

تحقيقات قضائية في قضية الجواميس التي اخترقت العاصمة



محمد الطالب

في سابقة هي الأولى من نوعها فتحت المصالح القضائية بالرباط بحثا بأمر من النيابة العامة وإشرافها من أجل معرفة كيف وصل عدد من الأبقار البرازيلية إلى مركز مدينة الرباط وتجوّلها لساعات وتسببها في عدة إصابات للمواطنين وخلق فوضى كبيرة في حركة السير وحركة المرور، بالإضافة إلى إتلاف بعض المواد بمحلات تجارية مثل ما وقع لأحد المحلات بحي يعقوب المنصور .

وعرفت الرباط العاصمة الإدارية للمملكة، زوال الأحد، فضيحة من العيار الثقيل بعد هروب عدد غير محدد من الجواميس البرازيلية التي غادرت المجزرة لتلتحق بأهم شوارع عاصمة الأنوار وتماثل بطونها بنباتات الحدائق .

وتبقى مسؤولية عمدة الرباط ثابتة لأشرفها وأغلبيتها على مرافق المجزرة، ولم تتمكن من معرفة مستور هذه الجواميس والمستفيدين من الصفقة، في غياب أي دور لمؤسسات حماية قوت المغاربة وكل الجهات المختصة.

وعرفت مسارات الجاموس الهارب توافد مئات المواطنين والمواطنات للفرجة، على الأقل، عن قرب، حيث منعتهم الأسعار الحارقة من الاقتراب من اللحوم الحمراء والبيضاء والسمن الذي صار من أحلام اليقظة في الوقت الذي يباع بأسعار جد منخفضة خارج الوطن.

ومالت حشود المتفرجين الشوارع في لحظة امتزج فيها الخوف بالضحك الهستيري، وتم ترديد شعارات المراجعات «سير سير» و«دير النية» و«الجاموس وصل» !

ويذكر أن الحكومة رخصت باستيراد الجواميس والأبقار من عدد من الدول قصد سد العجز بالسوق المغربية ومحاربة ارتفاع الأسعار بشكل كبير جدا حيث تجاوزت طاقة المغاربة، أمام التضخم الكبير . وكشف اختفاء المواد الغذائية وندرتها، بكل تأكيد، فشل المخطط الأخضر الذي رصد له ميزانيات ضخمة دون أثر ملموس أمام أول اختبار، ويبقى مطروحا بشدة مسار البحث القضائي الجاري لاهل سيطال مصدر الجاموس الأصلي وصلاحيته للاستهلاك من عدمه وكذا سعره الحقيقي، خاصة وأن بعض الآراء تقول إن سعره لا يتجاوز عشرين درهما للكيلو غرام الواحد، فهل سيكون هذا في واقع السوق أم أن المضاربين لهم رأي آخر؟ !

بعد أن تمكنت مجموعة «هاكرز» جزائرية من قرصنة المعطيات الشخصية للمرتفقين

لجنة «حماية المعطيات الشخصية» تستدعي مدير المكتبة الوطنية في جلسة ذات طابع تأديبي



جلال كندالي

يمثل، يوم الجمعة المقبل، مدير المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، في جلسة ذات طابع تأديبي منعقدة من طرف اللجنة الوطنية لمراقبة حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي.

ويأتي هذا القرار بناء على مقتضيات المادة 31 من القانون رقم 09-08 المتعلق بحماية الأشخاص الذاتيين تجاه معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي .

وطالبت المراسلة الموجهة من اللجنة الوطنية، بحضور مدير المكتبة أو تعيين ممثلين عنه، للخطر في مدى ملائمة معالجات المعطيات ذات الطابع الشخصي المنجزة من طرف المكتبة الوطنية للمملكة المغربية لمقتضيات القانون رقم 09-08.

وذكرت المراسلة بأنه يمكن للمدير اختيار دفاع لمؤازرته وفقا لمقتضيات نفس المادة 131.

المراسلة التي تتوفر جريدة الاتحاد الاشتراكي على نسخة منها، موقعة من عمر السغروشي، رئيس اللجنة الوطنية لمراقبة حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي . وكان هناك اجتماع قد انعقد في شهر فبراير 2023 مع الكتاب العامين ومديري ومديرات القطاعات الوزارية الثلاثة المعنية حول تأمين النظام المعلوماتي للوزارة، بحيث تم التأكيد خلال هذا الاجتماع على ضرورة تتبع التوجيهات الحكومية الخاصة بتأمين الأنظمة المعلوماتية المؤسساتية، كما تم حث كل المسؤولين على تحيين سياستهم في ما يخص هذا المجال لتكون مطابقة مع التوجيهات الوطنية لأمن نظم المعلومات.

وقد سبق لوزير الشباب والثقافة والتواصل أن أبلغ مسؤولي الوزارة والمدراء المعنيين بضرورة حماية النظام المعلوماتي منذ فبراير 2023.

لكن مع الأسف، تقول مصادرنا، لم تتمكن

«مغربة» وتوحيد الصفقات العمومية لتفادي اختلالات الحكامة وتكريس العدالة والشفافية



وحيد مبارك

احتسابه، وذلك بالنسبة لصفقات الأشغال والتوريدات والخدمات غير تلك المتعلقة بالدراسات، وإلى جانب ذلك يؤكد المرسوم على دعم القيمة المضافة المحلية عن طريق تتمين المنتوجات المغربية المنشأ وتعزيز المطابقة مع المعايير المغربية، وكذا تكريس البات تسهيل ولوج المقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة والتعاونية واتحاد التعاونيات والمقاول الذاتي. وتؤكد الورقة التفصيلية التي تخص المرسوم على تعزيز آلية الأفضلية الوطنية لإعطاء الأولوية للشركات المغربية في إطار المنافسة، وتعميمها على جميع الصفقات مع مراعاة التزامات البلاد في إطار اتفاقيات الشراكة الاستراتيجية والتبادل الحر، فضلا عن إحداث مرصد للطلبيات العمومية من أجل توفير المعطيات المتعلقة بالطلبيات العمومية وترويج وتأمين المعلومات ذات الصلة.

ويترقب الفاعلون الاقتصاديون دخول المرسوم حين التنفيذ للوقوف على مدى تحقق الأهداف المسطرة والمتوخاة منه، والتأكد فعلا من إن كانت ستتم من تجاوز العديد من النقائص المرتبطة بالحكامة وترشيد النفقات وبتكريس العدالة والمساواة وضمان تكافؤ الفرص، لتشجيع المقاولات، خاصة المحلية منها، على تطوير منتجاتها وذاتها والرفع من مستويات أدائها.

دعت وزارة التجهيز والماء مختلف المسؤولين المعنيين بتدبير الصفقات العمومية بالمصالح التابعة لها لإعادة صياغة دفاتر الشروط الخاصة وأنظمة الاستشارة المعمول بها لتكييفها مع مقتضيات المرسوم الجديد 2.22.431 المتعلق بالصفقات العمومية، الذي تم نشره بالجريدة الرسمية رقم 7176 بتاريخ 9 مارس 2023 والذي سيدخل حين التنفيذ ابتداء من فاتح شتنبر من السنة الجارية. ويهدف المرسوم الجديد إلى اعتماد نظام موحد للصفقات العمومية يطبق على مصالح الدولة والجماعات الترابية والهيئات التابعة لها، إلى جانب المؤسسات العمومية، بغية توفير رؤية أكثر وضوحا للفاعلين الاقتصاديين، إضافة إلى إدماج الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتنمية المستدامة في مجال الصفقات العمومية وكذا تطوير وسائل نزع الصفة المادية عن مسطرة إبرامها وتدبيرها مع تعزيز هيئات الحكامة والشفافية.

وبناء على المرسوم الجديد للقطع مع مفهوم العرض الأقل ثمنا في تقييم العروض المقدمة، وذلك بإعادة توجيه البات تقييم العروض بإقصاء كل عرض منخفض بكيفية غير عادية، واختيار العرض الأحسن ثمنا بالنسبة لثمن مرجعي يتم

الشرب على تجاهل مطالب المستخدمين وعدم فتح قنوات للتواصل مع الفرقاء الاجتماعيين ،وعقابها التام، ونهج سياسة الهروب إلى الأمام، في خرق سافر لمبدأ التشاكر في تسيير المرفق العمومي التي ينص عليه دستور المملكة، والذي زكته المراسلة الأخيرة لرئيس الحكومة، والداعية إلى ضرورة فتح حوارات قطاعية من أجل إيجاد الحلول المناسبة لمختلف القضايا العالقة، وقضية نقل شبكة التوزيع ومستخدميها للشركات الجهوية المتعددة الخدمات، إعمالا للفصل 16 من مشروع قانون إحداثها رقم 83-21، والذي يبدو من المعطيات المتوفرة وفق المسطرة التشريعية المتبعة حاليا، أن عملية إحداثها تبقى مسالة وقت، وأن مواجهتها تقتضي تكتلا وطنيا يحتم انخراطا واسعا، لكل المواطنين وكل الهيئات السياسية والنقابية وكل الفاعلين المهتمين بالحفاظ على عمومية قطاع التوزيع والقدرة الشرائية للمواطن.

فعند إحداث هذه الشركات، سيصبح الرأسمال الخاص على المستوى المتوسط والبعيد سيد الموقف ومتغولا في هاته الشركات، وغير خاضع لأي مراقبة فعلية أو توجيه سواء من طرف الجهات أو الجماعات الترابية، ولنا في تجربة شركات التدبير المفوض خير مثال.

وتتعامل إدارة المكتب مع هذا الحدث الاستثنائي والخطير، بتجاهل تام للمستخدمين والفرقاء الاجتماعيين، بل يتم حجب عدد من الخطوات خاصة من طرف الإدارة العامة، لتقديم المستخدمين وشبكات التوزيع في طبق من ذهب للشركات الجهوية، مما سيضطر المكتب إلى تدبير أفراسه التام بنفسه في غضون سنوات قليلة، وبدفعه ذلك لبيع أسهمه داخل الشركات الجهوية وفتح المجال للرأسمال الجشع للاستحواذ والتوغل من بوابته.



الإنتاج والتوزيع.

وابمانا من التنسيق النقابي وقناعته بأن الحوار هو الوسيلة الأنجع لحل كل المشاكل العالقة، وحرصه الشديد على السلم الاجتماعي، وأمام تجاهل وتلكؤ الإدارة العامة، وعدم استجابتها لدعوات الحوار لعدد لقاءات لمناقشة هذه المطالب وغيرها من القضايا المدرجة في ملفها لطلبي. وراسل التنسيق النقابي الإدارة من أجل عقد لقاء مع المدير العام لمناقشة هذه المطالب وغيرها من قضايا ملفه المطلبي، في العديد من المناسبات، والحرص على الحفاظ على رؤيتها وتوجيهها في سلم اجتماعي دائم، وقناعته بأن الحوار هو الوسيلة الأنجع لحل كل المشاكل، وأمام مستجد إحداث الشركات المتعددة الخدمات والتحديات التي أصبحت مطروحة لتدبير قطاع التوزيع، سيكون من باب التهور والمغامرة والمجازفة الانخراط في تنزيل هذا الورش دون إيجاد حلول للمشاكل التي يتخبط فيها مستخدمو قطاع الماء .

وأصرت إدارة المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح

مصطفى الإدريسي

قرر التنسيق النقابي للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب خوض إضراب وطني، يومي 12 و13 أبريل 2023 ، ثم إضراب وطني، يومي 27 و28 أبريل 2023، مع وقفة احتجاجية، يوم الجمعة 28 أبريل 2023، أمام الإدارة العامة، بسبب إغلاق باب التواصل والحوار بشكل نهائي وغير مبرر من طرف الإدارة، وعدم حل الملفات المطالبة العالقة كملف حذف السلايم الدنيا، ملف حملة الشواهد، ملف البلوكاج في الرنازين 10، 18، 22 ، ملف تحسين التقاعد وتحسين الأجور، وتحسين الجانب الاجتماعي وتجويده .

وأصدرت الإدارة العامة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب موافقتها على نقل المستخدمين إلى الشركات الجهوية دون استشارتهم وموافقتهم مع ما يكتنف ذلك من غموض مصيرهم ومصير مكتسباتهم وحقوقهم والضبابية التي يعرفها مستقبل المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب.

وسجل التنسيق النقابي الاستمرار في ضرب مبدأ تكافؤ الفرص في التعيين في مناصب المسؤولية والاستمرار في اتخاذ قرارات الانتقالات الأفقية دون مراعاة حق المستخدمين في التباري على تلك المناصب، والتآخر الذي تعرفه كل سنة الامتحانات المهنية والداخلية، وحرمان فئة من المستخدمين من الانتقال عبر تحويل منصب الشغل.

وأعلن التنسيق النقابي للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب رفضه لهاته الطريقة لهيكلة قطاع التوزيع، ونقل شبكة التوزيع ومستخدميها إلى الشركات الجهوية المتعددة الخدمات، إعمالا للفصل 16 من مشروع قانون إحداثها رقم 83-21 . مجددة مطلبها بأن تكون هذه الشركات تحت كنف المكتب بصفتها مؤسسة رائدة في

كلاب ضالة ومشردين وسباقات استعراضية لدراجات نارية ظواهر خطيرة تقض مضجع ساكنة أكادير خلال شهر رمضان

عبد اللطيف الكامل



ما أن حل شهر رمضان المعظم، شهر الروحانيات الدينية بامتياز، حتى ظهرت بعض الظواهر التي صارت تقض مضجع ساكنة مدينة أكادير وتقلق راحتها يوميا، وخاصة في الليل، حيث اشتكت الساكنة من انتشار الكلاب الضالة بكل أنحاء المدينة مما يهدد سلامة وصحة المواطنين الذي ملوا وسئموا من مصادفة يوميا، وهم يتجهون لأداء الصلوات، أسرابا من الكلاب الضالة تتجول بحرية تامة في أزقة وشوارع المدينة مشكلة خطورة على المارة وخاصة الأطفال، ولا يخلو أي مكان منهم من درجة أن المنطقة السياحية هي الأخرى لم تسلم من هذه الظاهرة.

كما تشكى الساكنة أيضا من ظاهرة انتشار المشردين وتجوّلهم بحرية وهم في حالة رثة يندى لها الجبين، بحيث تنعّث منهم رواّح كريهة، أثناء اعتراض سبيل المارة ليل نهار يستجوبونهم، ويتكسب هؤلاء بالشوارع والأزقة التي يتردد عليها المواطنون أثناء التفضع خلال شهر رمضان المعظم، بل أكثر من ذلك يفتشون الأرض جماعات وفرادى يستجدون المارة حيناً ويعترضون سبيلهم تارة أخرى.

فاينما وليت وجهك بالأحياء الشعبية والشوارع المكتظة تجد أمامك هذه الظواهر يوميا وهي لا تزدد إلا عددا، أمام مرأى ومسمع من السلطات المختصة بجمع المشردين، والمجلس البلدي المكلف بالحد من انتشار الكلاب الضالة

وتجميعها، كما يحدث يوميا على سبيل المثال بحي إحشاش والتبرجت والباطوار وبشارع الحسن الثاني.

كما اشتكى عدد من المواطنين من ظاهرة السباقات الاستعراضية للدراجات النارية بمدينة أكادير، خلال شهر رمضان، حيث اكوا للجريدة في اتصالاتهم، أن أصحاب هذه الدراجات النارية يعمدون إلى تغيير خصائص دراجاتهم بشكل يجعل دويها يسمع من مكان بعيد، فضلا عن قيادتها بسرعة جنونية في الأزقة والشوارع الضيقة، وهوما يزعج الساكنة، خاصة خلال ساعات الليل.

وتحدث المشتكون عن الخطورة التي باتت تشكلها هذه الظاهرة حيث يعرضون سلامة الرابجلين والمارة للخطر،

«يا أيّها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وأدخلي جنّتي».

صدق الله العظيم

محمد ريفاع في خدمة الله



لبي داعي ربه، المرحوم بإذن الله تعالى محمد ريفاع، يوم الجمعة الأخير 7 أبريل 2023 بمدينة الجديدة، وذلك بعد صراع مع المرض. وبهذه المناسبة الأليمة يقدم محمد المحجوبي صديق الفقيد بآحر التعازي وأصدق المواساة إلى كل أفراد العائلة راجيا من الله العليّ القدير أن يتغمّد المرحوم بواسع مغفرته ورحمته، وأن يلهم أسرته جميل الصبر وحسن السلوان وإنّا لله وإنا إليه راجعون.

تشيع جثمان الكاتب والصحفي الراحل خليل الهاشمي الإدريسي

المدير العام لوكالة المغرب العربي للأنباء

كنت معجبا بطريقة تفكيره، وثقافته الواسعة وبساطته، من الطريف أنه في كل مرة كان علي كتابة نص، كان الراحل يخصص الوقت الكافي ليصححه، إنها عظمة الرجال. لذلك فنحن نخسر مهنيًا بارزًا في مجال الصحافة ببلادنا». الفنان التشكيلي عز الدين الهاشمي الإدريسي (شقيق الراحل): «كان أخي خليل الهاشمي الإدريسي رجلًا نبيلًا وشجاعًا، معروفًا بطيبويته وعلاقته الإنسانية المتميزة وأيضًا بمهنيته. قام بالكثير على رأس وكالة المغرب العربي للأنباء التي تشرف بإدارتها لسنوات عديدة، وكان معروفًا أيضًا بأنه شخص خدوم وكريم ومرتبب باصدقائه».

الكاتب والصحافي، طالع سعود الأطلسي: «جمعتني بالراحل صداقة تعود إلى ثمانينيات القرن الماضي. كما جمعتنا علاقات على مستوى العمل الصحفي ومحاولة تطوير الصحافة المغربية. وفاة خليل الهاشمي الإدريسي، الصديق العزيز، تمثل خسارة كبيرة لي وللوطن ولمهنة الصحافة وقضاياها ومستقبلها، كونه كان فاعلا مميّزا منذ عرفته في باريس في سياق انفتاح المجال الإعلامي السعدي البصري في فرنسا، حيث استمدت من تلك التجربة خبرة كبيرة وعاد للاشتغال بها في المغرب».

الراحل لم يكن يعتبر الصحافة مهنة فقط، بل كانت بالنسبة له بمثابة رسالة وقناعة ذات بعد ثقافي وسياسي واستراتيجي في سياق محاولته المساهمة في الجهود الوطنية الرامية إلى الدفاع عن الوحدة الترابية للمملكة والرقى بالديمقراطية والتطور الاجتماعي».



والحوار والتطور في مجال الإعلام، إلى جانب خصائصه الإنسانية النبيلة، حيث كان رجلا متواضعا وطيبا. رحمه الله وعزائي الحار لزوجيه وللعاملين بوكالة المغرب العربي للأنباء». عبد اللطيف بنصفية، مدير المعهد العالي للإعلام والاتصال: «خليل الهاشمي الإدريسي يعد من الوجوه الإعلامية الوطنية، حيث تمكن على مدى عقود من التأسيس لنموذج إعلامي وتبديري خاص به برز طيلة فترة إدارته لوكالة المغرب العربي للأنباء باعتبارها مؤسسة وطنية إعلامية استراتيجية والعزيم خليل الهاشمي الإدريسي، فقدت أسرة الإعلام أحد أعمدتها وروادها، وفقدت وكالة المغرب العربي للأنباء مديرا عاما طور إنتاجها ودفعها لتكون في مقدمة وكالات الأنباء العالمية. الراحل كان مثقفا وشاعرا ومثظرا في ميادين الإبداع، ومشهود له بقوة الإنصات

الإنسان: «خليل الهاشمي الإدريسي كان صحافيا مهنيًا من الطراز الرفيع، التقنيته في بداية تسعينيات القرن المنصرم، في خضم التحولات الكبرى التي ميزت تلك الفترة حول قضايا كبرى مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان وسيادة القانون، وكان له قلم متميز وعقل متقد وأفق مهني متوحد. كان إنسانا لطيفا بكل المعاني، وسباقا لدعم كل ما يمكن أن يخدم قضية الإعلام والصحافة».

محمد عبد الرحمن برادة، الإعلامي والمدير العام السابق لشركة (سابريس): «خليل الهاشمي الإدريسي، فقيه الصحافة الوطنية، لم يكن فقط صحافيا وكاتبا وناشرا وأديبا، بل أيضا إنسانا تميز بنشاطاته في المؤسسات الاجتماعية والخدمات التي كان يقدمها، من دون الحديث عنها. لقد كان الراحل وطنيا غيورًا، وأحد رواد الصحافة والإبداع في المغرب».

يونس مجاهد، رئيس

«ننقد اليوم اسما بارزا في مجال الصحافة، فقد ساهم الراحل في تطور هذه المهنة، وعمل منذ تعيينه من طرف جلالة الملك محمد السادس سنة 2011 مديرا عاما لوكالة المغرب العربي للأنباء على تطوير أداء هذه المؤسسة الاستراتيجية. هو أيضا واحد من رجال هذا الوطن الذي كان يؤمن بعظمة المغرب وتاريخه، واضطلع بدور كبير في التعريف بالمكتسبات التي حققتها المملكة في مختلف المجالات». مصطفى بايتاس، الوزير المنتدب المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة: «فقدت الساحة الإعلامية الوطنية رجلا فذا كانت له مساهمات كبيرة في الإعلام الوطني، ومساره المهني مطبوع بالالتزام وبالمسؤولية. بهذا فقدان والرزء الكبير، تكون بلادنا قد فقدت هرا من أهramات الإعلام الوطني».

أحمد شوقي بنيبوب، المندوب السوزاري المكلف بحقوق



أن يعاد انتخابه لولاية أخرى في 2011. وللراحل خليل الهاشمي الإدريسي مؤلفات عديدة، من بينها مؤلف (الأوراق الزرقاء) يوميات مغربية 1994 - 2000. واجمع عدد من الشخصيات المنتمة لافاق متعددة، الأحد، على أن الكاتب والصحفي الراحل خليل الهاشمي الإدريسي، المدير العام لوكالة المغرب العربي للأنباء، يعد من الوجوه المتميزة التي بصمت المشهد الإعلامي والأدبي الوطني، مستحضرين مناقب الفقيد ومساره المطبوع بالمهنية والتفاني والالتزام. وفي ما يلي شهادات لمسؤولين وسياسيين وفاعلين في مجالات الثقافة والإعلام والفن في حق الراحل خليل الهاشمي الإدريسي، تم استقاؤها على هامش مراسم تشيع جثمان الفقيد بمقبرة الشهداء بالرباط:

محمد المهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة والتواصل:

وسيادة المغرب، من دون أدنى شك في صياغة هذا الاستفتاء المغربي بكل فخر وإباء، ومن دون التخلي عن قيمه. وكان الراحل، المزداد في 14 غشت 1956 بالدار البيضاء، قد انخرط مبكرا في تطوير وسائل الإعلام، حيث بدأ مساره الإعلامي بفرنسا بالتعاون مع عدد من المحطات الإذاعية. وبعد عودته إلى المغرب، عمل الراحل، الحاصل على دبلوم السلك الثالث من معهد الجغرافيا التابع لجامعة باريس-1 بانتيون-السوربون، ككاتب عمود، وصحافي ثم رئيس تحرير لسنوات عديدة في أسبوعية (ماروك إيدو) أنترناسيونال)، قبل أن يؤسس سنة 2000 يومية (أوجوردي لو ماروك) الصادرة باللغة الفرنسية. وفي سنة 2007، تولى الراحل رئاسة لجنة الجائزة الوطنية الكبرى للصحافة. وفي سنة 2008، انتخب رئيسا للفيديرالية المغربية لناشري الصحف، قبل

تم، بعد ظهر الأحد بالرباط، تشيع جثمان الكاتب والصحفي الراحل خليل الهاشمي الإدريسي، المدير العام لوكالة المغرب العربي للأنباء، وذلك بحضور أقاربه وذويه وأعضاء من الحكومة وشخصيات من عالم السياسة والإعلام والثقافة والفنون. وبعد صلاتي الظهر والجنائز بمسجد الشهداء بالرباط، نقل جثمان الفقيد، الذي وافته المنية يوم السبت الماضي عن عمر ناهز 67 عاما بعد معاناة مع المرض، إلى مقواه الأخير بمقبرة الشهداء حيث ووري الثرى. وقد جعل الراحل خليل الهاشمي الإدريسي، بصفته مثقفا وأديبا وصحافيا بارزا، من وكالة المغرب العربي للأنباء، على مدى إثني عشرة سنة، إحدى أبرز مكونات المشهد الإعلامي الوطني وقطبيا عموميا للإعلام بإنتاج غني ومتنوع. ومنذ عام 2011، تاريخ تعيينه من قبل جلالة الملك محمد السادس على رأس وكالة المغرب العربي للأنباء، كثف الفقيد من المبادرات وإطلاق الأوراش المبتكرة والعصالة التي غيرت وجه الوكالة بالكامل ومنحتها النافذ والإشعاع الذي تحظى به اليوم على مستوى العالمين العربي والإفريقي. وتمثل وفاة رئيس التحرير السابق لجريدة (ماروك إيدو) ومؤسس يومية (أوجوردي لو ماروك)، والذي كان نموذجا للنخلة بالصراصة وملما كبيرا بتاريخ المغرب وخبياياه السياسية، خسارة فادحة للشهد الإعلامي الوطني وعالم الفن والثقافة، وقد شارك الراحل، الذي كان حريصا على مبدأ استقلالية الرأي، وحازما عندما يتعلق الأمر بالدفاع عن المؤسسات، والوحدة الترابية

بعد أن حافظ عليها البنك الدولي في حدود 3.1٪

هل يعدل صندوق النقد الدولي توقعاته للنمو في المغرب؟



إلى غاية 10 مارس 2023 إلى بلوغ محصول الحبوب حوالي 55 مليون قنطار. و في ظل هذه الظروف، يضيف بنك المغرب، وبعد انكماش بنسبة 15 في المائة في 2022، من المتوقع أن ترتفع القيمة المضافة الفلاحية بنسبة 1.6 في المائة في 2023 قبل أن تتحسن بنسبة 6.9 في المائة في 2024، مع فرضية العودة إلى إنتاج متوسط قدره 75 مليون قنطار.

ومن جهتها، ونظرا بالخصوص لتدهور المناخ الخارجي، يرتقب أن تواصل الأنشطة غير الفلاحية تباطؤها في 2023، مع نمو قيمتها المضافة بنسبة 2.7 في المائة عوض 3.4 في المائة في 2022.

2024. من جهة أخرى، توقع بنك المغرب أن يكون إنتاج الحبوب الثلاثة الرئيسية محدودا بالمساحة المزروعة التي لم تكن قد تجاوزت 3.65 مليون هكتار حسب وزارة الفلاحة.

وحسب البنك المركزي، يرجح أن تتأثر الزراعات الأخرى من غير الحبوب بالقيود المفروضة على مياه الري وبغلاء المدخلات. وفي ظل هذه الظروف، تشير توقعات بنك المغرب، المععدة بناء على المعطيات المتاحة

الفلاحي الراهن سيواجه بدوره صعوبات مرتبطة بشح الأمطار وانحباسها منذ عدة أسابيع.

ويعتبر معدل النمو المتوقع من قبل الصندوق دون توقعات الحكومة التي تراهن عبر موازنة العام الحالي على 4 ٪، فيما تقترب المندوبية السامية للتخطيط من 3.3 ٪ والبنك الدولي تحقيق 3.5 ٪..

ومن المرجح أن يستند صندوق النقد الدولي في توقعاته الصادرة اليوم على آخر توقعات بنك المغرب الذي قال إنه من المرتقب أن يتعزز نمو الاقتصاد الوطني ليصل إلى 2.6 في المائة خلال السنة الجارية وأن يتسارع إلى 3.5 في المائة في

النقد الدولي توقعاته للنمو الاقتصادي نحو الانخفاض، حيث كان في يناير قد توقع أن ينمو الاقتصاد الوطني بنسبة 3 ٪ في عام 2023، بعد انكماشه إلى 1.2 ٪ العام 2022، مشيرا إلى أن النمو المرتقب سيكون رهيبا بأداء القطاع الزراعي. وقد أكد تقرير بعثة صندوق النقد الدولي، الذي كشف عن مضامبه في يناير الماضي، أن معدل النمو المرتقب يبقى مشروطا بانتعاش الإنتاج الزراعي والتأثيرات الإيجابية للقطاعات الاقتصادية الأخرى، ومن المرجح أن يحين الصندوق توقعاته الصادرة يومه الثلاثاء على ضوء المعطيات الجديدة التي تفيد بأن الموسم

السائد مع عن نمو عالمي متوقع دون نسبة 3٪.

وبالنسبة للمغرب يتوقع البنك الدولي أن يشهد الاقتصاد الوطني نمواً أعلى بقليل من المتوسط لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في عامي 2023 و2024. وهو ما ظهر من أحدث تقرير للبنك الدولي عن الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA)، حيث يرتقب أن ينمو الاقتصاد الوطني بنسبة 3.1٪ من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2023 و3.3٪ في العام المقبل، وفقا لبيانات نشرت معلومات البنك الدولي. من جهته، يرتقب أن يراجع صندوق

عماد عادل

تنطلق بعد غد الخميس الاجتماعات الربيعية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي بعد يومين على صدور توقعات النمو العالمي يومه الثلاثاء، في ظل أجواء مشحونة بين ضرورة إجراء إصلاحات وأزمات متعاقبة وتباطؤ اقتصادي، وسيشكل نشر التوقعات المعدلة للاقتصاد العالمي اليوم، نقطة الانطلاق غير الرسمية للاجتماعات التي تعقدها المؤسسات الماليتان في مقرهما في واشنطن، غير أن المدير العامة للصندوق كريستالينا غورغييفا المحت من الآن إلى التوجه

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم مكناس
جهة سبكي حجاج داد حصار
سبكي لجانة الحماة
تفدية لجانة

إعلان بحث على عن المبالغ والمضار

طيلة مدة خمسة عشر يوما (15) تتبين من تاريخ نشر هذا الإعلان سيتم إجراء بحث على عن المبالغ والمضار من أجل الحصول على رخصة إحدات مكن من طرف السادة لكبر بوطلة - سعيمة الوردي - محمد مكزي - فجة بوطلة الكاتبة بمشروع الصالح الشطر 2 البنة رقم 103 اهل رقم 1 واهل رقم 2 جانة سبكي حجاج داد حصار الرسم المتاري (C/P1) & 840/C 41663.

ولهذا القاء سيتم فتح سجل خاص من أجل تدوين ملاحظات وتصريحات الموم، فعل من يمه الأمر أن توجه للمصلحة التقنية التابعة لجانة سبكي حجاج داد حصار خلال أوقات العمل الاعادية.

ع س ن / 1205 / اد

ROYAUME DU MAROC
وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية
MINISTÈRE DE L'AGRICULTURE ET DE LA PÊCHE MARITIME DÉVELOPPEMENT AGRICOLE ET DES EAUX ET FORÊTS
الوزارة الاقليمية للفلاحة
DIRECTION PROVINCIALE DE L'AGRICULTURE DE MKNES

إعلان تصحيجي لطلب عروض أمان مفتوح رقم: 01 / 2023 / م / ف / 22 (جلسة صومية)

يعان المدير الإقليمي للفلاحة بمكناس إلى عموم المتنافسين المهتمين بطلب عروض أمان مفتوح رقم: 01 / 2023 / م / ف / 22 بتاريخ 2023/04/12 على الساعة العاشرة صباحا لأجل: : الساعة افقة لفتح و مراقبة اعداد لجنة التهيؤ لاجرة اقليم مكناس، أن ملف طلب العروض، المنشور بتاريخ 17 مارس 2023 تحت عدد 13.402 بجريدة الاتحاد الاشترائي،، عرف تغييرا:

1-على مستوى مبلغ الضمانة المؤقتة هو :مائة وسبعة و تسعون ألف و ست مائة و أربعة و ستون درهم (197664.00 درهم)
عوض: مائتان ألف درهم (200000.00 درهم)

2
تأجيل طلب فتح الأظرفة:2023/04/24 على الساعة العاشرة صباحا

عوض:2023/04/12 على الساعة العاشرة صباحا

يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الخدمات المساندة (مكتب المصفقات) للمديرية الإقليمية للفلاحة بمكناس الموجود مقرها برقم 9 زفة عثمان بن عفان المدينة الجديدة مكناس.

ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma

ع س ن / 1204 / اد

الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 19AOM/SNRT/2023

✓ يوم 18/05/2023 على الساعة 11:00 سيتم في مكتب الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة (زفة الربيعي، الرباط) الطابق الرابع قاعة الاجتماعات عمارة زاوية يوسف ابن تلمنغن و زفة لفي فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض لأجل:

✓ Travaux d'aménagement des locaux du siège de la SNRT à Rabat.

✓ يمكن سحب ملف طلب العروض مجانا :

- بكتابة مديرية لشؤون الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة (الطابق الثاني) -

-عن طريق تحميله انطلاقا من موقع <https://ao.snrt.ma>

- عن طريق تحميله انطلاقا من موقع <https://www.marchespublics.gov.ma/pmmp/>

✓ حدد مبلغ الضمان المؤقت في مجموع : 59 900,00 درهم

✓ تقدر كلفة الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع محدد في : 3 998 424,00 درهم مع احتساب الرسوم الزيادة للمواقع سيتم بمركز :

Le 04/05/2023 à 11 h au Siège SNRT –RABAT

يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات نظام المنافسة. و يمكن للمتنافسين: للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة (الطابق الثاني). إما إيداع أظرفهم مقابل وصل - بكتابة مديرية المشتريات -إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.

إما إيداعها بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية<https://www.marchespublics.gov.ma>

إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة.

✓ إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام المنافسة

ع س ن / 1203 / اد



www.alittihad.info



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com



الراحل عبد الواحد الراضي يتحدث في مذكراته (12)

كيف قرر الاتحاديون عدم المشاركة في حكومة عبد الإله بنكيران

ودعنا المناضل الكبير عبد الواحد الراضي، رجُل الدولة الذي ترك بصمات في الحياة السياسية والجمعوية، حيث كان من الرعيل الأول داخل مؤسسة البرلمان، الوحيد الذي انتُخب وأعيدَ انتخابه منذ أول برلمان مُنتَخب سنة 1963 إلى اليوم، وهو أحد مؤسسي الاتحاد الوطني للقوات الشعبية سنة 1959 والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية سنة 1975، الذي سيُصبح كاتبه الأول سنة 2008. رافق عدداً من زعماء الحركة الوطنية والديموقراطية بينهم بالخصوص المهدي بن بركة وعبد الرحيم بوعبيد. كما لعب دوراً مؤثراً في صياغة مشروع التناوب. وكفاعل ورجُل دولة، عيّن وزيراً أكثر من مرة في عَهْدَي الملكين الحسن الثاني ومحمد السادس. شغل منصب رئيس مجلس النواب لأكثر من عشر سنوات، وترأس عدداً من المنظمات والمؤسسات البرلمانية الأوروبية ومتوسطة والإسلامية والمغربية، قبل أن يُنتَخب سنة 2011 رئيساً للاتحاد البرلماني الدولي، وذلك في علاقات مواظبة لم تُنقِط مع نساء ورجال وشباب منطقته، سيدي سليمان، بصفته أُلبرلمانية.

نعيد بعضاً من سيرته الذاتية التي أنجزها الزميل والكاتب حسن نجمي بعنوان "المغرب الذي عشته" عبّر سَرْد رجُل ملتزم، يحكي هذا الكتاب تاريخ المغرب وتحولاته منذ ثلاثينيات القرن العشرين حتى المصادقة على دستور 2011 مروراً بالأحداث الكبرى والصراعات والتوترات التي عرّفها المغرب المعاصر، والدور المتميز الخاص الذي لعبه الرَّجُل، خصوصاً على مستوى ترتيب العلاقة والحوار بين الملك الراحل الحسن الثاني واليسار المغربي بقيادة الراحل عبد الرحيم بوعبيد والأستاذ عبد الرحمن اليوسفي...



غلاف المذكرات

الاتحاد سنة 1959، كان الكتاب الأوائل يُعتَبَرُون قياديين طبيعيين، بمعنى أنهم، وبسبب ماضيهم ورصيدهم ومكانتهم في الحرب والمجتمع وتاريخ البلاد، كان من الطبيعي أن يتولوا موقع قيادة الحرب بدون مناقشة أو منافسة. وهذا في رأيي ما كان يتوفر في أخينا المهدي وعبد الرحيم وفي سي عبد الرحمن. ثم بدأ هذا التغيير الذي أشير إليه مع أخينا محمد البازغي حيث جرى بينه وبين إخوته أعضاء المكتب السياسي للاتحاد عندئذ نقاش حول مهامه ككاتب أول جديد قبل انتخابه، وهو النقاش الذي توجّ بتعاقد مكتوب أصبح معروفاً في وثائقنا الحزبية بوثيقة 28 نونبر 2003 التي كانت تعبيراً تنظيمياً لمرحلة ما بعد سبتمبر 2002.

وفيما يخصني شخصياً، اعتمد الحزب، كما سبقت الإشارة، صيغة جديدة تقضي بانتخاب الكاتب الأول من طرف المؤتمر كمرشح ضمن مرشحين آخرين في إطار من التنافس الديمقراطي، وفي دورة واحدة. وهكذا انتُخِبَ بأغلبية أصوات المؤتمرين. ومعناه أننا أصبحنا في وضع تنظيمي جديد، فكان عليّ أن أتصرّف في انسجام مع هذا التحول الكبير معتبراً نفسي كاتباً أول أمثل القاعدة الاتحادية كلها ومعبّر عن إرادة كافة إخواني وإخواني في القيادة الوطنية للاتحاد، مجلساً وطنياً ولجنة إدارية ومكتباً سياسياً. وكان لدي حرص شديد على أن أمثل هذه الروح الجماعية ساعياً إلى كسب ثقة الجميع بدون استثناء، أخذاً بعين الاعتبار أن هناك من لم يصوت لفائدتني وعليّ أن أحظى بثقته، أي أن أبادل وإياه الثقة والتقدير والأخوة النضالية الصادقة.

من هنا، سيكون عليّ -أكثر من غيري- أن أعبّر دوراً قائماً على التوافقات. واعتبرت ذلك في صميم الروح الديمقراطية. ومن ثم، أليث على نفسي أن أشتغل في أفق خطة عمل، وذلك على أساس ما حدّده المؤتمر الوطني الثامن من أفاق العمل، وبالتالي فإن خريطة الطريق التي نهجتها والتزمت بها كانت هي التي وضعها المؤتمر.

الملاحظة الثانية التي تتبدى لي -وهي بديهية إلى حد كبير- أنّ المغرب تبدّل كثيراً. إن المغرب كمسؤولية، فقد وصلت إلى مسؤولية الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بعد أن حدث تطور ملموس في مزاوله هذه المهمة. فمنذ نشأة الحزب، فقد كان هناك بعض الإخوة -في المجلس الوطني للاتحاد وحتى خارجه- الذين دافعوا عن فكرة المشاركة في حكومة سي عبد الإله بن كيران، لكن القرار في النهاية كان للأغلبية بعدم المشاركة. وقد أوضحت المناقشات والمداولات أن على الاتحاد الاشتراكي، قبل المؤتمر الوطني التاسع للحزب، فهي التحضير والإشراف على أشغال هذا المؤتمر.

وأذكر هنا حالة استثنائية في تاريخ الاتحاد الاشتراكي وتاريخ العمل الحزبي بصفة عامة، عشتها شخصياً وعاشها الحزب، وتتعلق بتحضير المؤتمر التاسع وسيره. فقد شرفني إخواني في المكتب السياسي، بتركة من أعضاء اللجنة التحضيرية وأعضاء المجلس الوطني للحزب، فطلبوا مني -ككاتب أول يُفترض أن يقدم الحساب للمؤتمرين- في لحظة أولى أن أراسس اللجنة التحضيرية، ثم لاحقاً أن أراسس أشغال المؤتمر التاسع نفسه على غير العادة، إذ إنّ هذه المهمة تُسند في العادة إلى من لا يتحمل المسؤولية الأولى في الحزب.

وهي مهام تحملتها وأديتها بأمانة من بدايتها إلى نهايتها، أي إلى أن تم انتخاب الأجهزة القيادية الجديدة (الكاتب الأول الجديد، مكتب ورئيس المجلس الوطني، واللجنة الإدارية الوطنية).



برلماني ورئيس الجماعة القروية (القُصيبة). لقد تحمّلت دائماً عدة مسؤوليات عليا داخل حزبي، وفي بلادي، وعلى المستوى الدولي. واليوم، ليس لي أي مسعى أو تطلع شخصي، ومُنتهى طموحي يتجه نحو بلادي وحزبي.

حين ترعّت مسؤوليتي ككاتب أول للاتحاد في دجنبر 2011، خلف هذا العبور لدي مثملاً سنخلف لدى إخواني في الحزب، وبدون شك لدى آخرين، جملة من الأفكار والخلاصات، وزيماً الدروس. وأرى من المفيد -بالنسبة إلي على الأقل- أن أتأملها.

الملاحظة أو الخلاصة الأولى التي يهمني أنّ أديتها تتعلق بتطور دور الكاتب الأول كموقع ومسؤولية. فقد وصلت إلى مسؤولية الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بعد أن حدث تطور ملموس في مزاوله هذه المهمة. فمنذ نشأة

كان هناك بعض الإخوة -في المجلس الوطني للاتحاد وحتى خارجه- الذين دافعوا عن فكرة المشاركة في حكومة سي عبد الإله بن كيران، لكن القرار في النهاية كان للأغلبية بعدم المشاركة. وقد أوضحت المناقشات والمداولات أن على الاتحاد الاشتراكي، قبل المؤتمر الوطني التاسع للحزب، فهي التحضير والإشراف على أشغال هذا المؤتمر.

كان هناك بعض الإخوة -في المجلس الوطني للاتحاد وحتى خارجه- الذين دافعوا عن فكرة المشاركة في حكومة سي عبد الإله بن كيران، لكن القرار في النهاية كان للأغلبية بعدم المشاركة. وقد أوضحت المناقشات والمداولات أن على الاتحاد الاشتراكي، قبل المؤتمر الوطني التاسع للحزب، فهي التحضير والإشراف على أشغال هذا المؤتمر.

وأذكر هنا حالة استثنائية في تاريخ الاتحاد الاشتراكي وتاريخ العمل الحزبي بصفة عامة، عشتها شخصياً وعاشها الحزب، وتتعلق بتحضير المؤتمر التاسع وسيره. فقد شرفني إخواني في المكتب السياسي، بتركة من أعضاء اللجنة التحضيرية وأعضاء المجلس الوطني للحزب، فطلبوا مني -ككاتب أول يُفترض أن يقدم الحساب للمؤتمرين- في لحظة أولى أن أراسس اللجنة التحضيرية، ثم لاحقاً أن أراسس أشغال المؤتمر التاسع نفسه على غير العادة، إذ إنّ هذه المهمة تُسند في العادة إلى من لا يتحمل المسؤولية الأولى في الحزب.

وهي مهام تحملتها وأديتها بأمانة من بدايتها إلى نهايتها، أي إلى أن تم انتخاب الأجهزة القيادية الجديدة (الكاتب الأول الجديد، مكتب ورئيس المجلس الوطني، واللجنة الإدارية الوطنية).

بالمناصب فحسب مما يُقَدِّرها كل مصداقية. بمعنى أن علينا أن نحافظ على هويتنا السياسية الخاصة، ذلك لأننا إذا ما فقدنا هويتنا تنتقل من أغلبية يسارية إلى أغلبية يمينية. وبالتالي نفقد بذلك رُوحنا، ولكننا نفضل أن نفقد مناصب في الحكومة أو مقاعد في البرلمان بدلاً من أن نفقد رُوحنا. والانسجام بين القول والفعل هو أحد مصادر الثقة.

من جانب آخر، فإن الديمقراطية القوية لا يمكنها أن تشتغل إلا بأغلبية قوية ومعارضة قوية أيضاً.

على الأغلبية أن تتحكّم وتُسّر، مثلما على المعارضة أن تصحح وتنتقد وتراقب وأضعة نصب أعينها المصلحة المعارضة للبلاد. إن ممارسة المعارضة مهمّة في خدمة البلاد ومفيدة للأحزاب. وتكون الحزب في المعارضة لا يعني إعلان حرب على الحكومة. نعم، يتعلق الأمر بصراع سياسي، ولكنه صراع أفكار ومواجهة بين المشاريع والبرامج والكفاءات.

وطبعاً، فقد كان هناك بعض الإخوة -في المجلس الوطني للاتحاد وحتى خارجه- الذين دافعوا عن فكرة المشاركة في حكومة سي عبد الإله بن كيران، لكن القرار في النهاية كان للأغلبية بعدم المشاركة. وقد أوضحت المناقشات والمداولات أن على الاتحاد الاشتراكي، قبل المؤتمر الوطني التاسع للحزب، فهي التحضير والإشراف على أشغال هذا المؤتمر.

وأذكر هنا حالة استثنائية في تاريخ الاتحاد الاشتراكي وتاريخ العمل الحزبي بصفة عامة، عشتها شخصياً وعاشها الحزب، وتتعلق بتحضير المؤتمر التاسع وسيره. فقد شرفني إخواني في المكتب السياسي، بتركة من أعضاء اللجنة التحضيرية وأعضاء المجلس الوطني للحزب، فطلبوا مني -ككاتب أول يُفترض أن يقدم الحساب للمؤتمرين- في لحظة أولى أن أراسس اللجنة التحضيرية، ثم لاحقاً أن أراسس أشغال المؤتمر التاسع نفسه على غير العادة، إذ إنّ هذه المهمة تُسند في العادة إلى من لا يتحمل المسؤولية الأولى في الحزب.

وهي مهام تحملتها وأديتها بأمانة من بدايتها إلى نهايتها، أي إلى أن تم انتخاب الأجهزة القيادية الجديدة (الكاتب الأول الجديد، مكتب ورئيس المجلس الوطني، واللجنة الإدارية الوطنية).

واليوم، ما زلت أواصل مهمتي كمناضل في الاتحاد الاشتراكي على رأس لجنة الأخلاقيات والتحكيم إلى جانب مسؤولياتي النضالية كنائب

وبعد أن نوّه بتجربة سي عبد الرحمن اليوسفي، هنا سي بن كيران على العمل الذي أنجزه الاتحاد الاشتراكي. ومن جانبه، أكد على جودة العلاقات بين الحزبين وبين الأشخاص. كما وضعنا في صورة الاتصالات التي أجراها مع سي عباس الفاسي الذي منحه موافقته المبدئية على مشاركة حزب الاستقلال في حكومته. وتمنى أن يشارك الاتحاد الاشتراكي بدوره في هذه الحكومة وكذا كافة الأحزاب المشكلة للكتلة الديمقراطية.

ومن جانبه، حاول المرحوم سي عبد الله باها (1954-2014)، بابسامته اللطيفة وطيبوبته المعتادة، أن يوضح لنا المقاربة التشاركية لاقتراح العدالة والتنمية تجاه الاتحاد الاشتراكي، ولأسماء أن الاتحاد يتوفر على تجربة غنية. واستمر يطلب منا معرفة موقفنا المبدئي، وعمّا إذا ما كانت لدينا بعض المقترحات الخاصة بهندسة الحكومة الجديدة والمناصب.. وما إلى ذلك. وخُصّل المرحوم باها إلى القول إن المقاربة يريدون التغيير والاستقرار، الشيء الذي يمكننا أن نقوم به معاً.

وتناولت الكلمة لأشكر مخاطبتي على اقتراحهما، وعلى الكيفية الودية التي قدما بها هذا الاقتراح. واغتنمت الفرصة لأذكر بأن سي عبد الرحمن سبق أن اقترح على حزب العدالة والتنمية أن يشارك في حكومته، وأن هذا الاقتراح كان موضوع نقاش داخل حزبيكم وانتهى، في مرحلة أولى، إلى اختيار الدعم بدون مشاركة. وفي مرحلة ثانية، اختيار المعارضة. وكما تعرفون، قلت، لقد تحمّلتنا مسؤولية التناوب في صيغته الأولى. وواصلنا مشاركتنا إلى يومنا هذا (دجنبر 2011). وخلال هذه الفترة، كنتم في المعارضة. وكانت هناك أسباب مهمة لهذا التوقع المختلف. واليوم، فإن هذه الأسباب لم تَنْتَهِ، ونحن لم نتحول إلى حزب العدالة والتنمية. كما أنكم لم تصبحو الاتحاد الاشتراكي. ومن هنا، هذا النقاش القائم في صفوفنا. فالمناضلات والمناضلون الاتحاديون يُقيّمون الموضوع بكل وجهه بالجدية التي يمكنها أن تنصورها أخذين بعين الاعتبار المصالح العليا للبلاد أولاً وللحزب ثانياً. كما أننا نتذكر أننا تعاوننا داخل مختلف اللجان الوطنية والحوارات الرسمية من أجل تحرير الدستور وتغيير قوانين الانتخابات ونهيه قانون الأحزاب. أما فيما يتعلق بمشاركتنا في الحكومة، فهذا أمر آخر. وكما تعرفون فنحن في مرحلة التنافس بين الأحزاب حول المشاريع المجتمعية والرؤية إلى المستقبل والاختيارات الأساسية بالنسبة للحاضر، وذلك ببرامج مختلفة بل متعارضة بخصوص بعض الميادين والجوانب. وحول هذا النوع من القضايا، فإن المجلس الوطني لحزبنا هو الجهاز المؤهل للمناقشة واتخاذ القرار. وهو ما سبق وجرى بخصوص المشاركة في حكومة سي عبد الرحمن اليوسفي وحكومة سي إدريس جطو وحكومة سي عباس الفاسي.

وكان ردّي بن كيران بأن «خير البرّ عاجله». وكان رأي المجلس الوطني للاتحاد الاشتراكي، المنعقد في 4 دجنبر 2011، أن الأمر يتعلق اليوم بتناوب بين تحالف سابق لوسط اليسار وأغلبية جديدة من اليمين. وبالتالي، لكي يكون الخيار واضحاً من أجل المستقبل، ينبغي إذن عدم الخلط بين الاتجاهات في أذهان الناخبين وعموم المواطنين. ومن ثم يجب أن يتحقق التناوب بين عائلات سياسية من توجهات مختلفة.

على المستوى الإيديولوجي، فإن الاتحاد الاشتراكي ينتمي إلى أسرة سياسية وفكرية كونية، إنسانية تؤمن بإمكانيات الإنسان وقدراته، وتنحصر لقيم ومبادئ الديمقراطية والاشتراكية. كما أن للاتحاد الاشتراكي مرجعياته الخاصة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى المرجعية الدينية كقاسم مشترك بين جميع المغاربة.

والفاعلون السياسيون الوطنيون لهم مرجعيات مختلفة نحترمها، لكن ينبغي أن نحرص على صيانة الانسجام بين المبادئ والعمل، وإلا سنصبح في انتظار المواطنين بمقابلة حركة انتهازية تهتم



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati@gmail.com

الهاشمي الإدريسي يغادرنا، في وداع خليل... إلى الله



ضمن نشاط غوتنبرغ

مرة يؤلم، وقد وقع ذلك في غير ما مقالة عنا في وقت التناوب وقبله وبعده، ومرات عديدة تتأمل المكتوب برغبة من يريد تملكه وبنية الباحث عن حيازته: ليتني كاتبه تقول لنفسك ... ما زلت أذكر بإعجاب مقاله عن كتاب عبد الله العروي «المغرب والحسن الثاني»، ذلك الكتاب الرفيع الموسوعي التقييمي لمغرب الحسن الثاني وحسن الثاني المغرب... وما زلت أذكر ما كتبه خليل الهاشمي عن الكتاب في عمود قل ودل وبالثات جملة قوية تحدث فيها عن «العروي الذي يحمل قلما أحمر ويصحح التاريخ» كما عرفه وعاشه الحسن الثاني. كانت قوة الكلمة في سياقها طبعاً، وفي كاتبها وفي المحيط الذي ينمو فيه.

وبعد عقد تقريبا من الزمن ساطلب منه نسخة كاملة من مقاله ذلك وسيرسله لي، وسأعرف بأنه يحتفظ بدرسك كاملة، وله فيها مارب أخرى. لقد كان مع العروي في المواقف التي حدها لنفسه من مغرب التحولات واعتقد بلا مواربة وأمن بصق بالبراديجم الذي يلخصه القول بأن الملكية ضرورية لحماية الحداثة والدفاع عنها ضد القوى المحافظة والتقليدية.

عمله من أجل الثقافة غزير للغاية وذكي ومتنوع، بالفعل. لا يقتصر على الخلوة الشعرية، بل طالما نشط البورة الثقافية في المنشورات وفي الجمعيات التي انخرط فيها أو ادارها: في رمضان الماضي مثلاً، الذي وافق منتصف أبريل، جمعنا، تحت راية «جمعية أصدقاء غوتنبرغ»، رفقة آخرين حول مائدة الثقافة، والرهان الثقافي في التنمية الجهوية. وقد خلدت «لاماب» التي كان مديرها كغيره من المدراء الرفيعين الذين حصلوا مسؤوليتها وأسسوا لقيمتها.. ذلك النشاط الرمضاني في قصاصة تحدثت عن تميز هذا اللقاء بمشاركة عدد من الكتاب والفاعلين في المجال الثقافي الأعضاء بجمعية أصدقاء غوتنبرغ-المغرب، التي يترأسها المدير العام لوكالة المغرب العربي للأنباء، خليل الهاشمي الإدريسي. ويتعلق الأمر أساساً بالرئيس الشرفي ومسير اللقاء، محمد برادة، والمحلل النفسي، جليل بناني، والمدير العام لوكالة الشرق، محمد امباركي، والكتاب الصحفي محمد الصديق معيتون، ومدير تحرير صحيفة الاتحاد الإشتراكي، عبد الحميد جماهري. لقد ظل حاملاً للمشهد الثقافي بكل تجلياته.

وفي نقاش دار بيننا في لحظات في بيت السي محمد عبد الرحمان برادة، كان يدرك ما على اليسار القيام به لكي يتجدد ويجدد افقه. وفي قوته يمكن أن تعود الفكرة الإصلاحية بما يوقف قدرة المحافظين على ابتلاع الفضاء العمومي، منتصرا في ذلك لأنوار ثقافية تتعلق بالحرريات الجماعية والفرية وقضية المرأة ومركزية الفز والاضطاف الثقافي على قاعدة الانتماء الانساني الواسع، ونقاش الفرة العادلة في التوزيع والمدرسة الوطنية ... إلخ. وبدا كما قلت له وقتها بأنه يملك مقومات أرضية إيدولوجية متكاملة للياسر، وهو ما عدله بالقول إنها أرضية فكرية ثقافية أكثر منها إيديولوجية.

كان النقاش معه لا يخضع لمراجحة بل كان ممتعا ومتنوعا ويقوم على تقابل الأفكار لا تماثلها...

رحاب غوتنبرغ

عندما زكّاني السي محمد برادة ليلحقني بجمعية «أصدقاء غوتنبرغ»، ذات مساء من مساءات الألفية الثالثة، بفندق من فنادق البيضاء، قال كلمة في حقّي، لم تزل آثارها الطيبة في نفسي. أمام حسد من الوجوه اللامعة، والشخصيات المرموقة، في رحاب «غوتنبرغ» ذات الاهتمام بالكتابة والنشر والعمل الجماعي، الرابط بين شمال الأرض الأوروبي والمغرب، على ضفتي نهر اللغة والثقافة تمت تركيزي، من طرفه ك«ضابط»في الجمعية.

أذكر الكلام الطيب، الذي توجه فيه، في لحظة من اللحظات، إلى الفقيد عبد الرحمان اليوسفي، الحاضر وقتها، بعد أن كان قد غادر الفضاء السياسي العمومي، ليقول له بأنني من «جيل اشتراكي ديموقراطي شاب كما تحبه السي عبد الرحمان».

لعلي لن أنسى هذا الاحتفال بفتى متواضع قادم من تخوم الشمس و«الشركي» ومن تلال تعلق ظلالها مع كل مساء.

لن أنسى تلك الافتاتاة الجميلة قبل أن انخرط في مراسم الانضمام على إيقاع قسم ينتصر للحرية والثقافة ووحدة الإنسان.

هو نفس خليل الذي سيدقمني، عند محفل الارتقاء في الترابية الجميلة، بميدانيتها وسوقها ورفاقها الجميلين المبتشرين بشعارها الفكري والإعلامي السامي، في بلاد تتحرك إلى

عبد الحميد جماهري

كان حظي الأخير من حياته الوارفة، ظلال شعرية. لهذا، بشاعرية تراجيدية ودعته مع أصدقائنا وزملائنا المشتركين.

ولهذا كذلك، لم يحدث لي أن شعرت بأن عليّ أن أؤجل جدادي على صديق أو زميل أو قريب غادرنا إلى دار البقاء، إلا في وفاة خليل. اعتبر بأنني مدين للموت، ببعض زمن البذل الضائع، كي أنهي مهمتي معه والوعد الذي قطعته له بإنهاء ترجمة ديوانه.(أو ديوانينه الثلاثة المجموعة في واحد Anthologie erratique)، حتي ينضج الحزن ويكتمل، بعدها للحداد.

ففي حياتي المهنية ولا الشخصية ما حدث أن وقعت ميثاقاً أدبياً، رحل موقعه الآخر، إلا الآن: ودعت الزميل والصديق خليل الهاشمي الإدريسي، ولم نحتفل معا بهذا المشروع الأدبي المتعلق بترجمة الديوان أعلاه...

ما زال الديوان أمامي، بغلافه الأصفر وصورة الغلاف ونظرة صاحبها، قادمة من زمنين متجاورين: زمن مضى ينتمي للحياة.. وزمن ما بعد الموت. في «انطولوجيا متحولة»، كينونة تتصادم فيها الكتابات كما العواطف كما المجازات، ترنحات الصوفي ترافق تاملات المهاجر وتخفر استعصاءات الكاتب على نفسه وعلى دواخله.

قصة تعارفنا طبعاً لم تبدأ كما أكتبها مخترله الآن في عمر أدبي قصير: بل إن كل ما تلاقينا حوله، في العمق، كانت له علاقة بالمهنة: الإعلام وقضاياها، الجريدة والافتتاحيات والمواقف ثم علاقة بالسياسة وثقافتها ومواقفها ومعاركها وأخبارها و«شيمتها» الخلوة الذكية أحيانا كثيرة.. ولكن لم يكن يخطر ببالي أننا سننتهي المسافة المتبقية من عمره وعمرى ونحن حول مائدة الكتابة الشعرية والأدبية! أي عند الوجه الآخر للغة، عندما نستكين إلى ظلال الكائن، حيث تنمو عرائش نفعنا الغذاء الأدبي.

في الظل كان يحلو للغة الشعرية أن تضئ بآلياتها وتُشغّلها، وتدعونا إلى موائده المفاجئة.

بداية من نقطة مبهمة

لا أذكر بالضبط متى تعارفنا، ولكن الذي أذكره أنه تم بيني وبينه، بدون علما المسبق، حوارات عديدة غير مباشرة، عندما كان يكتب في نهاية الثمانينيات والتسعينيات على صفحات «ماروك ابيدو» أو «أوجوردي لوماروك» من بعد، عن السياسة والإعلام والمجتمع والأحزاب والدولة والوطن، وكنت أحيانا أجد من جرارة ما تعيشه أن عليّ أن أجيب وأنفعل، من على ضفتين متقابلتين: يكتب بالفرنسية وأجيبه بالعربية.

حدث ذلك مرات قليلة، منها مرة تعلقت بالحياة الداخلية للحزب.. وتفاعلا بدون تعارف بيننا مباشر..

ربما كان على حق وقتها، ربما ربما... لكن تعققت علاقتنا نوعاً ما عندما التقينا في 2010 في سفر إلى الصين(أه يا صين)، في وفد إعلامي رافق التمثيلية السياسية لبلادنا في معرض شنغهاي، برئاسة عبد الواحد الراضي، رحمه الله: اكتشفت روحا سلسة، عميقة، وثرية في فن الإصاات والإفناع، وأصالة مغربية عميقة، يلخصها بالقول«ولد لمدينة القديمة»...

بعد ذلك، ارتسمت مساحات ودوائر العلاقات الإنسانية، بفضل رجل أحبه وأحبه كثيرا هو السي محمد عبد الرحمان برادة، كان وراء ترتيب قديري للقاءات عديدة وصنع صداقات كبيرة وعميقة في الوسط الإعلامي والثقافي، ومجالات النشر واللغة والكتابة والانصهار الإنساني، وكنت جزءاً من هذه الصناعة الفريحة والسعيدة لعلاقات إنسانية ما اعتقدت بأنها ستكون بهذا العمق.

خليل الهاشمي، سيزداد احتراماً له وتقديره عندما سأنست إليه في قضايا الفكر والسياسة وترابط الثقافة بتغيير حيوات الناس، وتغيير أقدار الشعوب: كان مؤمناً حقاً بالثقافة ودوارها، بقدرة الرمزي واللامادي على صناعة الواقع الجديد للمغرب.

كيف نمر من اللامادي إلى واقع جديد؟ هذا السؤال كان يبحث له عن أجوبة وطالما وجدنا، في انخراطه القوي في كل مشروع يرسمه ويقنتع به، وإن لم توافق عليه.

ولا يمكن، ولو باسم الحزن، أن ادعي باننا كا متفقين دوما، لكن كان البياض الجميل يترك مساحة كافية للتعاهم حول المبادئ العظيمة لما نحبه لبلادنا.. خليل تتفق أو تختلف معه، يكتب بغرارة وتقرأه بنهم وتتدقده برقي، ولا بد من حاسة نوق رفيعة كي تجاريه في سلاسة ما يكتب.

آخر مكالمة

— كانت كلماته هامة، علية تبدو وكأنها في حاجة لهواء أكثر من قائلها:

كان يحدثني من هاتف السي محمد برادة الذي زاره يومها...

قال: حدثني برادة عن الترجمة، وكنت أخاف انك نسيتني،

قلت له: يصعب أن ننسك السيد الرئيس، فنحن نتابع حالتك لحظة بلحظة، إنما التأخير في إنهاء الترجمة مرده بالأساس إلى صعوبة جل القصائد، لقد ضللتني غروري عندما اعتقدت بأنه يمكن أن أصل إلى عمق المادة الشعرية في الوقت الوجيز

إننا أعدد ما كتبتة السيد الرئيس لكننا سنكون في الموعد مع معرض الكتاب.

كانت هي نيتي ونيتي!

لكن لماذا كنت أترثر في تلك اللحظة! هل لشعور غامض بأنها طريقة شفوية للإفلات من الألم؟ ربما ربما...

رحمك الله خليل.. وإلى الله رحلتك إن شاء تعالى!

للغاية من مصدر القراء، الذي يستدعي رصانة تفقد القدرة على الدهشة في التعبير!

الفدرالية... والناشرون

قادتني مسؤولية النشر والتحرير في زمن ما، إلى العمل سوياً معه في في الفدرالية المغربية لناشري الصحف، «فميج» أيام كان رئيسها، وكان حضور محمد البريني والدلمي والآخرين يعطينا (العبد الفقير لرحمة ربه على الأقل) الشعور بالارتقاء المهني .. وكانت مجاورة الهاشمي الإدريسي، رفقة محمد حافظ ومصطفى الخلفي قبل أن يصبح

ما زال الديوان أمامي، بغلافه الأصفر وصورة الغلاف ونظرة صاحبها، قادمة من زمنين متجاورين: زمن مضى في «انطولوجيا متحولة»، كينونة تتصادم فيها الكتابات كما العواطف كما المجازات

الأمام، و خليل كان يحب المغرب الذي يتحرك ويسير.. يسعود مجدداً إلى تكريمي بلغة أخلقنتي وأنا ألتقي ميدالية الترقية، في محفل يفصل بين فصله عقد أو أكثر من الزمن.

وأجمل ما يفعله القدر الثقافي هو أن تجد نفسك مورطاً تورطاً جميلاً وراقياً في مراقبة شاعر في خفايا، وفي عوالمه التي تركها سرية عمداً، وقلمنا يفتح نوافذها، اللهم إلا مما كحاك لي عن بعض الشعراء والكتاب الذي اقتسموا معه مدار القصيدة في تحولاتها كلها ومنهم عبد اللطيف اللعبي.

هاهو الشاعر خليل يلتحق بقصيدته كما اشتهاها، قصيدته كما في ديوان (نزائع)، والذي يقول فيها (ص 26) ويمتثل لندائها كما صاغه هو شخصياً:

الموت يدعوك كي تتخلصوا من تيّدتك اكبروا في مواجهة اللانهازي بدون افكار

صغيرة

ارتفعوا في العلي، تصرفوا كما الإنسان الفاني اعتنقوا الوقت، أحبوه كله إلى الأبد...

هو ذا في علاقة بالوقت الذي سيخسده بإخطاب الموت كرفيق انتظره على حافة النهاية مرتين: كان عليه أن يمنح الموت فرصتين كي يتخلص من حظه في الأرض .. مرة عندما رافقه كوفيد 19 إلى حافات الوجود الزرقاء، وعاد منها ومرة عندما انتظره في سيريره نفسه، إلى أن استجاب له..

هو رجل يسعد بوجوده..

خليل رجل دولة بامتياز، بقدرة على التقاط إراداتها، والتعبير عنها باقتضاب بليغ، وبقدرته على أن يجعل صمتها يتكلم في الكثير من الأوقات، ولا يبدأ تاريخ ذلك من المهمة على رأس وكالة الأنباء الرسمية، التي تعد لسان حال الدولة، بل قبل ذلك بغير قليل.

رجل المؤسسات لا يعرف المهادنة، لهذا لا يقبل التطرف كيف ما كان حتى عندما تكون الراديكالية على صواب!

سعدت برفقته الأدبية، كما سعدت بتحليلاته، ولا طالما كان يعبر عن رأيه بجرأة تتركني في حالة اندماش، هو الذي اعتبرت أنه كان قريباً

الوكالة المستقلة الجماعية لتوزيع الماء والكهرباء بإقليم العرائش

إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوحة رقم :

N° : 02/A/2023 ; 05/E/2023 ; 06/E/2023 ; 07/E/2023

(جلسة عمومية)

في يوم الأربعاء 03 ماي ابتداء من الساعة 11 صباحا سيجرى بمقر الوكالة المستقلة الجماعية لتوزيع الماء والكهرباء بإقليم العرائش الكائن بتجزئة المغرب الجديد رقم 1647 بالعرائش، فتح أظرفة طلبات عروض الأثمان الآتية:

رقم طلب العروض	المضمون	تقدير تكلفة المشروع بالدرهم دون احتساب الرسوم	تقدير تكلفة المشروع بالدرهم مع احتساب الرسوم	مبلغ الضمان المؤقت بالدرهم
02/A/2023	توريد أجزاء الحديد اللين وقطع المواد المركبة للطرفات	760 500,00	912 600,00	10 000,00
05/E/2023	أشغال تجنيد و توسيع شبكة الجهد المتوسط الزوادة ب MM 148	3 267 700,00	3 921 240,00	55 000,00
06/E/2023	صيانة و تشخيص خلايا قواطع الجهد المتوسط لمحطات المصدر ومحطات التوزيع التابعة للوكالة	333 200,00	399 840,00	5 000,00
07/E/2023	أشغال إعادة تأهيل وتقوية وتوسيع شبكة الجهد المتوسط داخل مجال توزيع الوكالة	2 069 675,00	2 483 610,00	36 000,00

يمكن سحب الملفات من مكتب مصلحة المشتريات الكائن بتجزئة المغرب الجديد رقم 1647 العرائش.

إن ملفات طلبات العروض سيعلن عنها ببوابة الصفقات العمومية « <https://www.marchespublics.gov.ma> » ويمكن للمتنافسين تحميلها.

يجب أن يتوافق محتوى وتقديم وإيداع ملفات المناقصين مع أحكام المواد:

- 11 و 12 من مسطرة طلبات العروض رقم: 02/A/2023 ; 05/E/2023 ; 06/E/2023 et 07/E/2023
- يمكن للمتنافسين المشاركة بعروضهم عن طريق:
 - الإرسال عبر البريد المضمون لعنوان الوكالة
 - الإيداع مقابل وصل بمكتب الضبط للوكالة بالعرائش
 - التسليم لرئيس لجنة طلبات العروض أثناء حصة افتتاح الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

ملاحظة: الدفع الإلكتروني إجباري بالنسبة لطلبات العروض رقم 07/E/2023 ; 05/E/2023

*

*



نشاط رمضاني حول الثقافة والجهة

من «ربيع الأوداية» إلى ربيع الرباط - مدينة الأنوار



وزارة الثقافة؛ بما أن القصبة مصنفة أثرا تاريخيا، ووزارة الشباب والرياضة، واليونسكو، وولاية الرباط-سلا، وبلدية الرباط-حسان، والأشخاص العاديون الذين يعقودهم التمسك بحق ملكية الأرض. هكذا، تطرح مشكلة الوضع القانوني للأرض بالنسبة إلى ضفة أبي رقرق خارج أسوار القصبة. وبهذا، كان يصطدم، في المقام الأول، مشروع ضخم يروم تهيئة هذه الضفة بهذه المشكلة منذ سنوات.

لكن، دعونا الآن نصعد، قبل مغادرة هذا المكان الأسر، إلى سطح المئارة القديمة.

إنها شرفة رائعة تتربع فوق مصب الوادي، تعانق النظرة، انطلاقا منها، نهرا يمتد عمره إلى ألف عام، ثمة قبور تلوح ناصعة البياض. هنا، تتشابك الحياة والموت باستمرار، على إيقاع مَدّ الأصوات وجَزْرها المتكَرِّر بلا حدود.

دعونا نراهن، من أعلى هذه الشرفة، على الماء، من أجل الحياة، من أجل ربيع للأوداية أكثر جمالا في المستقبل.

مراجع:

- صدر كتاب مهم أواسط تسعينيات القرن الماضي يتحدث عن تاريخ هذا النهر الذي يمر بين مدينتي سلا والرباط: Robert Chastel, Rabat-Salé : vingt siècles de l'oued Bou Regreg , Editions La porte, cop. 1994.
- Rite de passage initiatique 2
- المصطلح مقتبس من الأنثروبولوجيا، والمقصود به الارتقاء من حالة إلى أخرى. (المترجم)
- ابنة الرسول من زوجته الأولى خديجة.
- نسبة إلى النازحين من مدينة موراشتوس الإسبانية. (المترجم)

"ربيع الأوداية": هو الشعر الذي اختارته جمعية قصبة الأوداية للحملة التي قامت بها في ماي1995، بتنظيمها يوما من أجل "قصبة نظيفة"، ثم من بعده "أسبوعا أبيض" يقوم فيه السكان، وبصورة تضامنية، بطلاء البيوت والأزقة باللون الأبيض، مما يمنح القصبة مظهرا نقيًا ومبهجًا. وقد كان هذا النشاط تقليدا راسخا لدى السكان مع اقتراب كل شهر رمضان، لكنه بدأ في التراجع. لهذا قامت الجمعية بإحيائه وتنظيمه، وذلك بتقديمها الصباغة للمحتاجين من السكان.

نذكر، من بين أصحاب هذه المبادرة ومن بين قيادات الجمعية، أشخاصا من مشارب مختلفة. المؤلف والممثل والمغني محمود ميكري، الرسام ميلود نويكا المعروف برسوماته المائية، توتان أوليفييه المهندس المعماري، مكني عبد المجيد، شخص معاق حركيا يتعاون مع منظمة دولية يوجد مقرها الرئيس في لندن، لانشطات فروميجيست وهو مستشار للبنك الدولي يقيم بالقصبة بعد عودته من مهماته.

ومن بين مشاريع الجمعية العديدة إنشاء دار للثقافة. لكن هذا المشروع واجه مشكلة تعترض أي إنشاء جديد داخل حدود القصبة، ويتعلق الأمر بالوضع القانوني لأرض ماهاولا بالكامل.

هنا، لا بد من القيام بتذكير تاريخي: في عام 1833، عمّد السلطان المولى عبد الرحمن إلى توطين جزء من قبيلة كيش الوداية بين ثمارة والرباط، قصد الدفاع عن هذين المدينتين، وبخاصة المدينة الأخيرة، ضد قبائل زعير وزمور. وهكذا استقر قادة هذه القبيلة وعيانيها في القصبة التي تحمل اسم قبيلتهم منذ ذلك الحين.

يوجد اليوم، إلى جانب الدولة باعتبارها مالك الأرض الأصلي، جهات أخرى معنية:

فتحة صندوق بريد غير مرئي.
ولا تزال هناك تفاصيل دقيقة تنتمي إلى الطراز الأندلسي أو الموريسكي الجديد، وتشهد على فترة تاريخية مهمة؛ نقصد بها تلك الفترة التي وُجد فيها بعض الموريسكيين، الهورناتشوس، الذين طردوا من إسبانيا من قبل فيليب الثاني عام 1609، ملجأ لهم في قصبة الأوداية هذه. وتتجلى هذه التفاصيل الدقيقة في الزهور المغروسة في أضص معلقة على الجدران، والكُوات المسيجة بأطارات سوداء مصنوعة من الحديد المطاوع، والأسقف المنحدرة المكسوة بالقرميد الأخضر الزمردى.

وقد طوّر الشجعان منهم، انطلاقا من هذه القاعدة، نشاطا خاصا يرتبط في الآن ذاته بالجهاد وبالرغبة في الإثراء: القرصنة. ولكن المناخ الذي يسود في زُنقة بازو اليوم؛ مناخ أندلسي مسالم وراق، تقودنا هذه الزُنقة إلى شرفة "مقهى مورو". وهي عبارة عن مكان ساحر باللونين الأبيض والأزرق يُشرف من جانب على النهر، ومن الجانب الآخر على حديقة أندلسية رائعة. وتُعد هذه الحديقة، التي شُيّدت بين عامي 1913 و1918، أسوارً مسننة يعود تاريخ بنائها إلى زمن المولى رشيد (1672-1664)، وتضم قصرا يحيط به برج من خمسة طوابق شيد في عهد المولى إسماعيل (1727-1672). يقع متحف الأوداية في كنف هذه العمارة التي تاكلت مع مر السنين، وفي حضن هذه البنايات المنصورة. وقد أنشئ عام 1915، ويضم متحف الفنون الإسلامية الموجود بالقصر الذي المحنا إليه سابقا، والمتحف الأنثوغرافي الذي يضم مجموعات من الملابس التقليدية وقطع المجوهرات والفخار والأسلحة والألات الموسيقية القديمة. وتوجد في أحد أجنحة الحديقة مكتبة متخصصة تضم رصيدا لا يستهان به من المخطوطات.

دخول القصبة من بابها الأثري الضخم. ويُعد هذا الباب، بعمارته الدقيقة وزخرفته البديعة، والذي يعود تاريخ تشييده إلى فترة حكم الملك الموحدي يعقوب المنصور، من أجمل أبواب المغرب. وقد كان يقضي، في ما مضى، إلى قاعة استقبال في قصر، تحولت الآن إلى صالة للعرض.

وتُعتبر زُنقة المسجد -التي استمدت اسمها من اسم المسجد الموحدي الموجود بها حتى الآن، والذي يعود تاريخ بنائه إلى عام 1150- الوحيدة التي تُعبر القصبة من طرفها إلى طرفها الآخر. يا لها من سعادة أن تتجول في هذا الفضاء الخالي من السيارات، باستثناء هذه الزُنقة، بل وأيضا من الدراجات النارية أو الهوائية، وفي حقيقة الأمر، نستغرب كيف يمكن للمرء، إلا إذا كان مخاطرا، أن يستعمل مثل هذه المركبات في هذه الأزقة الضيقة المتعرجة، التي تتدحرج متسلقة ومتموجة وسط تشابك المنازل؟

وتوجد ثمة منازل بيضاء مُنمقة بالأزرق، تكون أبواب الكثير منها نصف مواربة. ألا يعد هذا مؤشرا على استعداد الجيران لتقديم العون إلى بعضهم بعضا، ودليلا على الثقة والتعايش اللذين يسودان بينهم؟ ويتميز الباب عادة، سواء أكان مفتوحا أم مغلقا، بمطرقته. هكذا، فإذا كان الشكل الذي يرتبط بحمولة لالة فاطمة الزهراء الوقائية (درء العين) هو الأكثر شيوعا، فإن بعض المطارق تتخذ أشكالا أكثر "حدافة"، حيث تكون مستعارة إما من الأشكال الهندسية (على شكل دائرة أو قلب أو نجمة)، أو من أشكال الحشرات (تواتر المطارق البرونزية التي تتخذ صورة نحلة)، أو من الرموز ذات الحمولة الوطنية (نجمة العلم الوطني)، لكن الأكثر إبهارا هي هذه المطرقة التي تتخذ شكل رأس أسد رائع، تتشكل من غفرة أسد في مهب الريح من ذهب متوهج، ومن فم مفتوح بمثابة

بمكانة اثيرة لدى العديد من الفنانين المحليين والأجانب.

يقع المنزل في آخر زقاق مُحدَر ينتهي بطريق مسدود. دعنتي طفلة من الحي لأدفع بابا صغيرا مقفُوسا ومواربا بعض الشيء. لكنها حينما لاحظت ترددي، فعلت ذلك بنفسها.

في جانب من الفضاء الضيق الذي نذلف إليه، الغارق في ضوء خافت، والذي يشكل المدخل الحقيقي للشكّن، يفصح عن نفسه بابٌ ثان ذو الشكل نفسه والأبعاد ذاتها. رفعت مطرقة الباب التي توجد على هيئة بد، وتركتها تهوي. لم يستغرق طويلا وجه الحضيف البشوش وقتا طويلا، ثم ولجنا مباشرة إلى داخل غرفةٍ غير أننا لم نمكث بها.

دعاني مُضيفي لاتبعة، وكان يحذرني عند كل منعطف كي أختبه إلى الدرجات. نهبط سلما حلزونِي الشكل، يتّيح لنا ولوج طابق المنزل الأول، ثم طابقه الثاني، ليفضي بنا أخيرا إلى شرفة على شكل حديقة رائعة، نطل عبرها على مصب وادي أبي رقرق، ومن بعده على مدينة سلا.

تتألا الشرفة بالزهور والنباتات، حيث يتسلق اللبلاب على طول السور الذي يتكئ عليه المنزل. ثمة درج حلزونِي صغير آخر يؤدي من هذه الشرفة إلى الخارج، إلى مكان على الشاطئ حيث يوجد بناء ججري دائري الشكل، (المُؤرّة)، والذي كان يُستخدم في السابق لرسو القوارب.

نتنقل من زقاق ضيق مثل مَعْي إلى شرفة على شكل حديقة تطل من عل على شساعة النهر والحيط: يحلو لي، في أعقاب ذلك، أن اعتبر هذا "الهبوط" إلى منزل بهذا الارتفاع، والمندمج بصورة رائعة في محيطه، بمثابة طقوس عبور، وهو إحساس لم أشعر به عند



محمد لفتح



ترجمة: عزيز لمتاوي

نص الترجمة

ثمة أمكنة سحرية يُحس فيها الزائر، منذ الوهلة الأولى، بالغة مع المجال ومع الناس الذين يسكنون به. وتُعد قصبة الأوداية واحدة من هذه الأمكنة التي حظيت

«مستقبلات» برنامج يربط بين أشخاص يتمتعون برؤية مستقبلية



والمدموم جزئيا من طرف وزارة الخارجية الألمانية وبدعم إضافي من مؤسسة «تيفر».

والمزيد من المعلومات، يضع المضمون موقعهم تحت تصرف المهتمين وهو كالتالي

http://mophradat.org

و للتذكير فإن «مفردات» حسب ما تعرف به نفسها، هي مؤسسة مسجلة كجمعية دولية غير ربحية في بلجيكا منذ عام 2004، وتتخذ مدينة بروكسيل مقراً لها. تأسست قبل تحت إسم «صندوق شباب المسرح العربي» كأول منظمة تمويل إقليمية للفن والثقافة، ومع نمو أنشطتها المختصة بطرح المحتوى الفني، قرّرت في عام 2015 تغيير إسمها بشكل رسمي من أجل التعبير بشكل أفضل عن توجهاتها الفنية ونطاق عملها الواسع، و تسعى لـ«خلق فرص للتفكير والانتاج والمشاركة بين الفنانين العرب وأقرانهم في كل مكان» أنشطتها وسائط وأدوات - فنية، حوارية، لوجستية ومالية - في أيدي الفنانين بهدف استعمالها لخلق

سهام القرشاي

تعلن مؤسسة «مفردات» أنها تطلق برنامجا جديدا يحمل عنوان «مستقبلات»، بهدف، حسب بيان توصلت الجريدة بنسخة منه، إلى «الربط بين أشخاص من مختلف المجالات الفنية من العالم العربي، يتمتعون بخلفية مهنية فريدة من نوعها و برؤية مستقبلية و بالتزام نحو المشاركة العامة» وتضيف بان هؤلاء يجب أن يحدروا من مناطق تتقاطع ظروفها التاريخية وتعايني من مستقبل مجهول ولا يمكن التكهّن به نظرا إلى تقلقل أوضاع العالم العربي» وعمليا فبرنامج «مستقبلات عبارة عن مجموعة عمل تتعاون مجموعة، طوال 18 شهرا، وتتشارك في تطوير مقترح تاملّي نظري.

ويؤكد نفس المصدر أن من بين المشاركين والمشاركين في «مستقبلات» 2023/2024:

بيان كيوان، وهي فنانة مقيمة بنيويورك وعمان، تعمل أبحاثها على تحفيز أسئلة تخص المكان والذاكرة واليوطوبي في الحياة اليومية.

داني عريبي، وهو كاتب و ناشر كتب مستقل ومنتج ميديا مقيم بين لندن وبرلين، ويدرس حاليا التجارة الإبداعية حيث يكتب أطروحة عن الفرض المتزايدة المتوفرة للكتاب والكتابات نوي وذوات البشرية الملونة لخلق بروتوكول ملكية فكرية مبتكر في عصر «الستريمينغ»

سارة بهجت وهي عاملة ومبرجة ثقافية مقيمة في القاهرة ومهتمة بالسينما والأدب

متابعات

مسلسل «بابا علي» يتسلق سلم العالمية بمشاهدات غير مسبوقة



في تضاريسها وجغرافيتها ومكونها العمراني كمنطقتي إيجوكا نواحي مراكش الذي شهد تصوير الجزء الأول والثاني، وكذا منطقة تيفوت التي عرفت أحداث الجزء الثالث. احترافية كل من المخرج مصطفى اشاور والسيناريست أحمد نتاما كانت من عناصر الإبهار وعوامل النجاح في تحويل المشاهد إلى مجالات جغرافية وإيكولوجية أكثر جاذبية، وذلك بالانتقال من منطقة إيجوكا إلى منطقة تفتوت الفنية بمواردها الطبيعية والعمرانية لتحسين وتعديل الأعمال بشكل مستمر على مستوى المخزون الثقافي والتاريخي والحضاري، والجغرافية والطبيعية. سواء كنت من محبي المسلسلات التلفزيونية أو كنت على حافة الغوص في عالم الدراما ومتابعة مسلسل «بابا علي» سوف تجعلك تستكشف أفضل المسلسلات الأعلى تقييما من حيث الإخراج الفني، حيث يتحكم مخرج المسلسل مصطفى اشاور في جميع الجوانب

رضوان بعلي

اكتسح مسلسل «بابا علي» مجال الدراما الأمازيغية وحقق نسبة عالية من معدل المشاهدة والمتابعة اليومية على شاشة القناة الأمازيغية القائمة وقت الإفطار، و على قنوات اليوتيوب، لكنه لم يتوقف عند ذلك الحد، بل وفرض نفسه بقوة خلال الجزء الثالث على منصات البث الرقمي.

من الجزء الأول إلى الجزء الثالث، قدم مسلسل «بابا علي» عددا من المواضيع الدرامية الحيائية والمجتمعية بأسلوب مشوق وحبكة درامية مميزة وتصوير رائع، وهو ما جعله يكتسب شهرة واسعة وطنيا وعالميا.

إن إحدى الميزات التي جذبت المشاهدین في المغرب وخارج الحدود للدراما الأمازيغية من خلال هذا المسلسل، هي نوعية القضايا الاجتماعية التي يتناولها، والتي لا تُركّز فقط على الحب مثلكا تفعل الدراما العربية، ومنها العلاقات الإنسانية والاجتماعية في المجتمع الأمازيغي، إلى جانب مظاهر العيش، والتعايش بين اليهود والسكان القائم على التسامح والإحترام، بالإضافة لشريط الترجمة المرفق بكل حلقة الذي ساعد على تمكين غير الناطقين باللغة الأمازيغية من متابعة هذا المسلسل الذي يعتبر سفير الثقافة الأمازيغية.

تُستخدم الأعمال الدرامية بشكل فعال أداة لما يُعرف بـ«الدبلوماسية الثقافية»، ولدى الإمازيغ مخزون ثقافي وتاريخي وحضاري، وعناصر بشرية وجغرافية وطبيعية يرتكز عليها مسلسل «بابا علي»، ويساعد على التعريف بالثقافة واللغة والتاريخ والحاضر الجغرافي لكثير من المناطق والجهات المغربية وبالأخص من مناطق أمازيغية منسية تخزن مقومات مغربية



فسحة رمضان 2023



17

حوارات في الدين والحدثة والعلمانية

الفيلسوف اليوناني كورنيليوس كاستورياديس (2)

لا يجب وضع الخبراء والاختصاصيين في خدمة محترفي السياسة

شيئاً في الاقتصاد. نواب في فرنسا سيتخذون القرارات، يقررون كما طوال الوقت! يصوتون، يزيرون الضرائب، يخفّضونها، إلخ... في الحقيقة، هؤلاء النواب جميعهم كما الوزراء، هم أموات بابدي التقنيّين. لديهم خبراؤهم ولكن لديهم أيضاً أحكام مسبقة أو تفضيلات، وإذا تبنّيت عن قرب عمل حكومة ما، أو عمل بيروقراطية كبيرة أنا تابعت ذلك في ظروف أخرى فسترى أنّ أولئك الذين يديرون يقفون بالخبراء، ولكنهم يختارون الخبراء الذين يشاركونهم أراءهم. ستجد دائما اقتصادياً يقول لك: «نعم، نعم، يجب القيام بذلك». أو ستجد خبيراً عسكرياً يقول لك: «نعم، يجب التسلح النووي» أو «يجب عدم التسلح النووي». أي شيء. هي لعبة غبية وبهذا الشكل نحن نحكم حالياً. وبالتالي ثنائية موران وأفلاطون صحتها اختصاصي أو عامّي. الاختصاصيون في خدمة الناس، تلك هي المسألة. لا في خدمة بعض محترفي السياسة. والناس يتعلمون كيف يحكمون من خلال ممارستهم للحكم.

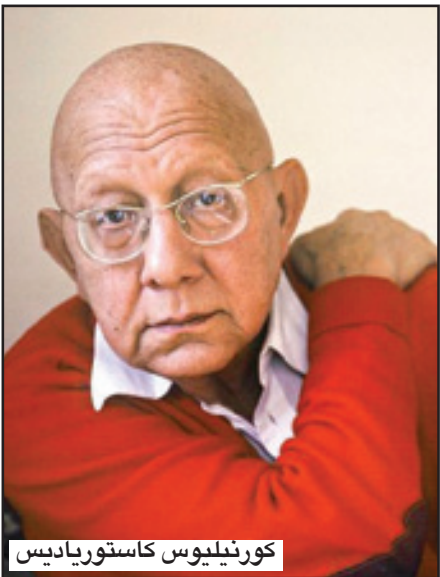
دانيال ميريميه: تعليمي، أنت قلت وتقول: الحال ليست كذلك اليوم. بشكل أعم، أي نمط من للتعليم ترى؟ أي نمط من تقاسم المعرفة؟

كورنيليوس كاستورياديس: هنالك الكثير من الأمور التي كان يجب تغييرها قبل التمكن من الكلام عن نشاط تربوي حقيقي على المستوى السياسي. التعليم الأساسي في السياسة هو المشاركة النشطة في الشؤون العامة! ما يستلزم تحوّل في المؤسسات يسمح بهذه المشاركة ويحث عليها، بينما المؤسسات الحالية تبعد الناس وتغنيهم عن المشاركة في الشؤون العامة!.

ولكن هذا لا يكفي. يجب أن يُعلم الناس، وأن يُعلموا فنّ حكم المجتمع، يجب أن يُعلموا في الشأن العام. لكن، إذ نظرت إلى التعليم الحالي. لا علاقة له مطلقاً بذلك. نتعلم أموراً تخصصية.

بالتأكيد نتعلم القراءة والكتابة. هذا جيد جداً، يجب أن يعرف الجميع القراءة والكتابة، مع العلم أنه لم يكن لدى الاثنينين أميون، تقريباً كان الجميع يعرفون القراءة ولهذا كانوا يدونون القوانين على الرخام. كل الناس كان يمكنهم قراءتها ومن هنا كان للقول المأثور المشهور «يُفترض أل يجهل أحد القانون»، معنى. اليوم يمكن أن يحاكموك لأنك قد ارتكبت مخالفة بينما أنت تجهل القانون ويقولون لك: «المفترض أنك لا تجهله». إذا كان يجب أن يتجه التعليم أكثر نحو الشيء المشترك.

يجب فهم البّات الاقتصاد، البّات المجتمع، والسياسة، إلخ... لسنا قادرين على تعليم التاريخ. الأطفال يشعرون بالملل وهم يتعلمون التاريخ في حين أنه مشوّق. يجب تعليم علم تحليل حقيقي للمجتمع المعاصر، كيف هو، وكيف يعمل.



كورنيليوس كاستورياديس

دورها كمعارض للسلطة، هذه بعض الأسباب وبعض المظاهر لـ «أرقاء الفأهة» هذا.

كورنيليوس كاستورياديس: ولكن في الوقت الراهن، نشعر بارتعاش لعودة نشاط مدني. «هنا وهناك، بادنا نفهم أنّ «الأزمة» ليست حتمية الحدّة التي يجب الخضوع لها، «أن تقاظم» خشية أن يتهم باتباع التقليد القديم. بالتالي تطرح مسألة دور المواطنين نفسها وكذلك مسألة كفاءة كل شخص في ممارسة الحقوق والواجبات الديمقراطية بهدف الخروج من الائتمالية المعتمة إنها يوتوبيا لطيفة وجميلة!.

دانيال ميريميه: زميلك ورفيقك إدغار موران يتحدث عن الخير العام Generaliste والخير الاختصاصي Spécialiste. السياسة تتطلب الأمرين. العام الذي يعرف تقريبا لا شيء عن كل شيء، والاختصاصي الذي يعرف كل شيء عن شيء واحد دون غيره. كيف نعد مواطناً صالحاً؟

كورنيليوس كاستورياديس: هذه الثنائية طرحت منذ أفلاطون الذي يقول أنّ الفلاسفة يجب أن يحكموا، فإنهم أعلى من المتخصصين ولديهم رؤية حول كل شيء. كان العنصر الثاني من الثنائية هو الديمقراطية الاثينية. ماذا كان يفعل الاثينيون؟ ثمة هنا شيء مثير جداً للاهتمام. الإغريق هم الذين اخترعوا الانتخابات. هذه حقيقة تاريخية مُثبتة. ربّاً أخطأوا، ولكن هم الذين ابتكروا الانتخابات! من كان ينتخب الناس في أثينا لم يكونوا ينتخبون القضاة! القضاة كان جرى تعيينهم عن طريق السحب بالقرعة أو بالتناوب. بالنسبة لأرسطو، المواطن هو ذلك

بأن يحكم وأن يحكم. وبما أنّ الجميع جديرون



دانيال ميريميه

دانيال ميريميه: لماذا لا يوجد معارضة لتلك الليبرالية؟

كورنيليوس كاستورياديس: لست أدري، هذا أمر غريب. ورد الحديث عن ضرب من إرهاب الفكر الوحيد، أي عن لا فكر. هو وحيد بمعنى أنّ الفكر الأوّل هو. لا فكر كامل وحيد ليبرالي لا يجرؤ أحد على معارضته. كيف كانت الإيديولوجيا الليبرالية في عصرها الذهبي؟ حوالي عام 1850، كانت إيديولوجيا كبيرة لأنهم كانوا يعتقدون بالتطور. أولئك الليبراليون كانوا يعتقدون بأن التطور سيحدث الرغد الاقتصادي. ولكن حتّى عندما لا نغتنى، في الطبقات المستغلة، ستجنّ نحو عمل أقل، نحو أعمال أقل مشقة، سيقل غياب الناس الناتج عن الصناعة: كان ذلك هو المبحث الأبرز لذلك العصر. لقد قالها بنجامين كونستان: إن العمال لا يمكنهم الاقتراع لأنهم أغبياء بتأثير الصناعة (لقد قالها صراحة، كان الناس نزيهين وقتها)، وبالتالي يجب أن يختص الاقتراع بدافعي الضرائب (نظام سياسي يقضي بأن يكون المواطن دافع ضريبة ليحق له الاقتراع). ولكن في ما بعد تدنّت ساعات دوام العمل، شاع محو الأمية، ووجدت التعليم، وأصبح هنالك أنواع من الأنوار التي ليست أنوار القرن الثامن عشر الانقلابية، ولكنها مع ذلك أنوار تنتشر في المجتمع. العلم يتطوّر والإنسانية تتأنس، والمجتمعات تتحضّر شيئاً فشيئاً، بشكل متقارب، سنصل إلى مجتمع لا يوجد فيه استغلال فعلي، حيث ستجنّ الديمقراطية التمثيلية لتصبح ديمقراطية حقيقية.

دانيال ميريميه: لا بأس؟

كورنيليوس كاستورياديس: لا بأس. إل أنّ ذلك لم ينجح! الباقي تحقق ولكن الناس لم يتأنسوا، والمجتمع مع ذلك لم يتحضّر. والرأسماليون لم يلبثوا، إنّنا اليوم نشاهد هذا الأمر. ما حصل هو أنّ الناس لم يعودوا يؤمنون بهذه الفكرة في أعماقهم. إنّ ما يهيمن الآن هو الخنوع حتّى لدى ممثلي الليبرالية. ما هي الحجّة الدامغة في هذه المرحلة؟ قد تكون سيئة ولكن المصطلح البديل الآخر كان أسوأ. هذا يختصر بهذا. وصحيح أنّ هذا الأمر أزعج الناس. إنهم يحدثون أنفسهم: هذا ما يمكن خلف هذا الجفاف (النضوب) الإيديولوجي لعصرنا، واعتقد أننا لن نخرج من هذه الحالة إلا إذا، حقيقة، كان هناك ... يجب أن ننتظر، يجب أن نأمل، يجب أن نعمل من أجل انبعاث جديد لنقد قوي للمنظومة Systeme، وايضاً من أجل عودة نشاط الناس ومشاركتهم.

دانيال ميريميه: نخبة سياسية مصغرة قد تقزمت إلى مستوى خادم ذليل للشركة العالمية، مثقفون كلاب حراسة، وسائل إعلام قد خانت

» إلى الفيلسوف اليوناني

المعاصر كورنيليوس كاستورياديس على نفسه أن يظل طيلة حياته مفارقاً للإيديولوجيات الشائعة في القرن العشرين، ولا سيما الإيديولوجيا الماركسية الرسمية. دأب كاستورياديس على السير عكس التيار في الفكر والسياسة.

إلا أنه بقي على عقيدته الانتقادية، وفي المقابل كان ناقداً جذرياً للرأسمالية الليبرالية ولديمقراطيتها الزائفة، أما موقفه من الإيديولوجيا فقد ظهر في خطابه الجذري ضد تحيزاتها سواء في الفكر الاشتراكي أو الفكر الليبرالي وكان له في كل ذلك مواقف راحت تشكّل مع الزمن تياراً نقدياً صارماً عابراً للحدود. هذا الحوار الذي أجراه معه دانيال ميريميه قبل وفاته سنة عام ١٩٩٦، يتضمن رؤية إجمالية لأفكاره النقدية حيال الإيديولوجيات.

«

حاوره: دانيال ميريميه

الدولة الوطنية والبعد الامبراطوري في ملكية محمد السادس 17

الفصل الثالث من مراسلات جد المختار السوسي والسلطان الحسن الأول



مع طلب شخصي للطلاب له علاقة بممارسة مهنة «عدل»، حيث كان الطالب قد سبق له أن كاتب السلطان بخصوص خلافته كما رتبها زميله بن ابراهيم الذي اتهمه بتزوير توقيع، وقد قال السلطان بأنه مقتنع بأن الطالب ليس على خطأ، وفي رسالة تالية في نفس التاريخ يخبره بأن شفاعته قد نجحت، وقد مكن المعني بالأمر، وهو محمد بن حسن غلوي، من ظهور التوقيع والاحترام...



في رسالة أولى مؤرخة بـ 24 يناير 1886، يذكر السلطان أنه توصل برسالة تخبره بتدهور حالة جسر واد والغاس وطلب منه إخطار القبائل المجاورة لأجل إصلاحه، ثم نقل إليه السلوك غير المقبول لشيخ زاوية تمقديشت الذي يشتكي منه المريدون، وقد أجابه السلطان «بأن» ما يتعلق بالجسر فقد أعطى أوامره لعماله في القبائل» لكنه يحجم عن إدانته لشيخ زاوية .. وفي رسالة أخرى مؤرخة بـ 4 ماي 1886 تفاعلت السلطات

عودتها من الحرب، ويقدم تعازيه للقبيلة التي فقدت زعيمها، دون أن يغفل تذكيرها بوجوب طاعة الإمام (أي هو نفسه) لأنها من طاعة الله، مستشهداً في ذلك بأية قرآنية، أما بخصوص مطالب العناية بالرجل المبارك، فإن السلطان لم يعط جواباً لذلك مكتفياً بالقول إن «الشخص إياه قام بواجبه فقط».

السلسلة الثالثة من الرسائل جاءت بعد سنتين من هذا التاريخ، وكان الطالب هذه المرة هو الذي بادر إليها. فيعد أن صار أحد الأعيان الكبار الذي زكاه السلطان يسمح لنفسه بسلوكات يمكن تصنيفها اليوم بالشطط في استعمال الموقع، فبالرغم من أن نفعه والحاجة إليه قد تضاءلا، وفقد ما كان يميل إلى المزج بين مسأله ومساءل الدولة (يقول المختار السوسي في الرسالة الطويلة التي خصه بها، إن جده لم يمت غنيا بالرغم من أنه عاش في الوفرة. وقد سمحت له شهرته وعصاميته بأن يصبح عاملاً محترماً، مطلوباً في تسوية الخلافات والحكم بين الناس وحسن الخلافة علاوة على مهنته كطالب مشارك لدراسة يؤمها حوالي مئة من الطلبة، وقد كان تحرير وثائق الإدارة ما بين 3 إلى 5٪ من القيمة الخاصة بالإثر، علماً أن مرسوم السلطان كان يعفيه من مشاق ونسبة الضرائب التي تعود إلى الدولة، وتضعه في مامن من تجاوزات القياد المحليين، وتسمح له بأن يستخلص الضريبة التي يدفعها أهل المعبر لفائدته الشخصية. ويحكي السوسي أنه ذات يوم»توصل الطالب بهدياً من السمن كثيرة إلى درجة أن المرات لم تعد كافية للاحتفاظ به، فما كان عليه سوى أن يفرغ غرفة نظف أرضيتها لكي يضع الزبدة»!

في الـ 16 من ماي كتب السلطان رسالة إلى الطالب، طويلة نوعاً ما ومتقنة. وقد بدأها بالتذكير بعناصر رسالة سابقة عليها كتبها الطالب ذاته يقدم فيها تقريراً عن مهمته لدى أيت بعمران، معلناً نهاية الأزمة ويعتذر عن التأخير في إيصال خبر ذي أهمية بالغة. فتح نقطة تجارة على الساحل - ويطلب فيها الرحمة والرضا عن المتمردين الذين انتهكوا تعليماته. وبعد هذا التلخيص يجيب السلطان بأنه يقبل اعتذارات الطالب لكنه يلج على أنه لا يمكن أن يستغني عن «معلوماته لأنها معلومات موثوقة وصرحة» ولهذا «يجب أن تصل لأول وهلة» وقبل بعد ذلك التسامح مع القبائل لأن ذلك «هو السلوك العادل» وينهي مراسلته بالتعبير عن انشغاله بالجوع الغذائي في المنطقة. ويأخذ علماً برفض التجار تمويل المنطقة بسبب صعوبات الإبحار ومخاطر النهب والسرقة، وقرر التعويض بإخترته الخاصة المملوءة بالحبوب، ويعبر عن قلقه الدائم «لوجود النصارى عند هؤلاء السكان».

وفي 27 يونيو يسجل السلطان توصله برسالة من الطالب فيها تقرير عن التوعية في المنطقة، ويثير نقطتين اثنتين: استحالة أربعة قبائل من أيت بعمران في الانضمام إلى الحركة، ثلاث لأسباب تهم الحرب والرابعة بسبب وفاة قائدها، ثم النقطة المتعلقة بالنشاط الدعوي لفائدة شريف محلي لفائدة السلطان، وطلب الطالب بـ«مساعدة تلك الشخصيات المباركة المؤثرة على المستوى المحلي».

وعلى كل هذا يجيب السلطان نقطة بنقطة: ويبدأ بالصفح ببرودة عن القبائل التي لم تنضم، ويلج على ضرورة التحاقها بالحركة بمجرد

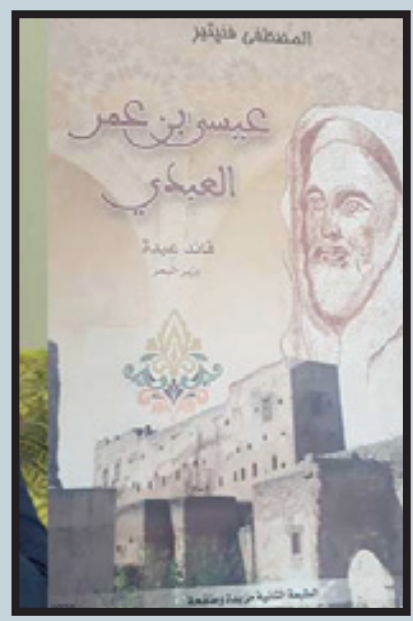
» كتاب «حياكة (خياطة) الزمن

السياسي في المغرب: خيال الدولة في العصر النيوليبرالي..» للباحث والجامعي محمد الطوزي كتاب رفيع وثوقي وجد جريء في تقديم أطروحته العميقة حول الدولة المغربية، وهو عمل طويل النفس تطلب من الباحث والمفكر محمد الطوزي ورفيقته في العلم والتلقيب التاريخي بياتريس هيبو، ثلاثين سنة من العمل تخلله البحث الميداني والحوارات والقراءات في الوثائق والاحداث إلخ... ونزعم أن في الكتاب أطروحة متكاملة وبنوية لتاريخ الدولة فيها عناصر لم يسبقه إليها أحد، حسب ما اطلعنا عليه من مقاربات بشكل متواضع طبعاً وطبعاً.

«

عرض وترجمة عبد الحميد جماهري

إسناد قيادة عبدة وأسفي إلى حامل الصويرة محمد بن عبدة الصادق



إعداد : محمد تامر

عيسى بن عمر العبدى.. قائد عبدة

تعود «الاتحاد الاشتراكي» من جديد لتحيي ذاكرة تاريخية لمنطقة عرفت عبر مراحل تاريخية جد مهمة أحداثا مازالت منقوشة من خلال الآثار الجغرافية أو ما تم تدوينه كإرث تاريخي لعصر اختلف فيه الباحثون، وحوله بعض المؤلفين إلى سيناريوهات بعيدة كل البعد عن الحقائق التاريخية، بل جعلوا منها أحداثا قابلة للفرجة، ولو كان ذلك على حساب تزييف مرحلة تاريخية مهمة .

نعود لنعرض أهم احداث الفترة ما بين (1879- 1914) التي وقعت بمنطقة عبدة، والتي عرفت حكم القائد (عيسى بن عمر العبدى)، اعتمادا على كتاب «عيسى بن عمر.. قائد عبدة» لمؤلفه الأستاذ المصطفى فنيثير. وجاء في مقدمة هذا الكتاب التي أعدها الأستاذ ابراهيم بوطالب «أن عيسى بن عمر البحتري العبدى»، رجل سلطة، نشأ بين أحضان السلطة وعاش من ممارستها ومات وهو في حرمتها..

فجمعوا له هدية قدرها سبعة قناطر فضة، ودفعوا للقائد ولد عبد الرحمان، فلما لم يمر بهم السلطان، اجتمعوا وطلبوا منه إرجاعها، لكنه رفض بدعوى أنها هدية للسلطان، والهدية لا ترد، فأخذوها منه بالقوة، وهما يقتله لولا أنه فر بنفسه، واحتمى بضريح الشيخ أبي محمد صالح .

وتختلف الروايات حول الكيفية التي تدخل بها السلطان لفك الخلاف بين عبدة والقائد ولد عبد الرحمان بن ناصر ، فقد ذكر (أكتسوس) أن السلطان بعث أحد أشياخ الزاوية الوزانية، وهو سيدي علي بن أحمد الوزاني، للتوسط بين القائد وقبيلته، وعقد الصلح بينهما في حين ذكر (الضعيف) أن السلطان أمر بقبضه، وإرسال حمية من عبيد مكتاس لتقوم بهذه المامورية، وذلك سنة 1219هجرية/ 1804 ميلادية، وتوجيهه إلى سجن فاس، وقال له السلطان: لا تخرج حتى تحفظ مختصر خليل. ربما قد يكون هذا الاعتقال فيه نوع من التاديب على اعتبار أن ولد عبد الرحمان لم يكن يحسن تطبيق الأحكام الشرعية لجعله بقواعدها، لذلك أمره السلطان بحفظ مختصر خليل كمعين له على الإلمام بجانب الأصول الشرعية، ولماذا هذا الاحتمال؟ لأن (الضعيف) يعود من جديد، فيذكر أن السلطان لما دخل مراكش بتاريخ 1224 هجرية/ 1809 ميلادية، أمر بالقبض على ولد عبد الرحمان قائد عبدة، لأنه سبي السيرة، ومعنى هذا أن محمد بن عبد الرحمان العبدى، قد أعيد إلى قبائله، ولم يتم عزله النهائي إلا سنة 1224هجرية/ 1809 ميلادية، وعين مكانه محمد بن الطاهر الشهلاوي العبدى، وهو من الشهالة إحدى بطون الربيعة من قبائل عبدة، ولا نعرف الكثير عن هذا القائد إلا إشارات قليلة متفرقة .

وذكر (الكائوني) أنه كان جائرا وظالما، وأنه استخلف اخاه عامرا المدعو عمر على عبدة، وأن السلطان لما تحقق من جوره، أمر بعزله واعتقاله بتاريخ 15 جمادى الثانية سنة1228هجرية/ 1813 ميلادية، ولما تاكد السلطان من عدم استقرار الحالة داخل عبدة، بعث لرؤسائها، وكان آنذاك بضريح أبيه برباط الفتح. فقال لهم.. إئني كبرت عليكم فلان وهو القائد محمد بن الشهيداني العبدى، فان اصلحتم بالله يصلحكم، وان افسدتم بالله يفسدكم، وها انا تيرات منكم وها انتتم تسمعون واني يسمع وانا اتبعكم حيثما كنتم، ثم خرج. فكان هذا الخطاب بمقابلة إنذار لهم وتبرئة لامتته.

بعد تعيين ولد عبد الرحمان بن ناصر العبدى، قامت عبدة ضده، حيث كانت خاسرة مع عاملها محمد ولد عبد الرحمان بن ناصر العبدى.. وكان السلطان قد ألزمهم ولد عبد الرحمان.. وقال لهم: لا يكون عليهم إلا هو. فدب الخلاف بين أعيان عبدة والقائد المحلي فخرجوا عن طاعته



بعد وفاة عبد الرحمان بن ناصر العبدى، ودخل عبدة وأسفي في الطاعة. أقدم السلطان على اتخاذ إجراءات بغاية تقليص دور أسفي وعبدة، ونقل مركز الثقل التجاري والسياسي إلى الصويرة، وهكذا أقدم على إجرائين: الأول منهما، نقل مركز الثقل التجاري الى الصويرة عوض أسفي، بعدما تاكد للسلطان من أن استمرار القوة والنفوذ اللذين كان لعبد الرحمان العبدى، وباقي أعيان عبدة، ثم تجار أسفي، كان نتيجة لاحتكارهم النشاط التجاري واستفادتهم من مداخله، فلو بقي أولئك القوم من غير أن يحصل لهم من أي تجارة، لتفرق عليهم من يتعصبون به، ربما يسلمهم من معه باليد.. لذلك أقدم المولى سليمان على هذا الإجراء الذي ترتبت عنه، مضاعفات على مستوى أعيان عبدة وتجار أسفي، فقد احتج التجار الأوربيون على ذلك، واعتبروه بمثابة طرد لهم من أسفي، مما جعل السلطان يكاتب قناصل الدول الأوربية، لطمانتهم والتاكيد لهم، بأن طرد التجار من أسفي كذب وزور، بل أسفي بلدة من بلادنا، ومن بها من التجار في ذمتنا وعارنا، وينتسب السلطان بحقه وشرعيته في اتخاذ القرار المناسب بما يلائم المصلحة العامة للبلاد، وحقه في ممارسة السيادة الوطنية، ولا دخل لأي أجنبي في ذلك، لهذا اعتبر أن تعمير هذه المرسى وإبطال هذه في بلادنا، مما لا دخل لأحد فيه ولا كلام.. وفعلنا كان قرار المولى سليمان حاسما، إذ اصدر امره إلى كل التجار المقيمين بأسفي بقصد التجارة أو جمع أمتعتهم، وأن يرحلوا من غير إزعاج ولا سبيل إلى المقام بأسفي، ولا تروا إن شاء الله منا ضررا، وبذلك السلطان قد عطل مرسى أسفي، وحكم على الوسطاء والأعيان المستفيدين من التعامل التجاري بالإفلاس، مما تولد عنه مضاعفات واضطرابات ظلت أصداؤها تردد بكل من أسفي وعبدة .

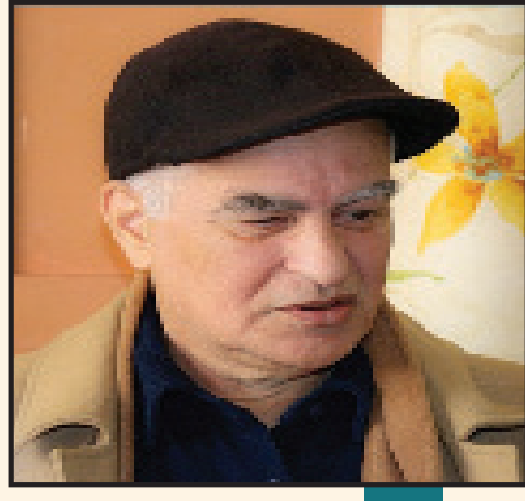
وثانيهما إجراء سياسي لإعادة تنظيم قيادة عبدة وإسناد أمرها لعامل الصويرة، وذلك بسبب ظرفية عدم الاستقرار التي عرفتها عبدة .

فبعد تعيين ولد عبد الرحمان بن ناصر العبدى، قامت عبدة ضده، حيث كانت خاسرة مع عاملها محمد ولد عبد الرحمان بن ناصر العبدى.. وكان السلطان قد الرمهم ولد عبد الرحمان.. وقال لهم: لا يكون عليهم إلا هو. فدب الخلاف بين أعيان عبدة والقائد المحلي فخرجوا عن طاعته .

وحاول السلطان الخروج إلى عبدة، فسمع أعيانها بقدومه إلى مراكش عن طريق دكالة، وغلنوا أنه قادم عليهم،

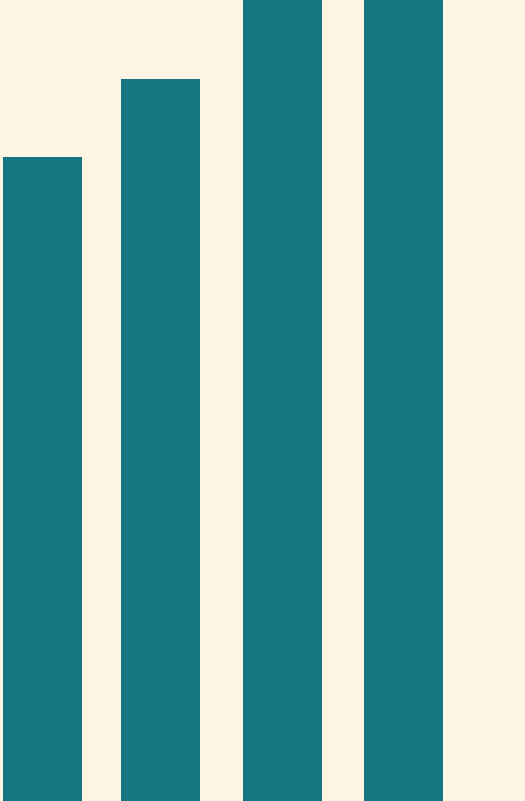
من حوارات الخطيبي 17

تكويني متعدد الاختصاصات



في عملي، خلال السنوات الأخيرة. فهي تفسر لماذا أفيد كثيرا من بعض ملامح النقد الأدبي؛ لأنه لربما فقط، في النقد الأدبي وبخاصة نقد الشعر، نرسي تجربة ما أسميه: «المعرفة المتفردة» La connaissance singulière بمعنى، معرفة شديدة الفردة، لا نتواصل بشأنها بتوسل المفاهيم، وليست منفصلة كليا عن الوضعية المتفردة التي أنتجتها. إعادة صياغة إحدى سوناتات شكسبير، أو قصائد مالارمي، لا تفسر القصيدة، ولا آثارها التي يمكن أن تحدثها. ولهذا فإن أغلب أعمالي تظل ملتصقة بقراءة النص ص المفردة دوما، وإن لم تكن كلها أشعارا. لأن القراءة هي التي تستعيد الفردة للنصوص، على عكس مما نسميه «انتروبيا اللغة».

أضحت فكرة الغيرية كتفرد خطا رابطا في عملي، خلال السنوات الأخيرة. فهي تفسر لماذا أفيد كثيرا من بعض ملامح النقد الأدبي؛ لأنه لربما فقط، في النقد الأدبي وبخاصة نقد الشعر، نرسي تجربة ما أسميه: «المعرفة المتفردة»



■ ■ -عبد الكبير الخطيبي: في 1971، تقدمت إلى الجمهور بكتاب في السيرة الذاتية: «الذاكرة الموشومة». يذكرني بكتابي الصادر مؤخرا «الناسخ ونظيره» Le scribe et son ombre. الذي يتضمن بضعة عناصر من تكويني. إنه نوع من السيرة الذاتية الفكرية. اضع هذا النص تحت علامة «اعرف نفسك بنفسك»، مع إضافة ما يأتي: «...مع مسافة في الزمن». يبدأ «الناسخ ونظيره» عند نهاية يفاعتي، لما ذهبت إلى باريس لنيل شهادة الإجازة في السوسيوولوجيا. ويستمر الكتاب في سرد مراحل تكويني في الاثنولوجيا، وفي السيميوولوجيا، أكثر منه في اللسانيات، وفي الفلسفة، وقليل من التحليل النفسي. إنه تكوين متعدد الاختصاصات، يطابق ما أسميه «سيولتي الهوياتية» «ma fluidité identitaire». سأعود إلى هذا فيما بعد.

تسائل دولوز، في كتاب يحمل عنوان "حوارات" Dialogues، ما هو الحوار؟ وما فائدته؟ –فأجاب– ينبغي ألا يتم الحوار بين الأشخاص، بل بين السطور والفصول، أو بين أجزاء منها؛ فهذه الحوارات هي الشخصوص الحقيقية"، وهو في هذا مثله مثل صمويل بيكيت، متحفظ من جدوى الحوارات، ومثلهما أيضا، عبد الفتاح كيليطو، في تردده من إجرائها، لكنه استجاب لها واعتنى بها، وجمعها في كتاب "مسار". الكاتب عبد الكبير الخطيبي رجل حوار، أجريت معه حوارات ومقابلات تضاهي ما ألفه من مؤلفات، في وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية، بل حظيت بتأليف مستقل مثل كتاب "La beauté de l'absence" للباحث حسن وهبي، وكتاب "Le chemin vers l'autre". ونجد من محاوريه، الصحفيين والكتاب أنفسهم؛ غيثة الخياط، والظاهر بنجلون، وبختي بن عودة، وعبد الله بنسماعين، وعبد المجيد بنجلون، وبول شاوول...

إعداد وترجمة: محمد معطسييم



□ □ أدخل دومان ودريدا بعدا مغايرا لهذا المتنافر الذي يعوز أدورنو، باستثناء بنجامين: ذلك المتعلق باللغة كتمارسية عملية دالة، ومثل تاويل لكن أيضا كـ«تجل» -طيف نوعا ما. لهذا السبب فإن أغلب نصوص دومان، ومثيلاتها لدريدا، تشتمل في ذلك على قراءات نصوص أخرى- وليس بتقديم حجج عامة إلى حد ما. فعند دومان ودريدا يتعلق الأمر إذا، بما أسميه إنتاج المعرفة الذي يظل مرتبطا بالحالات المتفردة التي هي بمثابة «منفذ» لها- لكنها لم تكن أبدا منفصلة عنها تماما. بالنسبة لهذا النوع من الكتابة، فإن قراءة النص تشكل ممارسة ضرورية. لأن في هذه الحالة فقط، يطرح الفكر ذاته لاختبار تفردة الجذري.

كل هذا لا ينطبق تماما مع الحالة التي تهم الخطاب الذي أنا بصدد تطويره هنا، وهو خطاب لا يتجاوز مستوى معين من العموميات. وفي مقابل ذلك، فحينما نكتشف في أحداث ما أو في نصوص معينة -ليست بالضرورة نصوصا مكتوبة-، تفاصيل منفلة سابقة، غير أنها تغير كل ما تبقى، وقتئذ [ننجز] قراءة بالمعنى القوي للكلمة. أضحت فكرة الغيرية كتفرد خطا رابطا



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati@gmail.com

المخزن ورعاياه المغاربة اليهود من خلال محفوظات مديرية الوثائق الملكية

ضمانة الفقيه احمد بن إبراهيم لأحد التجار اليهود

للالمناء بما اشترؤا به عند الغير 4 ريال بل طلب 5 ريال فتركوه، والآن حزنها منه بريال 4 حسيما حازها الامناء عند الغير و عشريناها له واضفناها للتي بالخرين. وأعلمناكم بهذا لتكونوا منه على بصيرة». وجاء هذا الإجراء الجزري مصداقا للقاعدة الفقهية «لا ضرر و لا ضرار» وبعد أن فقد المخزن امله في كون الذمي ليست في نيته تسديد الدين فطالب الفقيه أحمد ابن إبراهيم بضرورة دفع ما ضمنه «... فيكون في كريم علمكم أننا طالبنا الحاج أحمد بن إبراهيم بدفع ما ضمنه عن الذمي ابن المجانة مما فضل عن سلعته الموهونة بدار الأعشار حسبما صدر أمر مولانا دامت سعادته بذلك. فنكتلما في شأنه مع قونصوا دولة النجليز الذي يتكلم عليه مرارا فلم نحصل على طائل فخاصبناه في ذلك كتابة، فجاوبنا كتابة بطابع خدمته بما يصلكم نسخته طي هذا كما يصلكم كتاب دفعه لنا القنصوا لنوجهه لسيادتكم وبهذا وجب الإعلام».

بنيس بعد أن فهمته في القضية وبصرته فيها لينظر لها مسلكا يليق لكي يخلص الجميع من التضييق جمعا بين البينتين ووفقا بالجانبين وارتكابا لأخف الضررين. وكتب الفقيه السيد احمد لسيدنا الوزير كذلك لعل الله أن يلك بالجميع أحسن المسالك. وغرضنا في هذا كله أن لا يضيع مولانا السلطان وأن لا يتضرر أحد كان ما كان. والسلام».

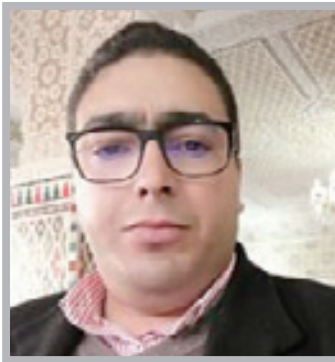
لم يلتزم الذمي، الذي ورد هذه المرة باسمه كاملا في رسالة أخرى تحمل رقم 1283/3348/ مؤرخة في 18 شوال 1283/3348 فبراير 1867، بتسديد ديونه المستحقة لفائدة المخزن، فطالب هذا الأخير الفقيه أحمد بن ابراهيم الضامن للذمي ابن المجانة بدفع ما تكلف بضمانه. كما عمل المخزن على تثقيف مادة الكبريت التي كان يبيعها الذمي ابن المجانة بسعر مرتفع مما عرضها للركود بغية التملص من أداء ما بذمته وهو ما دفع المخزن إلى شرائها بأربع ربيالات عوض 5 ربيالات وامتنع ربهنا (الذمي) حينئذ من بيعها

بديونهم، وهو ما تؤكد هذه الرسالة حيث أن الفقيه احمد بن إبراهيم تدخل لفائدة أحد اليهود المغاربة على وجه الضمانة لصالح أحد التجار الانجليز الذي اشتكى للفنصل الإنجليزي بالصويرة ما تعرض له من ضرر تسبب فيه الذمي. ونظرا لما للأمر من إحراج للمخزن فإن وزير المالية طلب أن يظل الدين رهنا عوض ضمانة الفقيه، مما يعني أن المخزن أخلى مسؤولية الفقيه من الضمانة وهو ما طمان الفنصل الذي سيراسل الوزير بخصوص هذه القضية وقبوله عرضه.» وبعد وصلني كتابكم في شأن الفقيه السيد الحاج أحمد بن إبراهيم وما تطلبونه منه على سبيل الضمانة فقد تكلمت مع الفقيه في ذلك. فاستظهر بكتاب الفقيه الوزير الطيب بن سيدي اليماني على لسان مولانا الأمير أيده الله بإخراجه من الضمانة وإبقاء السلعة رهنا فيما آبقاه فيها الذمي المضمون عنه وبأن لا تطلبون الفقيه بشيء من الضمانة. فما أعينت ذلك ورايتكم وما تطلبون ظهر لي أن اكتب للأمين الأرضى سيدي محمد

الوثيقة رقم 3348/ 1283/19 رسالة مؤرخة في 14 شوال 1283/19 فبراير 1867؛ مضمونها قبول فنصل دولة إنجلترا ضمانة الفقيه احمد بن إبراهيم لأحد التجار اليهود وتدخل وزير المالية الطيب بن اليماني لإخراج الفقيه المذكور من هذه المسؤولية: لعب العرض والطلب دورا محوريا في ركود تجارة اليهود المغاربة، وبما أن المعاهدة التجارية التي وقعها المغرب مع دولة إنجلترا سنة 1856 في عهد السلطان عبد الرحمان بن هشام فتحت باب المغرب على مصراعيه أمام التجارة الخارجية فإن بعض التجار اليهود أصبحوا مدينين للتجار الأجانب مما خلق نوع من الإحراج لفائدة المخزن الذي كان يخشى على يهوديه التجار حجز ممتلكاتهم من طرف الأجانب، وسنرى كيف أن دعوة قضائية بين يهودي ومسلم كادت أن تدول لولا حنكة الدولة.

والواقع أن المغاربة المسلمين دافعوا على جيرانهم اليهود إلى درجة أنهم وضعوا أنفسهم ضمانة لهم حتى يوفوا

ظل المخزن المغربي وفيما، وراعيا لمغاربته اليهود، ويتضح ذلك من خلال الوثائق الرسمية، ووثائق العائلات اليهودية وبخاصة المراسلات الإخوانية منها. وتعتبر الوثائق الرسمية التي تحتفظ بها مديرية الوثائق الملكية دليلا دامعا على الروابط القوية، والمتينة بين المخزن ويهوديه؛ فبعضها يتضمن صراحة أمر سلاطين الدولة بالاحسان إليهم داخل المغرب وخارجه. فبالإضافة إلى السماح لهم بممارسة طقوسهم وشعائرتهم الدينية، وأنشطتهم الاقتصادية، ووهب وعاءات عقارية لهم لإنشاء ملاحاتهم أو بيعهم فإن العلاقة ظلت قوية على مر العصور، وتعتبر الدولة العلوية نموذج الرابع الأول لفئة اليهود مقارنة بوضعيتهم خلال فترات حكم السعديين و المرينيين والموحدين حيث كانوا مميزين عن جيرانهم باعتبار الهدنام أساس للتمييز



د.ربيع رشدي

فنانون وجها لوجه مع الملك

الموسيقار عبد الواحد التطواني: أحمد البضاوي يكسر آلة العود في حضرة الملك والكوكبي يصيح: «هرسلي عودي نعام أسيدي»

البضاوي رفع العود عاليا وضربه على الأرض تحت نهول الجميع وصاح:» ما باقي حد يسمع من هاد العود بعدما سمع منو سيدي «» تكسر العود أشلاء من شدة الارتطام، هنا صاح الراحل الكبير العربي الكوكبي «هرسلي عودي نعام أسيدي «» فأجابته الملك مبسما: « غدا يجيوك زوج عيდან من سوريا «» ثم أمر الراحل أحمد الغرابوي بغناء أغنية «أول همسة»، وقدمها هذا الأخير بطريقة أكثر من رائعة جعلت الجميع يصفق بحرارة، إثر ذلك أمرني جلالته بغناء أغنية «علاش يا عيوني»، بعدها وبامر من الملك قام رئيس الجوق الملكي بتقديم صانع من الموسيقى الأندلسية « قائم ونصف الاستهلال»، وكانت حيرة الفنان المصري محمد عبد الوهاب عظيمة بخصوص الميزان الموسيقي لهذه الصنعة، فكان يستأذن في كل مرة من جلالته ليذهب بجانب عازف الرق الحاج سلام الفيلاي الذي كان أيضا عازفا بارعا على هذه الآلة في الموسيقى الأندلسية، وكان يقوم بحركات معقدة ومركبة، مما يصعب على أي شرقي حساب هذا الوزن الموسيقي، لأنه حكر على المغاربة، وكان الملك يبتسم لحيرة محمد عبد الوهاب، ولما رجع إلى مكانه، شرع جلالته في شرح هذا الميزان المركب وأخذ يلقنه مكونات هذا الميزان، وعبد الوهاب يستمع إليه وإلى شروحه وإلى لقافته الموسيقية، ولأنه يعرف أيضا أن جلالته عازف ماهر على آلة الإكورديون.



الجميع مبهورا بحرفيته ومعرفته الموسيقية الكبيرة خصوصا المشاركة، حيث بدأ الفرق واضحا بالمقارنة مع عرف محمد عبد الوهاب.» حينما انتهى أحمد البضاوي من العزف، يقول الموسيقار عبدالواحد التطواني، كان الجميع يصفق بحرارة من فرط الإعجاب ونشوة الطرب، لكن المفاجأة أن الراحل أحمد

بعد التحقق من دوزنة العود مرة أخرى، أذكر جيدا النغم الذي بدأ في التقسيم عليه وهو نغم « رعد دو « في سلطنة عالية وتقسيم أكثر من رائع، في تقسيم تقني منتقلا بين الأنغام بسلاسة وبقة ورشاقة، ريشة كبيرة وكأنه يعرف فوق الحريز، ولعمري لم أسمع لا من قبل ولا من بعد مثل هذا التقسيم. جعل

تفاصيل هذه الليلة الفنية بامتياز، ويقول في هذا الصدد:

«أخذ الموسيقار أحمد البضاوي آلة العود، وأمره جلالته بالإقتراب منه ومن الضيوف، لم يجلس الراحل أحمد البضاوي، بل ظل واقفا، ووضع رجله على كرسي أعد لذلك حتى يتمكن من العزف بشكل مريح.

الفنان القدير عبد الواحد التطواني يعتبر أول من غنى في أوبريت في تاريخ الفن المغربي بعنوان ”بناء الوطن“، كتبها أحمد الطيب العلي وأخرجها فريد بنمبارك، وكانت من الحان العربي الكوكبي ومحمد بن عبد السلام، ومن بطولة عبد الواحد التطواني وأحمد الطيب العلي ومحمد حسن الجندي وعزيز موهوب وبهيجة إدريس وإسماعيل أحمد ومحمد الإدريسي، وقدمت للتلفزيون سنة 1967.

اشتغل، كما تقول سيرته الفنية، إلى جانب الفنان الأسطورة سليم الهلالي، حيث شكلت هذه التجربة إضافة إلى مسيرته المليئة بالمعطات، ويعد أحد الرواد المتميزين في الموسيقى المغربية، لذلك لقب بـ «كنار المغرب الأقصى» و«مطرب الملوك».

يتذكر الموسيقار عبدالواحد التطواني، كما سبق أن شرح بالتفصيل ذلك في حوار نشر عبر حلقات في جريدة الاتحاد الاشتراكي، وهو الحوار، الذي تطرق إلى سيرة عبدالواحد التطواني الفنان والإنسان، يقول إنه في الليلة التي سبقت المحاولة الانقلابية الفاشلة التي شهدها القصر الملكي بالصخيرات، حضرت كوكبة من الفنانين الكبار يتقدمهم الموسيقار محمد عبد الوهاب، الذي كان رفقة زوجته، حيث غنى وعزف على آلة العود.

ويروي الموسيقار عبد الواحد التطواني

هناك أحداث كثيرة ومواقف متعددة، وذكريات تراكمت على مر السنين، منها ما تأكل مع مرور الزمن، ومنها ما استوطن في المنطقة الضبابية من الذاكرة، لكن تبقى هناك ذكريات ومواقف وصور، عصية على الاندثار والمحو، لأنها بكاسطة، كان لها في حينه، وقع في النفس البشرية، ليمتد هذا الوقع إلى القادم من الأيام من حياة الإنسان. في هذه الرحلة، ننبش في ذاكرة كوكبة من الفنانين، حيث منحتهم إبداعاتهم، تذكرة الدخول إلى قلوب الناس بدون استئذان، وهي إبداعات فنية، استحققت كل التقدير والاحترام والتتويه داخل المغرب وخارجه، كما استحق أصحابها الاحتفاء بهم، ويجدوا أنفسهم وجها لوجه مع ملك البلاد. هنا نستحضر، ونسترجع بعضا من ذكريات هؤلاء الفنانين المبدعين مع ملوك المغرب، بعدما صنعوا أسماءهم بالجد والاجتهاد والعطاءات الثرية كما وكيفا، واستطاعوا فرضها في ساحة تعج بالنجوم .

إعداد : جلال خندالي

بوح قاتل يكسر صمت حي الإعدام

يقضي اليوم أكثر من عشرين ألف مواطن أمريكي وأجنبي حياتهم في أحياء الإعدام بسجون مختلفة الولايات المتحدة الأمريكية، ويمتاز النظام القضائي الأمريكي بهيئة المحلفين التي تكون في احيان كثيرة معرضة للخطأ وتحث تأثير الرأي العام في إصدار قراراتها في القضايا الخطيرة والتي غالبا ما تكون نتائجها الحكم بالإعدام، وتحت تأثير الرأي العام في إصدار قراراتها في القضايا الخطيرة والتي غالبا ما تكون نتائجها الحكم بالإعدام، وغالبا ما تطول المدة التي يقضيها المحكوم بالإعدام في ممرات الموت قبل مراجعة الحكم أو تنفيذ الإعدام

الاتحاد الاشتراكي تسبر أغوار بعضا من هاته الجرائم وتسافر رفقة القارئ مع بعض من هؤلاء لتستمع إليهم وإلى عائلاتهم وعائلات الضحايا وأحيانا إلى الذين تركوا بصماتهم على ملفاتهم والمحققين والمدعين العامين والمحامين والمحلفين ومصطفى الناسي

بها البيض فقط ، كما ولج مدارس أخرى نسبة السود تصل إلى 100% ، لكن جيمس لم يداوم على المدرسة خاصة في المرحلة الإعدادية بحكم أنه كان عاشقا للتسكع في الطرقات ، يتعاطى مع رفاقه المخدرات والاحتفال مع الأصدقاء ، تعاطي جيمس كل أنواع المخدرات من حبوب الهلوسة والنشوة إلى الكوالود والكوكايين وأشياء مشابهة ، بدأ دخول السجن في سن 12 سنة ، كان اساسا يسرق الدراجات النارية وأغراض الأطفال ، في سن 16 سنة كان يتسكع في الطرقات ، وبيحث عن مكان يستطيع السطو عليه ليحصل على بعض النقود لشراء المخدرات ، كان ثمة منجر في الجهة المقابلة لمزله، كان قد سطا عليه بالفلع ، وسرق منه آلة تسجيل استبدلها مع تاجر مخدرات ببعض القطع من المخدرات وعاد مرة أخرى لسرقه مكبرات الصوت لكن أسك به رجال الأمن خاض معهم عراكا بسيطا حاول من خلاله إخراج سكين من جيبه ليطنع أحدهم الا أنه لم يتمكن ، لهذا السبب دخل السجن بعد عيد ميلاده 17 بتهمة

الجرائم وتسافر رفقة القارئ مع بعض من هؤلاء لتستمع إليهم وإلى عائلاتهم وعائلات الضحايا وأحيانا إلى الذين تركوا بصماتهم على ملفاتهم والمحققين والمدعين العامين والمحامين والمحلفين ومصطفى الناسي يبلغ اليوم جيمس روبرتسن 54 سنة، وقضى أكثر من 37 سنة منها بالسجن ، كان قد أنهى حكمه الأصلي في أواخر الثمانينات لأنه يقضي عقوبة مجموعة أخرى من الأحكام لايعرف مجموع مددها ولكن تصل إلى حوالي 100 سنة ، وفي سنة 2008 قام بخنق رفيقه فرانك هارت حتى الموت والتي مازالت دوافع هاته الجريمة غامضة حتى اليوم ، ومحطة جدال • قضى جيمس طفولة هائلة في الجهة الشرقية لاورلندو 12 سنة في جهة كانت تعتبر ريفية بحكم أنها تقع خارج المدينة ، وكانت عائلته تنتمي إلى الطبقة المتوسطة ، حيث عاش في أحياء نسبة البيض فيها تتجاوز 90 ٪ كما ولج مدارس

يقضي اليوم أكثر من عشرين ألف مواطن أمريكي وأجنبي حياتهم في أحياء الإعدام بسجون مختلفة الولايات المتحدة الأمريكية، ويمتاز النظام القضائي الأمريكي بهيئة المحلفين التي تكون في احيان كثيرة معرضة للخطأ وتحث تأثير الرأي العام في إصدار قراراتها في القضايا الخطيرة والتي غالبا ما تكون نتائجها الحكم بالإعدام، وتحت تأثير الرأي العام في إصدار قراراتها في القضايا الخطيرة والتي غالبا ما تكون نتائجها الحكم بالإعدام، وغالبا ما تطول المدة التي يقضيها المحكوم بالإعدام في ممرات الموت قبل مراجعة الحكم أو تنفيذ الإعدام

وإذا كانت الجريمة الموسومة بالإعدام تكتبي خطورة كبيرة ، فإنها تترك في الآن نفسه ندبا كبيرا في نفسية المتهم وعائلته ،كما عائلة الضحية ، مما يقود المدان في احيان كثيرة إلى ابداء علامات الندم بعد قضائه مدة طويلة أو عندما يتم تحويل عقوبة الإعدام إلى المؤبد مع عدم إمكانية الاستفادة من السراح المشروط لخطورة المدان على المجتمع وايضا لخطورة الجريمة • الاتحاد الاشتراكي تسبر أغوار بعضا من هاته

جيمس روبرتسن سجين تحول إلى قاتل في

السجن ليحصى بالعيش في حي الإعدام

2/1



لم يحبس جيمس الأمر غريبا فقد وصل إلى مرحلة الجنون وقرر أن يرتكب جريمة يحكم بها بالإعدام • ممرضة مصحة السجن أكتت أن جيمس كان قنبلة موقوتة توشك على الانفجار ، لا يكلم أحدا في السجن لم يكن يتحدث إلى أقرانه وكان صمته مروعا، السجن المشدد تؤكد أن أن أصحابه شديدي الغضب مسلوبي الحرية وجيمس لم يرد نظام السجن ولوأنحه ذلك كان يريد أن يعيش بحي الإعدام لأن نزلاته يعيشون حياة سهلة يتوفرون عل الهاتف ويحصلون على الزيارات العائلية ، ولوانهم بسيطة فكري بين السجن المشدد وجناح الإعدام • وهو الأمر الأشبه من الانتقال من الأحياء العشوائية إلى حي الأثرياء لهم أسرهم وأجهزة تلفاز خاصة بهم وتعاملهم مختلف كما أن لهم مرضهم الخاص وتؤكد أن أن صمت أحياء الإعدام يمكن أن تستع فيه رنة الإبرة وبالتالي فجيمس كان يبحث عن مكانا أمنا يقضي فيه بقية عمره

والتسعينات وعندما يتسأل ما علاقة هذا بذاك يقولون له هذا سبلك ، ولهذا يدعى السجل ، يستخدمون ذلك في مواجهته لنظر في السجن المشدد ، رغم أن كل السجناء لأعاملون بنفس الطريقة فمنهم من تصدر في حقهم عقوبات ويظلون في المجمع السجني وليس في الحبس المشدد • كان جيمس يعتقد أن إدارة السجن تستخدم اي عذر ممكن من أجل إبقائه داخل السجن ليجن ، إلا أنه فكر في طريقة للتخلص من هذا الكابوس ، ويرتك مايمكن أن يحكم به بالإعدام، في عام 2008 تم نقله الى زنزانة مشتركة مع السجن فرانك هارت، وهكذا فكر في قتل رفيقه في الزنزانة من أجل أن يحكم بالإعدام، كان هارت محكوما من أجل جنائية الخرش بالاطفال ولم يرغب جيمس في أن يرافقه في رحلته السجنية متحرش بالاطفال، انتقل اول فرصة وما أن أنهى الحارس جولته حتى انقض عليه وأحكم قبضته حول عنقه وخنقه لم يستغرق الأمر أكثر من خمس أو ست دقائق،

السطو والاعتداء العنيف والفرار ، حكم عليه بعشر سنوات ، تم طرا تغيير في مؤسسة كروس سيتي الإصلاحية، قتل رجل لم تكن له يد في هذه الجريمة وحكم عليه بالسجن 15 سنة جراء ذلك ، حاول الفرار من المحكمة ، وكل أحد رجال الأمن وحاول الاستيلاء على مسدسه ، فشلت فحكم ب 8 سنوات عند هذه المرحلة تحول جيمس من إنسان هادئ إلى آخر عدواني ،كان يطعن المعتقلين ويعتدي عليهم ، يشارك في أعمال الشغب، يتمرد على نظام السجن مما قاده عدة مرات إلى الحبس الانفرادي وحجز أغراضه الخاصة من ثياب وأطعمة وتلفاز وهو ما اعتبره تعذيبا.

السجن المشدد هلى حد تعبير جيمس هو عدم مغادرة الزنزانة الا مرة او مرتين في اليوم يقضي ساعتين فقط في قفص صغير كالكلب، لن يتعرض للنشم، حقا عليه العيش في ذل، يهينه الحراس طيلة الوقت ويعاملونه كالحالة، يظنون أنه حشرة كانت إدارة السجن تذكره كلما حدث تمرد داخل السجن بأن هذا ما فعلته في الثمانينات



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtirak



jaridati@gmail.com

صيدلية الأفكار

16

نظام التفاهة كل شيء تافه... ما العمل ؟

الصيدلية أو الفارماكون ، بلغة الإغريق ، ابتكار عجيب لمعالجة السم بالسم (الترياق) السم قاتل و شاف في الآن نفسه .و بما إنه الأساس الوجودي لكل صيدلية ، تكون الصيدلية بحكم أسها ذاك مفارقة . مفارقة يخنفها شعارها أو طوطمها . النعبان القاتل بسمه الشافي طوطم الصيدليات و الصيدالة إنه الرمز و المفارقة المركبة للتصاد الملغز ، و العارضة للعبة المظهر و الحقيقة ، و المجسدة لاقتصاد المعنى المرسل .

صيدليتنا الرمضانية سنعرض فيها أفكار ملغومة بكل مواصفات المفارقة . أفكار صغيرة ، لكنها غائرة في المعيش الثقافي و اليومي « للمغاربة » . أفكار قاتلة بسمها لكنها في الآن ذاته ترياق جماعي لتدبير أمن و سلامة العيش في اليومي .

” نظام التفاهة ” ، كتاب للكندي الان دونو ، تتسع دائرة قرائه في الغرب يوما بعد يوم ، و بعد ترجمته إلى العربية من طرف الكاتب و الجامعي الكويتي مشاعل عبد العزيز الهاجري (حسب ما ورد في تقديمه للمؤلف ، نجد تارة الحديث عن نفسه بصيغة المؤنث و تارة بصيغة الذكر . مترجم أم مترجمة ؟) بشكل لائق و كاف و شاف ، انتشرت النسخة العربية بشكل لا يتصور في المغرب و المشارق ، و ملأت صورة الغلاف مواقع التواصل الاجتماعي . الأمر طبيعي ، فموضوع الكتاب هو نظام التفاهة ، وليس من العسير أن يجد فيه كل منا نفسه . إننا نحيا التفاهة و نتعايش مع التفاهة و نستهلك التفاهة ... كتاب إذن يستحق القراءة ، على الرغم من أن أمثله الداعمة كلها عندية و غربية ، لكن التشابهات سرعان ما تطفو على السطح أمام أعين القارئ . ميزة الكتاب أنه يتجاوز الحديث العادي عن التفاهة ليجعل منها نظاما له قواعد و فاعلون و آليات لوجيستكية و ايدولوجية و مالية ترسخه لدى الناس أبوا أم كرهوا . الكل ينخرط في لعبة تفاهة النظام بهذا القدر أو ذاك . لدرجة سيسجل معها الكاتب باننا نعيش مرحلة تاريخية غير مسبوقة، تتعلق بسيادة نظام ، تدريجيا ، إلى سيطرة التافهين على جميع مفاصل نموذج الدولة الحديثة .

يشرح الكتاب بأسلوب مميز و خاص مفاصل و مناطق سيادة نظام التفاهة . لدرجة تجعلنا نقتنع بأن كل مناطق العيش مثقلة بالتفاهة . يغزو و يهيمن نظام التفاهة على أنماط التواصل السياسي و البومي و الأكاديمي و الإعلامي .. عبر آلية تشغيل السرد و القص و الميثوس و لغة الخشب، عوض اللوغوس و الحجاج العقلي و التفكير النقدي... مثلما يهيمن على الجامعة و محاضراتها و أنشطتها و نظامها المؤسسي . كل شيء في الجامعات أصبح مرهونا بالخصخصة الضيقة و المتنافرة ، و هته الأخيرة مرهونة بالمولين ، و حدهم ممولو الأبحاث الجامعية و مختبراتها و أنشطتها من يحدون ما يجب الاهتمام به ، أي ما هو منتج ، و ما يجب إبعاده لأنه غير منتج . الجامعة أصبحت سوقا للتفاهة ، عوض أن تحافظ على هويتها العلمية و النقدية و الإبداعية . نظام التفاهة يهيمن على المثقفين و يحولهم إلى مثقفين صغار يهرولون وراء الجوائز و العطايا و الظهور و الملتقيات الريفية ... و يتناسون مهماتهم الأصلية ، مثلما يهيمن على الفنانين المهووسين بالمعارض و المبيعات على حساب فنية لوحاتهم .. و هو يهيمن على النقابات و رجال السياسة . كل العوالم مخترقة بنظام التفاهة من نظام الاقتصاد و المال إلى نظام الثقافة و الفن و الأدب و التعليم . وحدها لغة المال و أصحاب المال التافهين أصبحت لها السيادة و الريادة عي جميع مفاصل الحياة في ظل الدولة الحديثة .

تلكم بكامل العجالة صورة مصغرة عن الكتاب ، و مجملها

المفيد يمكن عنوانه : ” كل شيء تافه أو أصبح تافها ” . ما يورده الكتاب على امتداد 365 صفحة ، يصعب حصه ، و صاحبه ليس إنسانا تافها . إنه جامعي و فاعل ميداني ومناضل وناشط ثقيل الوزن في كندا . لقد سبق له أن أصدر كتابا سنة 2008م تحت عنوان : ” كندا السوداء : النهب و الفساد و الإجرام في إفريقيا ” ، أدى به إلى الملاحقة القضائية في بلد ديموقراطي . لكن يبقى السؤال اللبني العتيق صاحب فعالية : كل شيء تافه .. فما العمل ؟ لا نخشى من طرح السؤال مطالبة المؤلف ببرنامج مرحلي أو استراتيجي أو اقتراحه . الأمر يتعدانا معا كحاثين لكن ما يستوقفنا أمام هذا العمل و الأعمال الشبيهة به ، من حيث قوة الكشف و الفضح و التعرية . لكل الأنظمة المسيطرة على حياة و عقول الناس ، هو أن كشف قوة نظام التفاهة ، و قوة سيطرته و جبروت اختراقه للأفراد و الجماعات و المؤسسات بقدر ما يعري وضعها فاسدا ، بقدر ما يقوم بالدعاية لجبروته عن وعي أو غير وعي . هل يكفي الباحث أن يكشف و يعري و يفضح أنظمة السيطرة ، و هو يعتقد أنه يقوم بمهمات نقدية علمية نبيلة تجاه الناس و تجاه وطنه و تجاه التاريخ . ما يتناساه مؤلف جيد من هذا النوع ، و مؤلفات جيدة من نوع آخر هو أن علاقات السيطرة بجبروتها المرئي و غير المرئي ، تحتضن مقاومات ، ورفض، و مناهضة علنية، و مكتومة .ذاك ما نبه إليه ميشال فوكو في إحدى محاضراته بالكلية دي فرانس قائلا : ” علينا التوجه نحو مناطق الرفض les points de non-acceptation الصغرى ، على اعتبار أن كل علاقة سيطرة و سلطة لا تخترق فقط بالسيطرة و السلطة ، بل أيضا بالرفض و المقاومة . تلك زاوية نظر ميشال فوكو ، زاوية النظر لأنظمة السلطة و السيطرة من خارج منطقها السلطوي و إبراز و إظهار أنماط مقاوماتها . نظرة تنزاع عن أسطرة جبروت كل نظام ، و تفتح الباب أيضا لأصوات من يقاومونها في السر و العلن . ذاك ما ينبصق المؤلف ، و ذاك أيضا ما ما تعززه مؤلفات الانثروبولوجي جيمس . س سكوت ، الممتلئة



نور الدين الزاهي

بالأعمال الميدانية عن فنون الناس في خلق و إبداع مقاوماتهم المعلقة و المكتومة لعلاقات السيطرة . هذا ما يفترض على الباحث عمله جوابا على سؤال : ما العمل .

إلى الاعتداء الوحشي على المصلين والمعتكفين في باحاته أثناء تادية صلاتهم ومناصكهم، بمن فيهم النساء والأطفال، وأدت إلى إصابة واعتقال مئات منهم، وألحقت أضرارا بالمدنى القلي، الأمر الذي يعد استفزازا لمشاعر المسلمين في كافة أنحاء العالم واعتداء على الوضع القانوني والتاريخي القائم وانتهاكا خطيرا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

حكومة التطرف الإسرائيلية وسلطانها القائمة على الاحتلال هم من يتحملون المسؤولية، وما سينتج من عواقب نتيجة هذه التصرفات الاستفزازية الخطيرة التي ينتهجها جيش الاحتلال ومليشيات المستوطنين المسلحة بمواصلة الاعتداءات الوحشية المنهجية والاستفزاز المتعمد والتحريض المتكرر لتأجيج الوضع وإثارة مواجهة دينية لا يحمد عقباه.

وفي ضوء تلك الممارسات التي باتت تنعكس على الأمن والسلام الدوليين يجب على المجتمع الدولي وتحديد مجلس الأمن بصفته المسؤول عن صون السلم والأمن الدوليين تحمل مسؤولياته والتحرك العاجل لاتخاذ ما يلزم من إجراءات لردع ووقف التصعيد الإسرائيلي الخطير ومعه كافة الإجراءات والسياسات غير القانونية والاستفزازية الأخرى التي تمس بمدينة القدس المحتلة وحرمة المسجد الأقصى المبارك والحرمة القدسي الشريف دون انتقائية أو ازدواجية بالمعايير .

ولا بد هنا من إعادة التأكيد على أهمية الوصاية الهاشمية الأردنية التاريخية على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس ودورها في حماية هذه المقدسات والحفاظ على الوضع القانوني والتاريخي القائم فيها وأن إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية هي الجهة المخولة بإدارة شؤون الأقصى.

لقد بات من المهم العمل من أجل التحرك العاجل للتصدي لهذه الاعتداءات الخطيرة والتحرك على كافة المستويات وإرسال رسائل عاجلة إلى الجهات الدولية المعنية بما فيها مجلس الأمن تنعكس ما جرى من ممارسات وحشية وقمعية بحق المصلين في المسجد الأقصى وأهمية توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني ومدينة القدس المحتلة ومقدساتها والمسجد الأقصى المبارك ووقف الاعتداءات الإسرائيلية المنهجية والمحاولات غير المشروعة لتغيير الوضع القانوني والتاريخي الراهن في مدينة القدس المحتلة .

رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية

63 سنة من تاريخ اتحاد كتاب المغرب»

16

البيان العام الصادر عن المؤتمر العاشر

اتحاد كتاب المغرب

Union des Ecrivains du maroc

Unión de Escritores de Marruecos

Moroccan Writers Union



جدل العلاقة بين الثقافي والسياسي والاجتماعي



محمد الأشعري

حافظت مخرجات المؤتمرات السابقة لاتحاد كتاب المغرب، دائما، على ارتباطها بحاضنتها المجتمعية واختراطها في مسالة الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي أيضا، إلى جانب انشغالها الأساسي المتمثل في الوضع الثقافي وشروط الممارسة الثقافية.

هكذا جاء بيان المؤتمر العاشر لاتحاد كتاب المغرب المنعقد أيام الجمعة والسبت والاحد 22/21/20 يناير 1989، مستجيبا لهذا الترابط الجدلي بين قضايا الاتحاد وقضايا البلاد على كافة المستويات.فبعد تدارسه للأوضاع الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعيةآنذاك، وبعد مناقشته لمختلف التقارير التي تقدمت بها لجان المؤتمر، و"اقتناعا منه بأن الأوضاع الثقافية العامة بما تشهده من تدهور وتقليص ليست سوى نتيجة مباشرة لمجمل الاختيارات السياسية والاقتصادية المتبعة، التي راهنت على التبعية وعلى خدمة المصالح الضيقة للطبقات المستفيدة، معززة بذلك وضعها تتفاقم فيه البطالة وانهايار القدرة الشرائية، وانفتاح البلاد على مصراعيها لكل ما يهدد هويتنا الحضارية واستقلالنا الاقتصادي والثقافي، واعتبارا لما يشكله هذا التطور من مخاطر أكيدة على مستقبل انتاجنا الثقافي إبداعا واستهلاكا، وما يمثلته من اتجاه يسعى إلى طمس تراثنا الثقافي وتقليص نوهه بما يستجيب لمطامح الجماهير الواسعة في التقدم والمعرفة وتوسيع الممارسة الثقافية الديمقراطية.

واقترناعا منه بالترابط القائم بين أهمية السياسة الثقافية والتنمية الاجتماعية، وما تتسم به السياسة الثقافية للحكومة من مظهرية وإهمال للهيئات الأساسية والشروط الديمقراطية الثقافية مما أدى إلى تعميق التعثر الاجتماعي وتفاقم البطالة والاستلاب وتهميش مشروع الثقافة الوطنية المستجيب لقيم التحرير والتقدم لدى الشعب المغربي. واستنادا إلى المواقف الخائفة للاتحاد، والتي عبرت عنها جل مؤتمراته وكرسها نضاله الثقافي أكد المؤتمر.

1 – رتباط عميق بقضايا الوطن

أ - تشبث الاتحاد بمبادئ الدفاع عن وحدتنا الترابية، وتعزيز استقلالنا الوطني بتحرير ما تبقى من أراضينا تحت نير الاستعمار الاسباني، مؤكدا على ضرورة تعبئة ديمقراطية شاملة لدعم هذه الوحدة وتقويتها .

ب - تشبث الاتحاد بضرورة توسيع الممارسة الديمقراطية، وضمان بنائها باحترام كامل لإرادة الشعبية وحريتها في الاختيار والانتماء. وفي هذا الإطار أكد المؤتمر العاشر مطالبه بتعميق هذه الممارسة الديمقراطية لتشمل كافة المجالات الحيوية ببلادنا، وذلك بإعطاء مضمون عملي داخل المؤسسات التمثيلية لمفهوم المراقبة والمشاركة في التقرير والتفسير، و باحترام الحريات الفردية والجماعية وحماية حقوق الإنسان المغربي المادية منها والمعنوية، وفي مقدمتها حقّه في التعبير وإبدائه الرأي، وبهذه المناسبة جدد المؤتمر مطالبته بإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين وفي مقدمتهم معتقلو الرأي، كما طالب برفع

الحظر عن كل الجرائد والمجلات الموقوفة والكتب المصادرة.

ج - اقتناعه بضرورة من سياسة اقتصادية متحررة من توجيهات مراكز الهيمنة الأجنبية ومتوجهة لتلبية الحاجيات الفعلية للمواطن المغربي، مع ما يقتضيه ذلك من تقوية المضمون الاجتماعي للاختيارات الاقتصادية وتكريس الجهد الوطني لمصالح التكوين والشغل وتقليص الفوارق الطبقيّة.

د - دعوته لحماية هويتنا الثقافية باحترام كامل لخصوصياتها وتنوعها، ووقف مسلسل الغزو الثقافي والإعلامي المكرس لطمس هذه الهوية وتفتيتها.

وقد انتبه المؤتمر العاشر الى ما يتهدد اللغة العربية من مخاطر، مؤكدا تمسك الاتحاد باللغة القومية وبتعريب التعليم في مختلف مستوياته ووقوفه ضد كل أشكال التبعية الثقافية، مع الانفتاح على الحوار الثقافي والتفاعل مع مجموع الثقافات والحضارات الانسانية، منبها إلى مخاطر كل أشكال التبعية الثقافية وفي مقدمتها تلك التي تتم تحت غطاء الفريكتونية التي تتخذ بعض صيغ التعبير عن استراتيجية الاستعمار القديم لإحكام هيمنته الثقافية على بلداننا.

2 – دعم القضايا العربية والمغربية

ولأن الاتحاد ظل معنيا ومتابعا لما يجري على الساحة العربية وخاصة الصراع العربي الفلسطيني، وحرب الخليج بين إيران والعراق، فقد سجل باعتزاز، انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة ووقوفه في وجه الغاصب الصهيوني، كما حث على إعلان قيام الدولة الفلسطينية، معبرا عن مساندته المطلقة لنضال الشعب الفلسطيني وقرارات مجلس الانتفاضة آنذاك، مؤكدا دعمه الكامل لكل قرار نابع من استقلالية القرار الفلسطيني وديمقراطيته، وفي هذا الإطار دعا المؤتمر العاشر كافة الدول العربية إلى أن تفي بالتزاماتها اتجاه الثورة الفلسطينية لضمان استمرار نجاحاتها ودعم الانتفاضة البطولية في الأرض المحتلة وتركيز أسس الدولة الفلسطينية المستقلة.

ب - يعبر المؤتمر عن ارتياحه العميق لوقف الحرب العراقية الإيرانية كما عبر عن أمه في أن يخدم وقف هذا الذريف، القضايا العربية والإسلامية العادلة وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني.

أما بخصوص تعميق العلاقات بين الدول المغاربية، فقد أعرب المؤتمر عن تفاؤله بتطور العلاقات المغاربية وبما تحمله من أمل في تجاوز الصراعات الهامشية وجعل منطقة المغرب العربي أفقا حقيقيا لترسيخ العمل الجماعي والدفاع عن قيم الديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية. وفي هذا الإطار دعا المؤتمر كافة اتحادات الكتاب بالمغرب العربي لتنسيق جهودها الثقافية وتقوية روابطها ونضالاتها المشتركة خدمة للقضايا الأساسية لتقاقتنا الوطنية.

د - عبر المؤتمر عن مساندته الكاملة لنضال الشعب اللبناني من أجل الحفاظ على استقلاله، وعلى سيادته الوطنية، داعيا كل الأطراف العربية المعنية بالازمة اللبنانية إلى دعم نضال الشعب اللبناني دفاعا عن وحدته واستقلاله.

3 – مساندة حركات التحرر العالمية

لم يكن اتحاد كتاب المغرب مفضولا عن قضايا العالم واشتباكات، وظل مرتبطا ومساندا لكل الحركات التحررية والقضايا العادلة للشعوب، وفي هذا الإطار أشار المؤتمر في بيانه العام إلى ارتياحه لجهود الانفراج الدولي المرتبطة بالدعوة إلى تخفيض التسلح، والتخفيف من بؤر الصراع الحادة من أجل مواجهة المشاكل الإنسانية الكبرى وفي مقدمتها مجاعات العالم الثالث ودبونه المتراكمة وأزمات التخلف المادي والثقافي التي تعيشها دول الجنوب، مدينا بشدة ما تقوم به كل من الإمبريالية الأمريكية، والكيان الصهيوني من إرهاب ضد السكان الفلسطينيين العزل وضد الشعب العربي بصفة عامة.كما أكد المؤتمر مساندته المطلقة لنضال شعب جنوب إفريقيا ضد الميز العنصري ولكل نضالات الحركات التحررية والديمقراطية في العالم من أجل بناء مجتمعات عادلة ومتقدمة.

المملكة المغربية
الجمعية الخيرية الإسلامية
دار الطالب والطالبة بتالوين
جماعة تالوين - إقليم تارودانت
إعلان عن طلبات العروض

المفتوحة
سيتم بمقر الجمعية الخيرية الإسلامية دار الطالب والطالبة بتالوين فتح الاظرفة المتعلقة بطلبات العروض بعروض ائمان التالية:

- الموضوع: رقم طلب العروض: 01/Ass.D.T.Ta/2023

- رقم طلب العروض:

01/Ass.D.T.Ta/2023
- الموضوع: بناء مرقد بدار الطالب والطالبة تالوين، في اطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، برنامج الدفع بالرسمال البشري للأجيال الصاعدة اقليم تارودانت

- الضمانة المؤقتة بالدرهم: 20.000.00 درهم
- كلفة تقدير الأعمال المحددة من طرف صاحب المشروع بالدرهم: 800.000.00 درهم (مع احتساب الرسوم)

- تاريخ وساعة فتح الاظرفة : يوم الثلاثاء 02 ماي 2023 على الساعة الحادية عشرة صباحا.

يمكن سحب ملف طلب العروض الإسلامية دار الطالب والطالبة تالوين.

ويمكن إرسال ملف طلب العروض إلى المتنافسين، يطلب منهم طبق الشروط الواردة في المواد 27-29 من المرسوم رقم 2.18.933 الصادر بتاريخ 29 ابريل 2019 بتغيير وتنظيم المرسوم 349-12-02 الصادر في 20 مارس 2013

بتحديد شروط واشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المرسوم السالف الذكر. ويمكن للمتنافسين:

- إما إيداع اظرفتهم، مقابل وصل مكتوب رئيس الجمعية المتواجد بمقر الجمعية ائناها ساعة قبل بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما بتسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي المخصوص بها والمقررة في المادة 27 و 28 من المرسوم رقم 2.18.933 الصادر بتاريخ 29 ابريل 2019 بتغيير وتنظيم المرسوم 349-12-02 الصادر في 29 مارس 2013 المذكور والمقررة في المادة 6 من نظام الاستشارة للمشروع.

- زيارة ميدانية لمكان المشروع مع الشركات ستتم يوم الثلاثاء 25 ابريل 2023 على الساعة الحادية عشرة صباحا.

ع.س.ن/1192/إ.د.*****

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء - سطات
المديرية الإقليمية بالجديدة
إعلان عن طلب عروض

مفتوح
رقم: 03J/EXP/2023 (جلسة عمومية)

1.في يوم الأربعاء 03 ماي 2023 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بقاء الاجتماعات بمقر المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية، التعليم الأولي والرياضة بالجديدة، الكائن ب 01 زئقة فيكتور هيكو الجديدة، فتح الاظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح من الصفاقات الإدارية والمؤسسات التعليمية التابعة للمديرية الإقليمية بالجديدة.
2. يمكن سحب ملفات طلبات العروض من مصلحة الشؤون الادارية والمالية -مكتب الصفاقات بمقر المديرية الإقليمية بالجديدة، الكائن ب 01 زئقة فيكتور هيكو الجديدة. كما يمكن كذلك تحميلها إلكترونيا من بوابة www.marchespublics.gov.ma
3. صاحب المشروع: المديرية الإقليمية للجديدة التابعة للاكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء - سطات.
4. الضمانات المؤقتة حدد في 9000.00 درهم (تسع آلاف درهم) الكلفة التقديرية للتوريدات حددت في 483717.60 درهم (أربع مائة وثلاث وثمانون ألف وسبع مائة وسبع عشرة درهم وستون سنتيما) مع احتساب الرسوم
6. يجب أن يكون كل من محتوى وشكل تقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 27 و29

31و من المرسوم رقم -12-349-2 الصادر في 8جمادى الأولى 1434(20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
7. يمكن للمتنافسين:

- إما إيداع اظرفتهم، مقابل وصل، بمصلحة الشؤون الإدارية والمالية مكتب الصفاقات بمقر المديرية الإقليمية بالجديدة، الكائن ب 01 زئقة فيكتور هيكو الجديدة.
- أو إيداعها بطريقة الكترونية طبقا لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 14-21 صادر في 04 دجنبر 2021 المتعلق بتجديد مساطر إبرام الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى عنوان المديرية الإقليمية بالجديدة.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الاظرفة عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة.

8. إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 09 من نظام الاستشارة للمشروع.

ع.س.ن/1196/إ.د.*****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم سطات
دائرة سطات الشمالية
قيادة أولاد سعيد
جماعة أولاد سعيد
إعلان عن استشارة معمارية رقم: O.S/02/2023
جلسة عمومية

في يوم الثلاثاء 09 ماي 2023 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم بمكتب رئيس مجلس الجماعة الترابية لأولاد سعيد، فتح اظرفة المهندسين المعماريين المتعلقة بالاستشارة المعمارية لأجل

إنجاز الدراسة وتتبع اشغال تهيئة مقرالجماعة الترابية لأولادسعيد (بناء قاعة متعدد الاختصاصات). يمكن سحب ملف الاستشارة المعمارية من مكتب الصفقات لجماعة أولاد سعيد ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
- تحدد الميزانية الإجمالية المتوقعة للأشغال المتعلقة بالمشروع في مبلغ مائة واربعون ألف (140.000,00درهم) دون احتساب الرسوم .
- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 100، 101 و 102 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية. ويمكن للمهندسين المعماريين:

- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى العنوان: رئيس الجماعة الترابية لأولاد سعيد - إقليم سطات
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة الاستشارة المعمارية عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المخصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة المعمارية.

ع.س.ن/1197/إ.د.*****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم سطات
دائرة سطات الشمالية
قيادة أولاد سعيد
جماعة أولاد سعيد
إعلان عن استشارة معمارية رقم: O.S/02/2023
جلسة عمومية

في يوم الثلاثاء 09 ماي 2023 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم بمكتب رئيس مجلس الجماعة الترابية لأولاد سعيد، فتح اظرفة المهندسين المعماريين المتعلقة بالاستشارة المعمارية لأجل

جماعة حربيل
مديرية المصالح
المصلحة التقنية

إعلان عن طلب عروض مفتوح
- جلسة عمومية -
رقم: 2023/02

في يوم 2023/05/16 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في مكتب السيد رئيس جماعة حربيل فتح الاظرفة المتعلقة بطلب عروض ائمان: كهربية الصف 1 - القاعة المتعددة الاختصاصات الشطر3 - دار الشباب الشطر 3 و الشطر 4 والمركب الثقافي الشطر 5.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب المصلحة التقنية بالجماعة، ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة:

www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في ثلاثون ألف درهم (30000.00 درهم)
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 154801.28(ألدرهم) مليون

ومائة وأربعة وخمسون ألفا وثمانمائة واحد درهما 28 سنتيم (مع احتساب الرسوم)
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية. ويمكن للمتنافسين:

- إما إيداع اظرفتهم مقابل وصل، بالمصلحة التقنية بجماعة حربيل. - إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة.
- إما إرسال اظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط بالجماعة:
- إما إيداع اظرفتهم مقابل وصل، بمكتب الضبط بمقر جماعة حربيل.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة.
- إما إرسالها بطريقة إلكترونية تبعا لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (30مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية. ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسال اظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط بالجماعة.

- إما إيداعها، مقابل وصل، بمكتب الضبط بمقر جماعة حربيل.

- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة.

- إما إرسالها بطريقة إلكترونية تبعا لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد و المالية رقم: 20-2014 المتعلق بتجديد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المخصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1200/إ.د.*****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم قلعة السراغنة
دائرة قلعة - بني عامر
قيادة تساووت
جماعة تاويزينت
إعلان عن طلب عروض ائمان

و المالية رقم 20-14 المتعلق بتجديد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المخصوص عليها في المادة 04 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1199/إ.د.*****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية

ولاية جهة مراكش آسفي

عمالة مراكش

دائرة البور/قيادة حربيل

جماعة حربيل

مديرية مصالح الجماعة

المصلحة التقنية

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 2023/03 ج.حربيل

في يوم 2023/05/16 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بمكتب السيد رئيس مجلس جماعة حربيل، عمالة مراكش فتح الاظرف المتعلقة بطلب العروض بعروض ائمان المفتوح لأجل: شراء الوقود والزيوت لفائدة جماعة حربيل.

يمكن سحب ملف طلب العروض بالمصلحة التقنية لجماعة حربيل. ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

مبلغ الضمانة المؤقتة حدد في: 20000.00 درهم (عشرون ألف درهم)

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ 981580.00درهما (تسع مئة وواحد وثمانون ألف وخمس مئة وثمانون درهم)

يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (30مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية. ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسال اظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط بالجماعة.

- إما إيداعها مقابل وصل، بمكتب الضبط بمقر جماعة حربيل.

- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة.

- إما إرسالها بطريقة إلكترونية تبعا لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (30مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية. ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسال اظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط بالجماعة.

- إما إيداعها، مقابل وصل، بمكتب الضبط بمقر جماعة حربيل.

- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة.

- إما إرسالها بطريقة إلكترونية تبعا لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد و المالية رقم: 20-2014 المتعلق بتجديد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المخصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1193/إ.د.*****

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

عمالة إقليم قلعة السراغنة

دائرة قلعة - بني عامر

قيادة تساووت

جماعة تاويزينت

إعلان عن طلب عروض ائمان مفتوح

جلسة عمومية

رقم: 2023/03

يوم 2023/05/11 على الساعة 11 صباحا سيتم بقاءة الاجتماعات بمقر دار الجماعة فتح الاظرفة المتعلقة بطلب عروض ائمان مفتوح الخاص ب: تجهيز آبار بالواح الطاقة الشمسية لتوفير مياه الشرب في الدواوير التالية:

اولاد غانم، لغديره، اولاد اعليش، ايت سي عبد الله، لحدادة، ودوار لالة حاجة بجماعة تاويزينت.

حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ عشرة الاف درهم (10000.00درهم).

كلفة تقدير الاعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ مائة وتسع وعشرون ألف وثمان مائة واربعون درهم (429840,00درهم).

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الرئيس بالجماعة، ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الإلكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 المتعلق بالصفقات العمومية. ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسال اظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور

- إما إيداعها مقابل وصل بالمكتب الرئيس بالجماعة

- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة

- أما عن طريق الموقع الإلكتروني الخاص بالصفقات العمومية للدولة.

في حالة إرسال الاظرفة عن طريق البريد او بوسائل أخرى، فإن الجماعة لا تعتبر مسؤولة في حالة عدم التوصل بها.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المخصوص عليها ضمن نظام الاستشارة حسب الفقرة 10 منه.

ع.س.ن/1194/إ.د.

Jaridati1@gmail.com
مكتب مطبوعة: 70 شارع الغلاموة اقامة اونوفرسال رقم 12
الهاتف: 0539.94.31.07 الفاكس: 0539.94.31.11
Jaridati1@gmail.com
مكتب مكاتب: 1 شارع موريطنيا
مركز التجاري سيليكيت رقم 6
الهاتف: 0535.40.23.59 الفاكس: 0535.52.08.86
Jaridati1@gmail.com
مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@gmail.com
رقم اللجنة الثنائية
للصحافة المكتوبة
05 - 022
ع.ج. 12/470
توزيع:
سبريس

المكاتب الجهوية
مكتب الرباط: 10 زئقة رحلة الهاتف:
0537.70.46.19 الفاكس: 0537.72.24.91
Jaridati1@gmail.com
مكتب تطوان/شارع ولي العهد اجدير العمارة 4رقم
2 تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30 الفاكس: 0539.96.15.30
Jaridati1@gmail.com
مكتب مراكش: عمارة جردود - شارع يعقوب المنصور
جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@gmail.com
مكتب آسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@gmail.com
مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الثانيشارع
الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 الفاكس: 0536710765

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع -
الاشتراكات - الاشهار
33 زئقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني: 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زئقة الجندي
توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
قسم الاشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق
الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.28.10 الفاكس: 0522.31.00.62
قسم الاشهار: 33 زئقة الأمير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير
- حفيدة الفارسي
- خديجة مشرتي
- سهام القرشواوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز
- بلبلودالي
- عبد الصمد
- الكناص
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- مصطفى
- الإريسي

الموقع الإلكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com
الائتم: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO
عمر بن جلون
1936
18 - 12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

الاتحاد الاشتراكي

الاتحاد الاشتراكي

FCP AFRICAPITAL CASH PLUS

Forme juridique: Fonds commun de placement

Classification: OCT

Politique d'affectation du résultat: Capitalisation entière

POLITIQUE DE PLACEMENT

RAPPEL DE L'ORIENTATION DE LA POLITIQUE DE PLACEMENT

Le FCP Africapital Cash Plus est un FCP "Obligations court terme", investi en permanence à hauteur de 90% au moins de ses actifs, hors titres d'OPCVM "Obligations court terme", créances représentatives des opérations de pension qu'il effectue en tant que cessionnaire et liquidités, et créances. Par ailleurs, le fonds pourra consacrer au maximum 10% de son actif net à des opérations de placement en devises à l'étranger, dans les limites, règles et conditions de la réglementation en vigueur.

INDICATION DE LA POLITIQUE DE PLACEMENT SUIVIE

Le FCP Africapital Cash Plus a pour objectif principal d'offrir un rendement régulier à court terme, une liquidité permanente tout en assurant une sécurité du portefeuille grâce notamment à une politique de diversification de ses placements et une sélection rigoureuse des émetteurs de titres. La sensibilité du fonds doit être en permanence comprise entre 0,5 (exclu) et 1,1.

COMMENTAIRE SUR LES ACTIVITES DE L'EXERCICE

Sur l'année, la courbe des taux a évolué dans une tendance haussière sur tous les segments de la courbe. En effet, les compartiments Court, Moyen & Long Terme ont gagné respectivement 142 pbs, 78 pbs et 59 pbs en moyen.

A l'origine, d'une part, le recours exclusif du Trésor au marché intérieur en l'absence d'autres alternatives de financement (sortie à l'international), et d'autre part le rajeunissement des exigences de rentabilité des investisseurs compte tenu des anticipations inflationnistes. La demande en bons de Trésor sur l'année était de 258 MMDH contre 311 MMDH en 2021 soit une baisse de 17% sur une année. Le montant des levés s'est chiffré à 119 MMDH contre 121 MMDH en 2021, répartie comme suit: 53% pour le court terme, 40% pour le moyen terme et 7% pour le long terme.

Dans ce sillage, et au vu de sa politique de placement, le FCP AFRICAPITAL CASH PLUS a réalisé une performance annuelle de 0,49%.

BILAN ACTIF		
ETAT I DU PLAN COMPTABLE DES OPCVM		
OPCVM : FCP AFRICAPITAL CASH PLUS		
GESTIONNAIRE : AFRICAPITAL MANAGEMENT		
ACTIF	Exercice clos le 31/12/2022	Exercice clos le 31/12/2021
IMMOBILISATIONS CORPORELLES NETTES (A)		
TERRAINS		
CONSTRUCTIONS		
AUTRES IMMOBILISATIONS CORPORELLES		
AMORTISSEMENTS		
PROVISIONS		
IMMOBILISATIONS FINANCIERES (B)		
IMMOBILISATIONS FINANCIERES		
TOTAL I = A+B		
PORTFOLLE TITRES ACHETEUR (C)	395 649 367,96	804 183 756,60
ACTIONS		
OBLIGATIONS	109 045 732,48	361 469 325,28
TITRES DE CREANCES NEGOCIABLES	90 122 192,21	377 909 285,84
TITRES D'OPCVM	57 030 410,82	7 774 734,66
BONS DE TRESOR	-	7 774 734,66
EMPRUNT ET PENSION DE TITRES	196 481 443,29	-
AUTRES TITRES	-	-
OPERATEURS DEBITEURS (D)	-	-
COUPONS A RECEVOIR	-	-
VENTES A REGLEMENTS DIFFERES	-	-
DIFFERENCE D'ESTIMATIONS SUR CHANGE A TERME	-	-
AUTRES OPERATEURS DEBITEURS	-	-
ACTIONNAIRES OU PORTEURS DE PARTS DEBITEURS (E)	-	-
DEBITEURS DIVERS ET COMPTES RATTACHES (F)	-	79 576 156,92
PERSONNEL	-	-
ETAT	-	-
AUTRES OPERATIONS SUR TITRES	-	79 576 156,92
AUTRES DEBITEURS	-	-
COMPTES DE REGULARISATION ACTIF	-	-
CREANCES REPRESENTATIVES DE TITRES RECUS EN PENSION (G)	-	41 182 886,52
INCIDENCE DES ENGAGEMENTS SUR OPERATIONS A TERME (H)	-	-
CONTRE VALEUR POSITION DE CHANGE (I)	-	-
TOTAL II = C+D+E+F+G+H+I	395 649 367,96	924 922 890,64
COMPTES FINANCIERS - ACTIF (J)	28 106,81	175 263,16
DEPOTS A TERME (2 ANS ET PLUS)	-	-
DEPOTS A TERME (INFÉRIEURS A 2 ANS)	-	-
DEPOTS A VUE REMUNERES	-	-
BANQUES (SOLDES DEBITEURS)	28 106,81	175 263,16
SOCIETES DE BOURSE A AUTRES INTERMEDIAIRES	-	-
AUTRES COMPTES DE TRESORERIE - ACTIF	-	-
TOTAL III = J	28 106,81	175 263,16
TOTAL GENERAL = I+II+III	(*) 395.677.474,79	925 098 063,20

BILAN PASSIF		
ETAT II DU PLAN COMPTABLE DES OPCVM		
OPCVM : FCP AFRICAPITAL CASH PLUS		
GESTIONNAIRE : AFRICAPITAL MANAGEMENT		
PASSIF	Exercice clos le 31/12/2022	Exercice clos le 31/12/2021
CAPITAL (A)	43 117 606,45	904 872 380,02
CAPITAL EN DEBUT D'EXERCICE	925 055 286,94	964 959 071,85
EMISSIONS ET RACHATS	869 388 932,34	70 796 393,27
COMMISSIONS DE SOUSCRIPTIONS ET DE RACHATS	-	-
VARIATIONS DES DIFFERENCES D'ESTIMATIONS	1 869 051,43	315 100,40
FRAIS DE NEGOCIATION	71 445,00	51 810,00
PLUS ET MOINS VALUES REALISEES	10 608 254,72	11 076 011,84
REPORT A NOUVEAU (B)	-	-
COMPTES DE REGULARISATION (C)	217 661,82	6 623 716,65
RESULTAT EN INSTANCE D'AFFECTATION (D)	-	4,17
RESULTAT DE L'EXERCICE A AFFECTER (E)	904 462,04	13 244 063,70
ACTIF NET	44 239 730,41	924 740 186,54
PORTFOLLE TITRES VENDEURS (F)	351 363 057,00	-
DETTES REPRESENTATIVES DE TITRES DONNES EN PENSION	196 507 427,74	-
OPERATIONS D'EMPRUNT ET PRET TEMPORAIRE DE TITRES	154 855 629,26	-
OPERATEURS CREDITEURS (G)	-	-
SOUSCRIPTIONS A PAYER	-	-
ACHATS A REGLEMENTS DIFFERES	-	-
OPERATEURS CREDITEURS SUR CONTRAT A TERME	-	-
AUTRES OPERATEURS CREDITEURS	-	-
ACTIONNAIRES OU PORTEURS DE PARTS (H)	-	-
CREDITEURS DIVERS ET COMPTES RATTACHES (I)	74 667,38	357 876,66
PERSONNEL	-	-
ORGANISMES SOCIAUX	-	-
ETAT	-	-
AUTRES OPERATIONS SUR TITRES	-	-
AUTRES CREDITEURS	9 313,34	44 627,15
COMPTES DE REGULARISATION PASSIF	65 374,04	313 249,51
INCIDENCE DES ENGAGEMENTS SUR OPERATIONS A TERME (J)	-	-
POSITION DE CHANGE (K)	-	-
TOTAL II = F+G+H+I+J+K	351 437 744,38	357 876,66
COMPTES FINANCIERS - PASSIF (L)	-	-
EMPRUNTS A TERME	-	-
BANQUES (SOLDES CREDITEURS)	-	-
SOCIETES DE BOURSE A AUTRES INTERMEDIAIRES	-	-
AUTRES COMPTES DE TRESORERIE - PASSIF	-	-
TOTAL III = L	-	-
TOTAL GENERAL = I+II+III	(*) 395.677.474,79	925 098 063,20

COMPTE DE PRODUITS ET CHARGES		
ETAT III DU PLAN COMPTABLE DES OPCVM		
OPCVM : FCP AFRICAPITAL CASH PLUS		
GESTIONNAIRE : AFRICAPITAL MANAGEMENT		
OPTION	COUPON ENCAISSE	COUPON COURU
	Exercice clos le 31/12/2022	Exercice clos le 31/12/2021
Produits sur opérations financières (A)	26 393 359,04	23 811 583,02
PRODUITS SUR OPERATIONS FINANCIERES DE PORTEFOLLE	27 936 852,56	23 486 794,60
PRODUITS SUR ACTIONS	-	-
PRODUITS SUR OBLIGATIONS	11 267 250,15	12 063 072,81
PRODUITS SUR TITRES DE CREANCES NEGOCIABLES	14 362 732,89	5 006 909,88
PRODUITS SUR TITRES OPCVM	-	-
PRODUITS SUR BON DU TRESOR	2 321 192,22	3 265 272,95
PRODUITS SUR PRET-EMPRUNT DE TITRES	45 677,29	-
PRODUITS SUR AUTRES TITRES	-	-
PRODUITS SUR AUTRES OPERATIONS FINANCIERES	456 506,48	324 798,42
INTERETS SUR DEPOT A TERME	-	-
INTERETS SUR COMPTES COURANTS A VUE	-	-
PRODUITS SUR GARANTIES DONNEES EN ESPECES	-	-
AUTRES PRODUITS SUR OPERATIONS FINANCIERES	-	-
Charges sur opérations financières (B)	1 557 716,22	705 386,58
CHARGES SUR OPERATIONS FINANCIERES DE PORTEFOLLE	25 388,08	-
CHARGES SUR PRET-EMPRUNT DE TITRES	-	-
AUTRES CHARGES SUR OPERATIONS FINANCIERES DE PORTEFOLLE	-	-
CHARGES SUR AUTRES OPERATIONS FINANCIERES A TERME	1 532 324,14	705 386,58
CHARGES SUR EMPRUNTS	-	-
INTERETS SUR COMPTES COURANTS CREDITEURS	-	-
CHARGES SUR GARANTIES RECUES EN ESPECES	-	-
AUTRES CHARGES SUR OPERATIONS FINANCIERES	1 532 324,14	705 386,58
II-Resultat sur opérations financières (A-B)	26 393 642,82	23 106 202,44
Autres produits de gestion (C)	-	-
Produits accessoires	-	-
Produits non courants	-	-
Frais de gestion (D)	4 641 454,54	4 873 506,48
Charges externes	578 789,44	607 727,69
Impôts et taxes	-	-
Charges de personnel	-	-
Autres charges de gestion courante	-	-
Dotations aux frais de gestion budgétaires	4 062 665,10	4 265 780,80
Dotations aux amortissements	-	-
Charges non courantes	5,10	-
III-Resultat net de l'exercice (B+C-D)	22 744 184,28	18 232 695,96
Regularisation des revenus de l'exercice en cours (E)	21 289 730,14	-
IV-Resultat à affecter (B+C-D-E)	904 462,04	13 244 063,70

TABLEAU DES CREANCES

ETAT B4 DE L'ETIC DU PLAN COMPTABLE DES OPCVM

OPCVM : FCP AFRICAPITAL CASH PLUS				
GESTIONNAIRE : AFRICAPITAL MANAGEMENT				
CREANCES	TOTAL	PLUS D'UN AN	MOINS D'UN AN	ECHUES NON RECOURVES
OPERATEURS DEBITEURS	-	-	-	-
COUPONS A RECEVOIR	-	-	-	-
VENTES A REGLEMENTS DIFFERES	-	-	-	-
DIFFERENCE D'ESTIMATIONS SUR CHANGE A TERME	-	-	-	-
AUTRES OPERATEURS DEBITEURS	-	-	-	-
ACTIONNAIRES OU PORTEURS DE PARTS DEBITEUR	-	-	-	-
ACTIONNAIRES OU PORTEURS DE PARTS DEBITEURS	-	-	-	-
DEBITEURS DIVERS ET COMPTES RATTACHES	-	-	-	-
PERSONNEL	-	-	-	-
ETAT	-	-	-	-
AUTRES OPERATIONS SUR TITRES	-	-	-	-
AUTRES DEBITEURS	-	-	-	-
COMPTES DE REGULARISATION ACTIF	-	-	-	-
DEPOTS A TERME	-	-	-	-

COMPTES FINANCIERS - ACTIF

PARTIE H DE L'ETAT DU PLAN COMPTABLE DES OPCVM

OPCVM : FCP AFRICAPITAL CASH PLUS		
GESTIONNAIRE : AFRICAPITAL MANAGEMENT		
	Exercice clos le 31/12/2022	Exercice clos le 31/12/2021
DEPOTS A TERME (2 ANS ET PLUS)	-	-
DEPOTS A TERME (INFÉRIEURS A 2 ANS)	-	-
DEPOTS A VUE REMUNERES	-	-
BANQUES (SOLDES DEBITEURS)	28 106,81	175 263,16
SOCIETES DE BOURSE A AUTRES INTERMEDIAIRES	-	-
AUTRES COMPTES DE TRESORERIE - ACTIF	-	-
TOTAL	28 106,81	175 263,16

TABLEAU DES DETTES

ETAT B4 DE L'ETIC DU PLAN COMPTABLE DES OPCVM

OPCVM : FCP AFRICAPITAL CASH PLUS							
GESTIONNAIRE : AFRICAPITAL MANAGEMENT							
DETTES	TOTAL	%	PLUS DE 1 AN	%	MOINS DE 1 AN	%	ECHUES ET NON PAYEES
OPERATEURS CREDITEURS	-	-	-	-	-	-	-
SOUSCRIPTIONS A PAYER	-	-	-	-	-	-	-
ACHATS A REGLEMENTS DIFFERES	-	-	-	-	-	-	-
OPERATEURS CREDITEURS SUR CONTRAT A TERME	-	-	-	-	-	-	-
AUTRES OPERATEURS CREDITEURS	-	-	-	-	-	-	-
ACTIONNAIRES OU PORTEURS DE PARTS	-	-	-	-	-	-	-
ACTIONNAIRES OU PORTEURS DE PARTS	-	-	-	-	-	-	-
CREDITEURS DIVERS ET COMPTES RATTACHES	74 667,38	0,168%	-	-	74 667,38	0,168%	-
PERSONNEL	-	-	-	-	-	-	-
ORGANISMES SOCIAUX	-	-	-	-	-	-	-
ETAT	-	-	-	-	-	-	-
AUTRES OPERATIONS SUR TITRES	-	-	-	-	-	-	-
AUTRES CREDITEURS	9 313,34	0,021%	-	-	9 313,34	0,021%	-
COMPTES DE REGULARISATION PASSIF	65 374,04	0,148%	-	-	65 374,04	0,148%	-
EMPRUNTS A TERME	-	-	-	-	-	-	-

COMPTES FINANCIERS - PASSIF

PARTIE K DE L'ETAT DU PLAN COMPTABLE DES OPCVM

OPCVM : FCP AFRICAPITAL CASH PLUS		
GESTIONNAIRE : AFRICAPITAL MANAGEMENT		
	Exercice clos le 31/12/2022	Exercice clos le 31/12/2021
EMPRUNTS A TERME	-	-
BANQUES (SOLDES CREDITEURS)	-	-
SOCIETES DE BOURSE A AUTRES INTERMEDIAIRES	-	-
AUTRES COMPTES DE TRESORERIE - PASSIF	-	-
TOTAL	-	-

TABLEAU D'ANALYSE DES REVENUS

ETAT DE L'ETIC DU PLAN COMPTABLE DES OPCVM

OPCVM : FCP AFRICAPITAL CASH PLUS				
GESTIONNAIRE : AFRICAPITAL MANAGEMENT				
Ventilation des revenus du portefeuille par catégorie				
CATEGORIES DE TITRES	Exercice clos le 31/12/2022	Exercice clos le 31/12/2021	Exercice clos le 31/12/2022	Exercice clos le 31/12/2021
ACTIONS	-	-	-	-
ACTIONS NON COURTES	-	-	-	-
BONS DE TRESOR	-	7 774 734,66	2 321 192,22	3 265 272,95
OBLIGATIONS	109 045 732,48	361 469 325,28	11 267 250,15	12 063 072,81
OBLIGATIONS CREDITAIRES	109 045 732,48	361 469 325,28	11 267 250,15	12 063 072,81
OBLIGATIONS CONVERTIBLES EN ACTIONS	-	-	-	-
OBLIGATIONS AVEC BONS DE SOUSCRIPTION D'ACTIONS	-	-	-	-
TCM	90 122 192,21	377 909 285,84	14 362 732,89	6 006 909,88
BILLETS DE TRESORERIE	-	-	-	-
CERTIFICATS DE DEPOT	46 941 474,42	234 164 457,96	6 102 923,35	2 826 518,36
BONS DE SOCIETES DE FINANCEMENT	43 180 717,79	143 744 827,66	6 259 809,54	5 102 891,52
TITRES D'OPCVM	57 030 410,82	-	-	-
ACTIONS BICAT	-	-	-	-
AUTRES TITRES	-	57 030 410,82	-	-
OPÉRATIONS TEMPORAIRES SUR TITRES	196 481 443,29	-	502 183,77	476 337,38
TITRES RECUS EN PENSION	196 481 443,29	-	-	-
PRET-EMPRUNTS DE TITRES	-	-	456 506,48	324 798,42
TOTAL	395 649 367,96	804 183 756,60	28 393 359,04	23 811 583,02
Autres revenus financiers				
AUTRES OPERATIONS FINANCIERES	31/12/2022	31/12/2021	31/12/2022	31/12/2021
Comptes à vue	-	-	-	-
Autres produits sur opérations financières	-	-	-	-
TOTAL	-	-	-	-

EVOLUTION DU NOMBRE DE PARTS ET DE LA VALEUR LIQUIDATIVE DES OPCVM

OPCVM : FCP AFRICAPITAL CASH PLUS

GESTIONNAIRE : AFRICAPITAL MANAGEMENT

	Exercice clos le 31/12/2022	Exercice clos le 31/12/2021
Nombre d'actions ou de parts en circulation à la fin de la période	416,00	8 739,00
Valeur liquidative de fin de période	106 345,51	105 817,62

ETAT DES SOLDES DE GESTION

abousalma10@gmail.com

9					8	7	2	
1	5		2	7	6		8	
8		2			4		6	
	8			9		4	1	
7				4				8
	4	9		1			5	
	1		5			9		6
	6		4	8	9		3	1
	9	5	7					2

	8		5	3	6		7	
4	9		1					8
	6	5	4			2		
	4	8						
3	7						4	6
						1	9	
		7			3	4	5	
8					5		1	7
	1		6	7	4		8	

			3	1	8			9
					9	2		
8			7	6		1		
1	4	7		9				
		9				7		
				4		3	9	2
		8		3	4			6
		6	8					
5			9	2	6			

2	4	8	3	6	7	5	9	1
7	5	1	9	8	4	2	3	6
6	3	9	2	1	5	8	4	7
5	2	6	7	4	3	1	8	9
3	9	4	8	2	1	6	7	5
8	1	7	6	5	9	4	2	3
4	7	2	5	9	6	3	1	8
1	6	3	4	7	8	9	5	2
9	8	5	1	3	2	7	6	4

8	6	9	7	5	4	1	3	2
4	7	1	2	3	9	8	5	6
5	2	3	1	8	6	7	9	4
9	8	5	4	6	2	3	7	1
7	1	6	8	9	3	4	2	5
2	3	4	5	7	1	9	6	8
6	5	7	9	4	8	2	1	3
1	9	8	3	2	5	6	4	7
3	4	2	6	1	7	5	8	9

9	4	3	7	5	8	6	2	1
7	2	5	6	1	4	9	3	8
1	6	8	2	3	9	4	7	5
3	8	9	1	4	7	2	5	6
6	5	1	3	9	2	7	8	4
4	7	2	5	8	6	1	9	3
2	3	4	9	6	5	8	1	7
5	9	6	8	7	1	3	4	2
8	1	7	4	2	3	5	6	9

[illegible]

الفتاة	قلعة بقرة مسنة	حكي	مقدار	حليب	في غائب الدنيا التسيع	ينذكر صغط	آلة
العداء			غير مقنع ينبثق		قظير		الحائك
			أمير هندي يمين		نصف العاري يقفز		سأل
	وعاء للتسخين الماء			تستطيع			الحشم
		عطر ضد وجود		نصف عابس		حيوان قطبي ارتفع	نادراً ما يصحو (د. س)
	بئر مدينة بابا تبة		أكثر من الثنى يكتبا		الطار موضع القدم		قمح
		ملج		من النواصع			شعبة
		كثير من وسيلة التمايل		حرف شرط			للمني مصيب
		ردوة هزة				العلم الأول نرح	أراح
الفندق	ضد مدح			زعيم كوفي راجل			
		عطر	في القيود	قصير قهوة			ذهب أو الصدع فضة
		يسام يساء					من مدى إيطاليا
	رغب	في كل يوم اكتمل		جديد في البلد			تبات
			عفا عنه الزمن (د. س)	جزء من رواية			
	أرشد		يزود				ما يقطع من الظفر (د. س)

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسليّة المفيدة وللفادة المسليّة...

إدارة الرجاء تنفي استقالة الرئيس وتدعو الجماهير إلى عدم الانسياق وراء الإشاعة

نفى المكتب المديرى لفريق الرجاء الرياضى استقالة الرئيس وبعض أعضاء مكتبه المسير، التى تناقلتها العديد من الصفحات الفابيسوكية، ولأسيما تلك المقربة من البيت الرجائى. ودعا المكتب المديرى، فى بلاغ عممه مساء أول أمس الأحد، للفريق الأخضر الجماهير الرجائية إلى التحلى باليقظة وعدم الانسياق وراء الإشاعات الكثيرة المغرضة المروج لها

مؤخرا «من قبيل (استقالة الرئيس وبعض أعضاء المكتب وكذلك ما يروج حول الفريق واللاعبيين...)، داعيا فى الآن ذاته «الجماهير الوفية الانتفاث حول الفريق فى هذه الظرفية، التى تشكل منعرجا حساسا فى مسيرة الفريق المقبل على منافسات جد مهمة محليا وقاريا.» وجاء هذا البلاغ مباشرة بعداجتماع المكتب المديرى والمجلس الاستشارى لنادى الرجاء (حكماء الرجاء الرياضى) يوم السبت،

والذى تم فيه تدارس الوضع العام للرجاء، و«خصوصا الأحداث الأخيرة التى أعقبت الديربى البىضاوى وما خلفه من استياء عارم داخل الأوساط الرجائية جراء الأخطاء التحكيمية الفادحة التى شهد لها الجميع.» وأسفر هذا الاجتماع عن اتخاذ قرار مراسلة العصبة الإحترافية لكرة القدم بخصوص الأخطاء التحكيمية، بصفتها الجهاز الذى أصبح مسؤولا عن مديريةية التحكيم. وإرسال



الرئيس الرجائى ينفي الاستقالة



www.aiittihad.info



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

اللجنة التأديبية توجع

الرجاء بعد أحداث الديربى

أفردت اللجنة التأديبية، التابعة للعصبة الوطنية لكرة القدم الإحترافية، عدة عقوبات فى حق الرجاء الرياضى، على خلفية الأحداث التى رافقت مباراة الديربى الأخير. وهكذا، أوقفت المدرب منذر الكبير ومساعده خالد مولحى، مباراة واحدة وتغريمهما مبلغ 20 ألف درهم، لكل واحد من منهما، إضافة إلى توقيف محمد بلكسوت، مباراة واحدة، مع تغريمه مبلغ 2000 درهم بعد حصوله على بطاقة حمراء.

وتم تغريم الفريق الأخضر مبلغ 50.000 درهم، لاستعمال جماهيره للشهب الإصطناعية، مما أدى إلى توقف مؤقت للمباراة، مع مبلغ 5000 درهم لرمي أرضية الملعب بالمقنوفات، ثم مبلغ 2000 درهم لحصول لاعبيه على 7 إنذارات و3 حالات طرد.

كما تم إلزام الفريق الأخضر بإصلاح الأضرار التى لحقت بمركب محمد الخامس.

وفى الجانب الودائى، قررت اللجنة توقيف طه موريد، لاعب الوداد، مباراتين واحدة منهما موقوفة التنفيذ، مع تغريمه مبلغ 3000 درهم، كما غرمت الفريق الأحمر مبلغ 2000 درهم لحصول لاعبيه على 6 إنذارات وطرد. كما قررت اللجنة توقيف محمد الديدى، إطار تقنى بفريق أولمبيك خريكة، لمقابلة واحدة وتغريمه مبلغ 20 ألف درهم، بعد طرده فى لقاء الماضى، وكذا إيقاف بلال البوغيرى، لاعب المغرب الفاسى لمقابلة واحد، مع تغريم الفريق الفوسفاطى مبلغ 25.000 درهم، لاستعمال جماهيره للشهب الإصطناعية مع تسجيل حالة العود. وعي نفس الغرامة التى سلطتها على نهضة بركان لسبب ذاته.

دورتموند

يراقب الزوررى

أوردت صحيفة ذا صن البريطانية أن بروسيا دورتموند يمهّد للتعاقد مع الدولي المغربي انس الزوررى، خلال الموسم المقبل، مشيرة إلى أن الفريق الألماني يراقب الزوررى، بعدما أثار إعجابه نظير المرود الذي يقدمه مع بيرنلى الإنجليزي، حيث كان أحد مهندسي صعوده إلى الدوري الإنجليزي الممتاز.

والكحمت الصحيفة الانجليزية إلى أن روتوموند أرسل بعض مراقبيه لمناخبة الزوررى فوق أرضية الميدان، بغاية الظفر بخدماته خاصة وأن عدة أندية أوروبية تفكر هي الأخرى في التقدم بعرض لاندابه، على غرار موناكو ومارسيليا الفرنسيين وستاندر دو لييج البلجيكي.

واشارت الصحيفة إلى أن الفريق الألماني قد يكسب الرهان، خاصة وأن مقبل على صفقة كبيرة من خلال تقويت نجمه الأول جود بيلينغهام، وبالتالي الحصول على خدمات اللاعب المغربي، الذي انضم الصف الماضى إلى بيرنلى، قادما من شارل رو لوا بعقد مدته 4 سنوات.

منتخب القاعة

يستعد لكأس العرب

ثلاث وديات

يخوض المنتخب الوطنى لكرة القدم داخل القاعة بمركب محمد السادس لكرة القدم، ثلاث مباريات ودية أمام منتخبات اليابان وكرواتيا وفرنسا، وذلك استعدادا لمشاركته فى منافسات كأس العرب، التى ستجرى شهر ماي المقبل بالمملكة العربية السعودية.

وذكر بلاغ للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم نشرته، أول أمس الأحد، على موقعها الرسمى أن المباراة الودية الأولى ستجمع المنتخب الوطنى مع نظيره اليابانى يوم 14 أبريل الجارى ليلتقى بعد ذلك بالمنتخب الكرواتى يوم 16 أبريل، على أن يختمت هذه المباريات بمواجهة المنتخب الفرنسى يوم 18 أبريل.

وأضاف المصدر ذاته أن هشام الذكيك، مدرب المنتخب الوطنى لكرة القدم داخل القاعة، وجه الدعوة إلى 20 لاعبا ويتعلق الأمر بكل من:

رضا البخارى (لوكوس قصر الكبير) – إدريس الرايس فنى (شباب المحمدية) – بلال البقالى (نجم لافلواز الفرنسى) – انس العيان (ريبيريا نافارا الإسبانى) – سفيان بوريط (اف سى كمي الفنلندى) – سفيان المسرار (نجم لافلواز الفرنسى) – عثمان بوموزو (شباب المحمدية) – يوسف جواد (شباب المحمدية) – انس طبىي (صقر أكادير) – إسماعيل أمزال (صقر أكادير) – محمد نصيص (شباب المحمدية) – محمد شريدو (خبازات القنيطرة) – خالد بوزيد (سالا غارسيا الإسبانى) – عثمان الإدريسي (لوكوس قصر الكبير) – انس البقالى (دينا القنيطرة) – ياسين الصالحى (الجمعية الرياضية مارتيل) – سعد الله الحاجبى (خبازات القنيطرة) – سفيان الشعراوى (ليل ميتربول الفرنسى) – محمد كمال (فتح سطات) – انس الدحاني (شباب المحمدية).

الدورة 22 من البطولة الاحترافية

حسنية أكادير

يخرج المتزعم

ويقدم هدية

غالية للوداد



الفريق الأكاديرى يرفع حظوظ البقاء تصوير مطيع

لخضر، ضغط المحليون بقوة على معترك العساكر وخلقوا فرصا محققة للتهديف، منها راسية ليوسف مهري صديتها العارضة الأفقية لمرمى أيوب لكرد. وسيتمز الضغط الأكاديرى، فى حدود الدقيقة 64، هدف التعادل الذى كان من ورائه عزيز قايدى.

واستمر اندفاع المحليين، الذين استغلوا التراجع البدنى للزوار، لينتزعوا هدف الانتصار من تسديدة قوية لبنشوك. وكاد العربى الناجى، فى الدقيقة 75، أن يسجل لفريقه هدف التعادل لولا الصد الحاسم للحارس الجورباوى، الذى أنقذ مرماه فى أكثر من مناسبة. وخلال ندوة المديرين، اعتبر مدرب الجيش الملكى، فرناندو داركروز، أن فريقه لعب شوطا أولا بشكل جيد، وسجل هدف التقدم، ليتراجع خلال الشوط الثانى أمام فريق لعب بقوة وعناد، و«يبقى علينا الاستعداد للمباراة القادمة التى سنواجه خلالها بعيداننا فريق المغرب التطوانى».

ومن جهته أكد المدرب الأكاديرى عبد الهادى السكتيوي أنه واجه فريقا «يتوفر على دكة احتياط غنية، وعملنا على إرهاقه بدنيا حتى نتمكن من مواجهته تكتيكيا، وهو ما أتاح لنا التفوق عليه

عبد اللطيف البعمرانى

قدم فريق حسنية أكادير خدمة كبيرة لفريق الوداد الرياضى، بعدما أطاح بالمتزعم الجيش الملكية، على أرضية الملعب الكبير، برسم الجولة 22 من الدورى الإحترافى.

وقدم فريق الحسنية مباراة قوية بقتالية عالية أمام الجيش الملكى، حيث عرفت شوطا أول كانت فيه المبادرة للعساكر الذين واجهوا اندفاع المحليين بمرتدات لم تخل من خطورة، وأثمرت، فى حدود الدقيقة 18، هدفا مباغئا من رجل حمزة إكمان الذى أحسن استغلال كرة مده بها رضا سليم.

وقد حاول المحليون العودة فى النتيجة، لكن المهاجم «جونيور مبيلى»، أضاع فى نهاية هذا الشوط، فرصة محققة للتوقيع على هدف التعادل.

وخلال الشوط الثانى، الذى عرفت بدايته تعويض مبيلى بأيوب

فى الندوة التقديمية للربان الحكالى الجديد

طالب متفائل بالمستقبل ويؤكد أن الدفاع الجديد فى حاجة لكل أبنائه

مصطفى الناسى

أشرف عبد الرحيم طالبى، المدرب الجديد للدفاع الحسنى الجديدى، زوال أول أمس الأحد على الحصة التدريبية الأولى للاعبين، مباشرة بعد نهاية الندوة التقديمية التى برمجها المكتب المديرى مباشرة بعد إنهاء تفاصيل التعاقد.

واحتضنت قاعة الندوات بملعب العبدى بالجديدة الندوة التقديمية للمدرب عبد الرحيم طالبى ومساعداه الأول والثانى، والتى أكد فيها عبد اللطيف مقترضى، رئيس الفريق، أن التعاقد مع طالبى جاء بعد النتائج السلبية التى حصل عليها الفريق فى الدورات الأخيرة، والتى قذفت به إلى ترتيب غير مرجح، مشيرا إلى الاستجابة الفورية ودون تردد لطالبى، الذى فضل الإبقاء على جمال الدين أمّان الله كمساعد أول ، فيما تم تعيين سمير الدردانى مساعدا ثانيا، بحكم أنه عايش طيلة الموسم الماضى ومنتصف هذا الموسم لاعبى فئة

الأمل، الذين تم إلحاقهم بالفريق الأول.

وقال عبد الرحيم طالبى إنه لم يناقش المرة العرض المالى، وإنه جاء إلى الجديدة تلبية لنداء القلب، بحكم أنه يعرف الفريق الجديدى جيدا، وسبق أن عاش أزهى اللحظات معه بعد أن احتل رتبا متقدمة، وشارك معه فى عصبة الأبطال الإفريقية، ولعب معه نصف نهاية كأس العرش مرتين.

وفى سؤال لـ «الاتحاد الاشتراكى» حول تسلمه مهمة تدريب الفريق وهو فى وضعية متذبذبة، أجاب بأنه عاش نفس الوضعية مع الفريق قبل ست سنوات، حيث أشرف عليه وهو فى وضعية كارثية وقاده إلى بر الأمان، متمنيا أن تلعب النتائج لصالحه فى هذه المرة، التى ستكون بدايتها قوية فى ديربى عبدة – دكالة فى الدورة المقبلة.

وأضاف طالبى أن عمله سينطلق أولا بتقوية الجانب النفسى للاعبين، وكذلك الجانب البدنى، فى أفق البحث عن معد بدنى يليق بالفريق ويعمل ببرنامج جماعى بينه وبين المدرب والمعد النفسى للرقى باللاعبين

إلى مستويات جيدة. مؤكدا على أن وضعية الفريق صعبة، ولكنها ليست مستحيلة. وعن الجانب المادى، أكد طالبى أنه لم يسبق أن ناقش الجانب المادى مع الدفاع الجديد، الذى يعتبره فريقه الأم بحكم انتماؤه إلى بوادى دكالة، وأن ما جاء من أجله اليوم يتوقف على الإنقاذ وبناء فريق تنافسى، وقد تم الاتفاق مع الرئيس على إعادة التوجه إلى الجديدة.

وأفاد عبد اللطيف مقترضى بدوره فى تصريح لـ«الاتحاد الاشتراكى» أن الفريق اليوم يعاني ماديا ومعنويا، وهو فى حاجة إلى التفاف كافة مكوناته حوله من أجل إنقاذه من مخالب النزول إلى القسم الثانى، موضحا أن الانفصال عن المدرب التونسى لسعد الشابى جاء إثر النتائج السلبية التى حصدها الفريق والتى عاكست خطة المدرب، مشيفا أن طالبى جاء لاستكمال ما بدأه الشابى، الذى غادر الفريق بعد الهزيمة أمام السوالم.



طالب وفريق عمله خلال الندوة التقديمية

الأخيرة

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

تحليل ظواهر الخسوف في القرون الوسطى يعيد رسم تاريخ البراكين

خمس ظواهر على الأقل ظهر فيها الجرم الفلكي داكنًا بشكل غير طبيعي. وقد وصف كاتب ياباني في الثاني من ديسمبر 1229 المشهد قائلاً: «كان هناك ما يدعو للخوف حقًا».

وقارن العلماء الأيام الدقيقة لهذه الأحداث بمعلومات من لب الجليد، وقاتروا هذه النتائج بالبيانات المعاصرة، واستنتجوا تاريخ حالات الثوران البركاني التي حدثت قبل بضعة أشهر، والتي لم يكن الرهبان على علم بها لأنهم كانوا بعيدين للغاية.

وقالت المؤرخة في جامعة ريدينغ البريطانية أن لورانس مائرز، في تعليق مرفق بالدراسة، إن «هذا النهج المبتكر نجح في تحديد تاريخ حصول الثوران البركاني بالأسنة، وأحيانًا بالشهر».

وبحسب الأخصائي في علم المناخ القديم، فإن «الرهبان كانوا يرون القمر مظلمًا بسبب عرقلته بواسطة الهباء الجوي المدفوع إلى طبقة الستراتوسفير»، على علو يزيد عن 10 كيلومترات. ووجدوا أقوى الانفجارات البركانية تقذف إلى هذا العلو المرتفع للغاية أعمدة الرماد التي تتحول إلى رذاذ عند دخول الغلاف الجوي.

العصر الجليدي الصغير

ويؤكد الباحث أنّ ست حالات ثوران عملاقة حدثت في غضون مئتي عام، وهو أمر استثنائي. وتوقعت أبحاث حديثة أن هذا النشاط البركاني المكثف ربما ساهم في ظهور «العصر الجليدي الصغير»، الذي أثر على جزء من نصف الكرة الشمالي من القرن الثالث عشر إلى القرن التاسع عشر.

وأتاح الهباء البركاني الحدّ من الإشعاع الصادر عن الشمس وتبريد درجات الحرارة على الأرض.

ويقول الأخصائي في علم تشكّل الأرض (جيومورفولوجيا)، ماركوس ستوفيل، وهو أحد معدي الدراسة، إنّ «حالات الثوران المدارية القوية يمكن أن تسبب تبريدًا شاملاً بحوالي درجة مئوية واحدة في غضون سنوات قليلة».

واكد تحليل لحقات الأشجار، وهي مؤشرات للتغيرات في درجات الحرارة، هذه الموجة الباردة التي أثرت على المحاصيل بشكل خاص.

ويقول سيباستيان غييه إنّ «الرهبان لم يشهدوا مثل هذا الصيف البارد لفترة طويلة، مع الانطباع بأنهم يرون سحب ضباب باستمرار». ويضيف: «مع ذلك، لا يوجد إجماع حتى الآن بين العلماء» حول أسباب هذا العصر الجليدي، و«لا يزال لدينا الكثير لنتعلمه من حالات الثوران هذه، ولفهم ما إذا كان أو لم يكن لها تأثير على المناخ والمجتمعات».

لم يكن رهبان من العصور الوسطى يتخيلون عند وصفهم خسوف القمر بأنهم يدونون للأجيال المقبلة تأثير حالات ثوران بركاني عملاقة حدثت قبل بضعة أشهر، وقد تكون من أسباب تبريد مناخي حصل في ذلك الوقت، وفق دراسة حديثة. وتحذّر ظاهرة الخسوف عندما يقع القمر على خطّ واحد مع الشمس والأرض، وحينها تحجب الأرض نور الشمس عنه. ويصبح لون الجرم الفلكي ضاربًا إلى الحمرة بعد أن يفقد بريقه الأبيض.

في عام 1884، لاحظ عالم الفلك الفرنسي كامي فلاماريون أنّ هذا اللون الأحمر قد أصبح أغمق. وقد تحدث حينها عن صلة محتملة مع الثوران الكارثي لبركان كراكاتوا في إندونيسيا في العام السابق، والذي أدى إلى نفث كمية هائلة من الغبار في السماء.

وقد جرى إثبات هذا الرابط في العقود الأخيرة، بعد حالات ثوران بركاني كبيرة، بينها بركان جبل بيناتوبو في الفلبين عام 1991، كما يوضح لوكالة «فرانس برس» الباحث في جامعة جنيف سيباستيان غييه، المعد الرئيسي للدراسة التي نُشرت نتائجها الأربعاء في مجلة «نيتش».

وكان هذا الخبر في علوم المناخ في العصور القديمة، الشغوف بحقبة القرون الوسطى، يعلم أنّ الرهبان سجلوا ظواهر سماوية، بما في ذلك خسوف القمر، ويشير إلى أنّ هؤلاء كانوا «مهتمين بشكل خاص بلونه، إذ كانوا يخلطون من نص سفر رؤيا يوحنا (عن نهاية العالم) الذي يتحدث عن قمر بلون الدم الأحمر».

يقول سيباستيان غييه: «كنت أستمع إلى اليوم دارك سايد أوف ذي مون (الجانب المظلم من القمر)، لفقرة بينك فلويد، عندما أدركت أنّ ظواهر خسوف القمر الأكثر قتامة حدثت بعد قرابة عام من انفجارات بركانية كبرى».

وثبت أنّ القرنين الثاني عشر والثالث عشر شهدا نشاطًا بركانيًا مكثفًا، مع حوادث ثوران قوية ومتقاربة زمنيًا، بينها ما حصل على صعيد بركان سامالاس في إندونيسيا عام 1257.

وتركت هذه الحوادث آثارًا في اللب الجليدي الذي يحتوي على جزيئات بركانية سقطت على الأرض. لكن بعيدًا عمّا حصل في سامالاس، ظل التسلسل الزمني لهذه الظواهر تقريبياً.

غير أنّ قراءة شاملة للنصوص كتبها رهبان من القرنين الثاني عشر والثالث عشر، خصوصاً في أوروبا، لكن أيضاً في الشرق الأوسط وآسيا، أتاحت تحديداً زمنياً لهذه الظواهر بدقة أكبر.

من بين إجمالي 51 خسوفًا للقمر أبلغ عنها بين العامين 1100 و1300، لاحظ المؤرخون

حسابات من دون موافقة الوالدين. والخريف الماضي، أصدرت ولاية كاليفورنيا قانونًا يتطلب من وسائل التواصل الاجتماعي والعاب الفيديو والتطبيقات الأخرى اعتماد أقصى إعدادات الخصوصية وإيقاف تشغيل الميزات التي يحتمل أن تكون محفوفة بالخطر، في حسابات القاصرين.

وكانت دعوى قضائية قد رفعت ضدّ «تيك توك» من أسرتي طفلتين أمريكيتين توفيتا بعد مشاركتهما في تحدي التعتيم (blackout challenge)، الذي يشجّع المستخدمين على خلق نفسه حتى الإغماء. واتهمت الدعوى، العام الماضي، خوارزمية «تيك توك» بأنها تنشر «عن قصد وبشكل متكرر» مقاطع فيديو عن تحدي التعتيم.

وفي هذا السياق، كشف تقرير نشر في ديسمبر/ كانون الأول 2022، أن خوارزميات منصة تيك توك تروج مقاطع مصورة حول إيذاء الذات واضطرابات الأكل للمراهقين المعرضين للخطر. أنشأ باحثون في مركز مكافحة الكراهية الرقمية غير الربحي حسابات «تيك توك» لشخصيات مراهقة خيالية في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا وأستراليا، ثم قاموا «بالإعجاب» بمقاطع مصورة حول إيذاء النفس واضطرابات الأكل، لمعرفة كيفية استجابة خوارزمية المنصة. في غضون دقائق، بدأت المنصة توصي بمقاطع مصورة حول فقدان الوزن وإيذاء النفس، بما في ذلك تلك التي تعرض صوراً لملابس وأنواع أجسام مثالية، وصوراً لشرفات الحلاقة ومناقشات حول الانتحار.

عندما أنشأ الباحثون حسابات بأسماء مستخدمين تشير إلى قابلية معينة للتأثر باضطرابات الأكل - الإسهام التي تضمنت «فقدان الوزن» على سبيل المثال - غدت الحسابات بمحتوى أكثر ضرراً.

تعمل خوارزميات الوسائط الاجتماعية عبر تحديد الموضوعات والمحتوى الذي يثير اهتمام المستخدم، ويرسل بعد ذلك بطريقة لزيادة وقته على الموقع. لكن منتقدي وسائل التواصل الاجتماعي يقولون إن الخوارزميات نفسها التي تروج محتوى عن فريق رياضي معين، أو هواية أو رقصة شائعة جداً، يمكن أن تدفع المستخدمين إلى تجربة صعبة مع محتوى ضار.

وهذه مشكلة تحديداً للمراهقين والأطفال الذين يميلون إلى قضاء المزيد من الوقت على الإنترنت ويكونون أكثر عرضة للتضرر، أو ضغط الأقران، أو المحتوى السلبي حول اضطرابات الأكل، أو الانتحار.

«تيك توك» والأطفال: جبهة ثانية للصراع



شخص لدينا على مدار الساعة للمساعدة في الحفاظ على سلامة مجتمعنا».

يسمح لـ«تيك توك» بالاستئذان من أجل خفض قيمة الغرامة، ولديها 28 يوماً. لدى الهيئة التنظيمية مهلة أقصاها 16 أسبوعاً، بدءاً بإصدار إشعار الغرامة المقترحة وحتى حكمها النهائي. تعود الغرامات التي تتلقاها الهيئة إلى الخزنة البريطانية.

يذكر أن 23 مليون شخص يستخدمون «تيك توك» في المملكة المتحدة.

بعد يوم من الإعلان عن الغرامة البريطانية بحق «تيك توك»، رفعت مجموعة برتغالية لحماية المستهلكين دعوى قضائية ضد المنصة، وزعمت أنها تسمح للأطفال دون 13 عاماً بإنشاء حسابات من دون الحصول على موافقة الوالدين ومن دون أن تتخذ أي إجراءات لحمايتهم.

وأشارت المجموعة غير الحكومية، واسمها «يوس اومنيبوس» Ius Omnibus، في بيان، الأربعاء، إلى أن «تيك توك تتربح من الأطفال دون 13 عاماً»، وطلبت من محكمة في لشبونة «وضع حد لهذا السلوك غير القانوني» والأمر بتعويض المتضررين مادياً. وزعمت أن المنصة تجمع بيانات الأطفال وتعالجها، في انتهاك لقانون الخصوصية البرتغالي وقانون حماية البيانات الأوروبي، وزعمت أيضاً أن المنصة لا تطبق فعلياً سياساتها المتعلقة بتحديد السن المسموح لإنشاء حسابات.

ورثت المنصة على هذه الدعوى، فاكدت لصحيفة بابليكو البرتغالية أن «حماية مستخدميها وبياناتهم على رأس أولوياتها». المجموعة نفسها رفعت دعوى قضائية ثانية على «تيك توك»، زعمت فيها أن المستخدمين فوق 13 عاماً هم أيضاً ضحايا «الممارسات المضللة»، إذ تجمع بيانات شخصية محددة منهم من دون موافقتهم.

ورثت المنصة على هذه الدعوى، فاكدت لصحيفة بابليكو البرتغالية أن «حماية مستخدميها وبياناتهم على رأس أولوياتها». المجموعة نفسها رفعت دعوى قضائية ثانية على «تيك توك»، زعمت فيها أن المستخدمين فوق 13 عاماً هم أيضاً ضحايا «الممارسات المضللة»، إذ تجمع بيانات شخصية محددة منهم من دون موافقتهم.

منذ ذلك الحين، وضع المشرعون في الولايات المتحدة وأوروبا قواعد جديدة لمحاولة تعزيز حماية الأطفال عبر الإنترنت. في مارس، أقرت ولاية يوتا الأميركية قانوناً شاملاً يحظر على منصات التواصل الاجتماعي مثل

يقال إن المصائب لا تأتي فرادى، وهذا الحال ينطبق هذه الأيام على منصة تيك توك التي يستخدمها أكثر من مليار شخص حول العالم، معظمهم من أبناء الجيل زد إليهم الذين تراوح أعمارهم بين 11 و26 عاماً. هذه المنصة المملوكة لشركة بايبدانس الصينية تواجه تدقيقاً مشدداً من السلطات الغربية التي تتهمها بتهديد أمنها القومي، من خلال تعاونها المزعوم مع بكين وتسليمها بيانات المستخدمين. الولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة والمفوضية الأوروبية والحكومات الكندية والإسترالية وحلف شمال الأطلسي (ناتو) منعت موظفيها أخيراً من استخدام المنصة على أجهزتهم المخصصة للعمل. كما اتخذ البرلمان النرويجي تدبيراً مشابهاً العام الماضي، شأنه في ذلك شأن الجيش السويدي. ووضع المنصة في الولايات المتحدة تحديداً هو الأكثر خطراً، إذ أنذرت إدارة جو بايدن، في مارس الماضي، الشركة بأن تتخلى عن ملكيتها الصينية وإلا فإنها ستواجه حظراً تاماً.

وسيكون الحظر، إذا طُبق، خطوة غير مسبوقة بحق شركة إعلامية تتخذها الحكومة الأميركية، وسيؤدي إلى قطع 150 مليون مستخدم شهرياً في البلاد عن التطبيق الذي أصبح مصدر الترفيه الأكثر مشاهدة بعد «تفليक्स»، وتحديدا بين الشبَاب.

في الوقت نفسه، المنصة متهمّة بالفشل في حماية مستخدميها من الأطفال. وفرضت الهيئة الناظلة للقطاع الرقمي في المملكة المتحدة، الثلاثاء، على منصة تيك توك غرامة قيمتها 12.7 مليون جنيه إسترليني (15.63 مليون دولار)، بتهمة الاستخدام «غير القانوني» لبيانات شخصية عائدة لأطفال. واعتبرت الهيئة، في بيان لها، أن «تيك توك» سمحت لما يصل إلى مليون وأربعمئة ألف طفل في المملكة المتحدة، دون سن الـ13، بفتح حساب عام 2020، خلافاً لقواعدها الرسمية، لافتة أيضاً إلى استخدام بياناتهم الخاصة من دون موافقة أهلهم. وكشف تحقيق الهيئة البريطاني أن «تيك توك» لم تجر «عمليات التحقق المناسبة للتحقق من حسابات الأطفال» دون السن القانونية و«إلغائها»، فيما أبدى بعض المدربين مخاوف عبر القنوات الداخلية في هذا الشأن. وأشار المفوض البريطاني لشؤون المعلومات جون إدواردز، في تصريحات أوردها البيان، إلى أن «قمة قوانين سارية في بريطانيا للتأكد من أن أطفالنا في أمان في العالم الرقمي»، و«تيك توك لم تحترمها».

وبعد الإعلان عن الغرامة، اتّهم رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك بالتحرك ببطء شديد في اتخاذ إجراءات ضد «تيك توك»، ووصف بأنه «ساذج لافتراضه أن المنصة يمكنها تنظيم نفسها بنفسها».

لا يحظر قانون حماية البيانات في المملكة المتحدة استخدام الأطفال للإنترنت، لكنه يتطلب من المنصات التي تستخدم البيانات الشخصية للمستخدمين من هذه الفئة العمرية الحصول على موافقة والديهم أو مقدمي الرعاية لهم. تحظر «تيك توك» نفسها على الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 13 عاماً إنشاء حسابات. من جهة ثانية، قال متحدث باسم «تيك توك» في بيان، الثلاثاء، إن «المنصة متاحة للمستخدمين الذين تتجاوز أعمارهم 13 عاماً»، وأضاف: «نحن نستثمر بكثافة للمساعدة في إبعاد الأطفال دون سن 13 عاماً عن المنصة، ويعمل فريق السلامة المكون من 40 ألف

ليوناردو

دافنشي: هل فكر

في الجاذبية قبل

سقوط التفاحة؟



إحدى الصفحات. تُظهر الرسوم التخطيطية إيريقي ماء تتدفق محتوياته على شكل قطرات دائرية كبيرة، بينما يظهر مسار هذه المحتويات للخارج وللأسفل على طول وتر المثلث المجاور. يتم تقسيم قوة الجاذبية إلى أقسام بواسطة خطوط عمودية على طول المثلث، وتُظهر أنها تتسارع ببطء، حيث تنخفض محتويات الماء بشكل أسرع بمرور الوقت. وجد غريب أنه من خلال هذا الرسم، اقترح دافنشي من تقدير ما يعرفه الفيزيائيون باسم «ثابت الجاذبية»، وهو بهذا يسبق غاليليو الذي غالباً ما يُنسب إليه الفضل في الإشارة إلى قانون الجاذبية.

نشر عمل غاليليو حول الجاذبية في كتابه الصادر عام 1632 بعنوان «حوار حول النظامين الرئيسيين للكون». في ذلك الكتاب، يصف غاليليو تجربة أجراها لإسقاط جسمين بأوزان مختلفة من أعلى برج بيزا المائل، ليثبت أنهما يسقطان بالمعدل نفسه. ساعدت هذه التجربة في التأكيد من أن جميع الأجسام، بغض النظر عن وزنها، تتأثر بالجاذبية مثل هذه التجارب.

لا شك أن إنجاز غاليليو كان مهماً بالطبع، غير أن هذا الاكتشاف الأخير يُثبت أن دافنشي كان يفكر في مفهوم الجاذبية قبل غاليليو بقرن من الزمان. كان دافنشي معروفاً بفضوله وتجربته، ومن المرجح أنه أجرى تجاربه الخاصة للوصول إلى استنتاجه حول القوة الطبيعية للأجسام المتساقطة. ول سوء الحظ، لم يتم العثور على سجلات مكتوبة لثل هذه التجارب.

تجدر الإشارة إلى أن فكرة الجاذبية وسقوط الأجسام لم تكن أمراً مستحدثاً في عصر دافنشي، إذ نُقشت من قبل ثروة من المعلومات حول مواضيع تتراوح من علم النبات إلى الهندسة.

ظلت هذه المخطوطات في حوزة المكتبة البريطانية لأكثر من قرن من الزمان، من دون الالتفات إلى ما تعنيه هذه الرسوم الهندسية التي خطها دافنشي على هامش إحدى الصفحات. ويرى الباحث الأمريكي مرتضى غريب أن عدم الالتفات إلى هذا الاكتشاف من قبل يعود في الغالب إلى أن المخطوطة تمت دراستها من قبل مؤرخي الفن وليس العلماء.

من ناحية أخرى، يؤكد هذا الاكتشاف على أهمية الحفاظ على الوثائق التاريخية وإتاحتها للدراسة، لأنها قد تحتوي على كنوز مخفية يمكن أن تعيد تشكيل فهمنا للعالم.

يمثل الفنان الإيطالي البارز ليوناردو دافنشي (1452 - 1519)، تجسيدا لعصر النهضة، لما تمتع به من مواهب ومعارف موسوعية. لم تقتصر اهتمامات صاحب موناليزا والعشاء الأخير على الرسم فقط، فقد كانت مواهبه وبراعته تفوق قدراته الفنية الفذة كرسام. إذ كان عالم جيولوجيا وعالم نبات وموسيقيا ومعماريا ونحاتا، وله مساهمات خلّاقة في عديد من المجالات.

في كتابه «تراث دافنشي»، المنقول إلى العربية عن المركز القومي للترجمة في القاهرة، يقول المؤرخ الألماني شتيفان كلاين: «إن الموجة الأولى من الإنهيار بالعقري الإيطالي

بدأت تتزايد قرب نهايات القرن التاسع عشر، عندما بدأ العلماء الأوائل في تأمل رسوم دافنشي التقنية. وجد هؤلاء العلماء أن الأجهزة التي يعيبرونها النعمة التي جاد عليهم بها عصرهم، قد سبقهم إليها هذا العبقرى في رسومه. فقد صمم دافنشي العديد من الأجهزة والآلات، بدءاً من آلات قص القماش، إلى المطارق، وآلات رفع المياه وآلات صفك المرايا وقياس الطرق والمساحات. وكانت لديه قناعة أن الآلة يمكن أن تتولى أصعب المهام نيابة عن الإنسان، متبعاً الأهداف نفسها التي وضعها مهندسو عصر الصناعة».

ويرى كلاين أن حلم الطيران كان أحد أكثر الأحلام التي داعبت خيال دافنشي على الإطلاق. إذ امتلات أوراقه - في ما يشبه الهوس - بمئات من الرسوم عن الطيران الصناعي وعن اليات الدفع وحركة أجنحة الطيور. كما تملئ مخطوطاته بملاحظاتهِ وتأملاتهِ المكتوبة عن تيارات الهواء، وعن القوى التي تسيطر على جسم الطائرة، وتأكيدهِ الدائم أن الطيران لا يعني الرفرفة، وأنه بالإمكان صنع آلة قادرة على التحليق في يوم ما. وهناك العديد من الدلائل على أن ليوناردو دافنشي لم يكتف بوضع هذه التصاميم والرؤى فقط، بل ربما أقدم على تجربة الطيران أيضاً.

يبدو أن مساهمات دافنشي في مجال العلوم لا تزال قيد الاكتشاف حتى يومنا هذا؛ إذ يشير اكتشاف حديث إلى أن دافنشي سبق كلا من غاليليو ونيوتن إلى اكتشاف قوانين الجاذبية. هذا ما أثبتهُ فريق الباحثين بقيادة الباحث الأمريكي من أصل إيراني مرتضى غريب (Morteza Gha-riib).

في بحثه المنشور أخيراً في مجلة ليوناردو، أشار غريب إلى نتائج دراستهم الثمانية لمخطوطات أرونديل (Codex Arundel)، التي كتبها دافنشي بخط يده. التفت فريق الباحثين إلى وجود دراسة رياضية مبكرة في هذه المخطوطات، تفكك حركة الجاذبية وتسارع الأجسام المطرد عند السقوط من أعلى.

أثناء دراسته لتلك المخطوطات، التفت غريب، وهو الأستاذ في علم الطيران في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا، إلى وجود بعض الرسوم التوضيحية المجردة على هامش